BIBLIOTHÈQUE NATIONALE A: ZAHIRYÉH ✪ DAMAS: SYRIE

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا صلى الله عليه
وسلم عبده ورسوله اما بعد فان الله ان اصل العلم الا لاهي
الدين اسواه هو الايمان بالله ورسوله وعند الرسول هو وحي الله
الذي حاء به الرسل امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فاذا فعلوا ذلك عصموا
مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله وقال الله
لجامع القرآن ما عندك يا محمد وقال الله لمحمد ان علينا
بيانه وقال الله لمحمد انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم
بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما فبين
القصص بانه احسن القصص بهذا القرآن وان كنت من قبله
لمن الغافلين فاخبر انه كان قبله من الغافلين وذلك ولدليل
على ان احسن القصص بهذا القرآن لكن صحابه ورد
في صحيح البخاري في خطبة عمر لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
قد هدى بكم بهذا الكتاب لما تمسكتم به فان
ومنه قوله يا محمد انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
وقوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم
النبيين وقوله ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا
قليلا اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد
لك علينا نصيرا وقوله ولولا ان يكون الناس امة واحدة
لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج
عليها يظهرون وقوله ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن
اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات
ثم لا تجد لك علينا نصيرا وقوله ولولا ان يكون الناس امة
واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة
ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها
يتكئون وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا
والآخرة عند ربك للمتقين وقوله ولولا ان يكون الناس
امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة
ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها
يتكئون وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا
والآخرة عند ربك للمتقين وقوله ولولا ان يكون الناس
امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة
ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها
يتكئون وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا
والآخرة عند ربك للمتقين

ولما كان اصل العلم الذي هو الايمان بالرسالة المتضمنة للكلمات الحكمة
كان

ولهذا كان الصحابة رضي الله عنهم على الابواب اذا كلموا جمعوا فيها اصناف العلم اسنادها
باصل العلم والايمان كما ابتدأ البخاري صحيحه ببدء الوحي وتنزله بالحق من عند رب العالمين
على الرسول اذ لا علم ابتهج بكتاب الا الايمان الذي هو القرار بما جاء به من سائر العلم الذي هو
معروفه بما جاء به من تفاصيله الخبرية والدليل الذي هو الايمان هو الذي جاء به
ابدا كما هو دليل النبوة وذكره دليل طرقا صالحا وهذان اصل اصل يكثر منه
سائر الدين ونحوهما ولهذا كان اهم اصل يعظم فاذ بين ونحوهما لا يهتم بها في ابتداء
امور ولا فروعا

BIBLIOTHEQUE NATIONALE
الكتب الظاهرية
الأهلية بدمشق
DAMAS: YRIB

فصل قول احمد حصل اذا حاذ الحلال الحرام شدد مالك الاشياء واذا حاذ الورع شدد فيما
12 لا سيما دليل ما عليه العلماء من العمل بالحديث المعنى بمقابل الاعمال ليس بمقتضاه اثبات
الاستحباب بالحديث الذي لا يصح بدونه فان الاستحباب حكم شرعي فلا بد له من دليل شرعي على
انه يحب عملا من الاعمال من غير دليل شرعي بعد تشريع من الله بما لم يأذن به الله خالفوا
الاحكام اذا لتحريم فهذا الخلف العلماء في الاستحباب ما خالفوا في غير هذا هو اصل الذي اذن
واما مرادهم بذلك ان يكون العمل مما دلت ادلة الله انه مما يحبه الله وما يكرهه الله بعد اجماع
جملة الفواحش التي هي الزنا والخمر والقمار والعدوان والاحسان الى الناس في كرامهم الكريم
والحياء نحو ذلك فاذا ورد في حديث ضعيف فضل بعض الاعمال الصحيحة ونوافلها او كراهة بعض
الاعمال المباحة فهذا من باب الثواب والعقاب اذا ورد في ذلك احاديث واوعية اذا ورد فيها حديث
لا يعلم انه موضوع جازت رواية والعمل به بمعنى ان الشيء يرجى فعله لذلك الثواب او يخاف
العقاب كرجل يعلم ان الكبائر تنهى لكن بلغه انها تزيل كثيرا فهذا ان صدق بعد ان
لم تصره وسلك في ذلك الترغيب والترهيب ما لا يسوغ اتباعه من الاسرائيليات والمبالغات وكلام
السلف والعلماء ونحو ذلك مما لا يحتج بمجرده اشتمل على حكم شرعي الاستحباب ولا غيره
ولكن يحتاج اليه كثير من الترغيب والترهيب والترجيب والتخويف فيما علم حسنه او قبحه
بما دله الشرع فان ذلك نفع ولا يضر وسواء في ذلك امر وجوبا او استحبابا او اباحة

فاعلم ان ما طلب به موضع لم يحتج الا الثبات اليه قال الخطيب لا تقبل شهادة اذا بها به صحيح اثبت الا
واذا احتمل الامرين رد لامكان مدلسه والاصنع ولعدم الضرر في كذبه
واجهر اما قال اذا حا الترغيب والترهيب ثبت في الاسانيد ومعناه انه يروى في ذلك
بالاسانيد وان لم يكن يحتج بشيء من اثبات الذين يحتج بهم والدليل على قال بعمل بها في فضائل
الاعمال انما العمل بها العمل بما فيها من اعمال الصالحة مثل الذكر والاحتساب المكروهة فيها
من الاعمال المنهي
فاذا ثبت بالحديث الضعيف او نحوه شيء من هذا القبيل ولا صحيح في ذلك الباب عن
استحباب هذا الوصف المعين لم يجب بدليل شرعي يدل على ان الله يحب من فعل كذا
كان له كذا فان ذكر الله في الوقت مستحب لما امر من ذكر الله في المجالس
وجاء في الحديث المعروف واذكروا الله في مجالسكم واكثروا من ذكر الله حتى يقول الناس فيما
الثواب المروي فيه بلا صحة ثبوته ولا عدم ثبوته وفي مثل هذا الحديث الذي رواه الترمذي
عن ابي هريرة من فعل فعلا يرجو ذلك الفعل اعطاه الله ذلك ان لم يكن دليل كذلك
فيها قال مثل ان هذا الباب مروي في فعله في الترغيب والترهيب لا في الاستحباب
لما عتقاد موجبه ومن مقادير الثواب والعقاب موقوف على الدليل الشرعي فهم

الفاتحة بعضها بباقي دعاء وبعضها دعاء وثناء
فصل في ذكر الله دعاءه قال الله تعالى فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون
وقال تعالى واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به
وقال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي
وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين
وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية ان رحمة الله قريب من المحسنين
وقال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين
وقال ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون
وقال تعالى ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
وقال الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا
وقال ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين
وقال الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض
وقال ادعوا ربكم خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين
وقال ادعوا ربكم تضرعا وخفية

وقال لا يعلم لي عاملا الا الله وذكر بعضا اذا انتبت وقال لبلال اذا دخلت مسجدا
فلم ما شاء الله لا قوة الا بالله وقال الباقيات الصالحات ٥

وقال اذا دعى به مدا حيا الى ولده اذكر الله عابدا رشيدا ٥
وقال وذا البون اذكر فيه مغانما فاذكر بي الطلاق الابه ٥
ليسعد اذا ما قمت فيه وذكروا اسم الله في كل مقام ومعلومات الا ٥
وقال وكل امة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام والى ولده الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
وقال فاذكروا اسم الله عليها صوافي ٥
وطرب العود بين من هنا ذي يقولون ما اسمها فقلت لهم اذكروا الى ولده فلان وذكر اعمد دار حمرا لابه
ع سوى ذكر الله لا يدفع وذكرتها اسمه
وعاد الى الى ولده الذين يقولون لي ما هو

ولذكر الله اكبر
سحاري صوتهم عن الضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ٥
والذاكرين الله كثيرا والذاكرات ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا ٥
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ٥
ولذكر اذا تتلى عليهم ايات الله خروا سجدا وبكيا ٥ وذكر اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكبرون ٥
ولذكر اذا تتلى عليهم ايات فلق الصبح ٥ وذكر الى الصالح المهر
الملبس عليهم وذكرهم بايام الله وذكروا نعمة الله
واذا ذكر الله وحده اشمأزت الآية ٥
فاصدع بما تؤمر واعبد ربك حتى يأتيك اليقين واذكر اسم ربك بكرة واصيلا ٥
ولقد ربكا ذكرى اشتقت لذكره
فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع
ويسبح الله الا مسواذ عملوا الصالحات ٥
ومن يعش عن ذكر الرحمن نيسر له شيطانا

وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب
تبارك اسم ربك
فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع
واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا

ولذكر

ولذكر الله اكبر ولذكر الصلوة ولذكر الصلوة ولذكر الصلوة ولذكر الصلوة

الحاجة بصوتها يا رب دعا ويصوتها دعا ربها

وقال لا يسول لهم اي عاد لك عدا الا الى قال الله وادعى بطاذا انتبت وقال لولا اذ دخلت جنتك
قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله وقال الحاكمات

وقال ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين

وقال ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها

وقال ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون

وقال واذكر اسم ربك بكرة واصيلا ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا

ان لك في النهار سبحا طويلا واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا

ورب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا

واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا

وقال ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه افلا تذكرون

وقال ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمت الله قريب من المحسنين

وقال ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير

وقال ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمت الله قريب من المحسنين وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون

وقال ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمت الله قريب من المحسنين

وقال ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمت الله قريب من المحسنين وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون

وقال ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمت الله قريب من المحسنين وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون

ولذكر الله اكبر

سجاري صوتهم بما يدعون الله خوفا وطمعا

والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اللهم اجعلنا من الذاكرين الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم

ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

ولهم ما يدعون

ولهم عادا ان ربي لسميع الدعاء

ولهم عادا ان ربي لسميع الدعاء

ولهم عادا ان ربي لسميع الدعاء

قال ملحوظ ان له ابتدا صحة الاما لله ورسوله حتى يصير دليلا
يلبي عليه ويشتغل بعده الى ما بعده فاهل العلم والرصد اذا تحروا
البعد الطويل في تعديل هذا الاصل في يومهم ولذا
يسمى المكلون طلما يقرر الوسوسة السهو العلمات والطرائق
الدوتيات الرصدات وراوا ان ما لا يتم معرفة الله ورسوله الا به
معرفته مستدل به على ذلك والا لزم الدور فسموا الدلالات
سبلا والعلامات لا سبلا الناس العقل المطلق فلما حواب
هذا من وجوه احدها الظاهر ما قبل ما قال سبل المطلوب الناس
او الوجه الذي اراده الدوتية من ان له ابتدا ان سلوك هذا الطريق
يحصل له علما ومعرفة ليس بعرا ابدا الا بوجود اخبار مخبر
بانه سلك هذا الطريق توصل او خاطر بنفسه وقلم سلوك هذا
الطريق اما محورا الوصول او مخبرا او سلوكا ابتدا
بلا اسباب ولم يحصل لاحد العلم الالهي كما لم يحصل لاحد
العلم الالهي بكل طالب علم من كل العلوم لابد لكل احد
منها ابتدا من حيث ما مصادرا ما احدها مسلما الى ان يتبرهن ما بعد
او لو كل طالب العلم حتى يطلبه قال له لك العلم لم يكن طالبا
والطريق الى سلكها قد تعلم انها تفضي به الى العلم لكن الكلام في
او ل الدليل ودليل الدليل الدليل وهلم جرا فاصل الاصول فان كان
حتى يتطرق به تعلم انه دليل بعض لم يكن لك حتى تعلم ارتباطه بالدليل
فان الدليل لا يسلم الدليل لم يكن دليلا والعلم بالاستلزام موقوف

على العلم بالملزوم والا لم نعلم انه دليل بعض على الدليل على الدليل الى حتى
يعلم سلوك الدليل الاخير وقد علم انه سلك فلم يعلم انه سلك حتى
يعلم الاستدلال به على تثنيته وانما نبيد الذكر به لان العلم به
والمانع الاستثناء فنا لانه كثيرا ما يعرف الشيء الناس يعرف
من نطلب الطريق الى معرفته صفاته وشاهده انه
اما الحس فاما الطلب فسلك طريقا نعلم انها توصله الى ملك
المطلوب لانه قد علم ان لك الطريق سلكه لك المطلوب الى علم
سلوكه دليل ذلك كمن طلب ان يحج الى الكعبة الى قد علم وجودها
فسلك الطريق الى يعلم انها تفضي الى الكعبة لاخبار الناس له بذلك
او دليل الى يعلم انه عارف بذلك الطريق فسلك سلوك
الطريق بعد يعلم انها طريق المقصود باخبار الواصلين
او سلوك دليل خبير بها بحيث لا يكون الا بعد
العلم بسلوك المطلوب وسلوك ان هذا طريق دليل وهكذا
حال الطالبين لمعرفة الله والتردد له وان موسى اليه قد عرفوا
وجوده اولا وعلموا هم بطلبون معرفة صفاته او شاهده
قلوبهم له في الدنيا فسلكوا الطريق الموصلة الى ذلك
السلوك الطريق الاصل الاول هو القرآن وما استدل عليه من آيات القرآن
فاما بيان تطبيق سلوك الرجل الطريق الى دمنها له اما لكون
فاهم مستدلا على ذلك والقرآن صدق الرسل فيما اخبر به وهو نظر
اتباع الدليل مع وله متوله ولا مدى طريق الله سبحانه

واما الذي لم يعلم العلل ثبوته اولا اذا اسلك طريقا يفضي الى العلم به
فلا يسلكها ابدا الا بطريق التقليد والمصادرة كسائر مبادي
العلوم فاذا كان لابد في الطريقة والقياشيه والعلمية من تقليد
في الاول فسلوك ما يعلم انه طريق يفضي الى المطلوب اولى من
سلوك ما لا يعلم انه طريق يفضي الى المطلوب او يعلم انه
يوجد كثيرة [illegible] بل يكون هي احق [illegible] فهي شرط قطعي في درك المطلوب
وما سواها ليس شرطا بل يحصل المطلوب دونه ودون عسر تحصيل
المطلوب فلا يحصل [illegible] الا عظم على العقول
فلل الطرق بعضه قطعي لا انفكاك فيها وما سواها بعضه
الفاذكر اذا افضى الى محال لا يكون وهو لا يحصل وحده
ل لا بد من الطريقة الا يقينية الوجه الثاني في اكوان
ان الطريقة القاشية والرياضية اذا سلكها الرجل واصغى الى المعرف ان افضت على
حسب انه سلك طريقا صحيحا ان يطلوبه قد حصل واما مع الشك فهو لا يقف
فادي احوال الانسان [illegible] ولا ادى دناءة فيها ان يكون كذلك
فانه اذا احد الانسان بالله ورسوله بمجرد نظره في وجه وعمل مقتضاه
حصل له ما ادى سعي من لا يعرف الله وصدق مطلوبه من معرفة الله
وان الطريق الى سلكها صحيحة فان نفس تصديق الرسول فيما اخبر به
وطاعته يعود عليه بما يقتضيه تصديق ذلك المخبر بما ذكر اولا

الوجه الثالث ان الابرار [illegible] فطري وايماني فالفطري هو الاعتراف بوجود
الصانع بما في الفطرة من الادلة والايماني هو ما وضع ودل بسلطة العقل على
معرفة هذا الوضع وذلك بالاخبار هذا الى دليل بالامور التي تعارف
انها العلوم واصل الاصول واما الابرار بالرسول فبادي نظر فيما جاء به
او في حاله اذا في اية او نحو دال من شؤونه تحصل العلم بالمبتوه
اقوى بكثير مما تحصل المطالب القياسية والرصدية في الامور الالهية اذا
قوى النظري [illegible] احواله حصل من النفس الصوري الذي لا يمكن دفعه
ما يكون اصلا راسخا وبسط هذا المذكور في هذا الوضع اذا
الى المقصود هنا بيان محل خطا من سلك طريق العامي او العامة دون الابرار
ابتداء وهم اما تقرير طريقة الابرار فشانه عظيم [illegible] اعظم ما كتبته
هنا

الوجه الرابع ان الخاطئين المسمين بالابرار الذين عرفوا
معرفة الله الخاصة التي يتبارى العالمون والعارفون عن العامة
فيسلك بعضهم طريقة اهل القياس الفاسدة المتكلم وبعضهم طريقة اهل
الرياضة والارادة المبتدعين من الصوفية [illegible] والفلاسفة
والمتصوفة معرضا عما جاء به الرسول في تفاصيل هذه الامور
فان هؤلاء اذا اتوا عالمين بصدق الرسول المبلغ عن ربه كفى الهادي
الله الى اليه الذي اكمل له الدين وانزل عليه الكتاب
تبيانا لكل شيء وشفاء يدعون [illegible] الاستدلال بما جاء به الا لاحقا
به الى ما ذكر من الطريق

اكثر من سلك الطريق المتجرد لم يعتقد ان هذا الطريق
كما يذكره هذا الرجل من فضلاء العالم العالم الطبيعي في القواعد الكبار
فهم ينتقلون من ماده فلسفيه الى ماده اراد انه نصر اسه الى ماده
كلاميه يهود به واهل كلامهم واهل فلسفتهم ربما منع دون اراتهم
وربما منع دون كلامهم وهم منتهون في من المجارات والطريقه
الرابعه النبويه المجربه الكذبيه التي به لا يهتدون اليها
ولا يخبرون بها ولا يظنون انها طريقه الى مطلوبهم ولا تفضي
الى مقصودهم وذلك لعدم وجود من يدلهم في اعتقادهم او يثبو
تقوسهم عنها طلما [illegible] فلا فلا لهم
عنها ادعواهم وجهلهم بها او ظلمهم انسهم اخبروا
عنها

فان قيل القوال بطرها سر بالطرق الاثبات فلم لا تطرد
في صحيح ما ذكره واحصل دايه او اما في دليل اقتضى العلم بالمدلول
كما ان الشاهد والاراده لا يثبت في صحيحها ذي كلها وانها اذا كانت
على منهاج الا ثبات اقتضى دلالة لكن يمكن ان يعرض من الشبهات
وفي القياس ما قد ينساء في غير هذا الوضع فان الاله ما تسلم
سوى [illegible] لما هي اله عليه في محمد وسط حد
او شرط مطرد في قياس مشتمل على مقدمة كلية كان قياس دايه ايه
الشمس ودليل الاثبات للطردي اذا رصل لعمرو الدخان الكثير دل ان بعده
في البيت نار فان العقل يعلم بالاضطرار منها بعد معلم من ثبوت الايه ثبوت
والعلم بالملازم قد يكون ظهر يا وقد لا يكون ظهر

وكثيرا ما يقترن معه الباطل فلا يحصل بكل منهما ادا الواجب لا اجتناب المحرم ولا تحصل المقصود
الذي به سعاده العبد من نجاته ومصلحته ونعيمه بل بعثت الرسول اما الطريقه المطرده التي يعلم
ما به لا بد منها من الاستدلال المفضي على الاجابه والحركه على المحرك ودليل يعطي
فاعلا عظيما من حيث احكامه ودليل الطريقه الرابعه الذوقيه تعطي انقاد القلب وخضوعه الى الصانع ايطلق
وكل منهما لا بد فيها من علم اضطراري تضطر العقل القلب اليه لا تحصل له عليه
الا من حاصل الاضطراري او [illegible] اما الاول فهو بوسط الضروري فان المطرد من كل مقدمات
يعلم الى ما هو من حاصل الضروري اما بوسط الحس او بحدوث اعني [illegible] الطريق
الثاني بعد العلم بوسط مقدمات ضروريه مثل ان يقال الوجود العلوم اما ممكن او واجب والممكن لا
بد له من واجب يوجد الا واجب فيه وجود الواجب على التقديرين وكل ان يقال العالم محدث او كمن فيه محدث
والثاني ضروري والاول قد يستدل عليه بالمعارف وكل محدث فله محدث [illegible] الدليل ضروريه
وان كان طائفه من المطارده يسلكون في هذا الدليل وعلى ان الواجب [illegible] الهيولى وكل هذا
الا يصح احد طرفيه على الاصح الاصح والجمهور على الاكتفاء بالضروري منها والطريق العاديه
بعد العلم بوسط الواحد وهو ان العين فانه حصل لكل العلم علما ضروريا [illegible] الذي لا يمكن الخطاء فيه
العقلي وقد سالا عن علم العين بمثل هذه واردات ترد على النفوس بحكم النفوس عن ردها
فاجابهما بان علم العين عندنا هو من جنس وجود الضروره لا بالنظر وهو جواب حسن فان العلم
الضروري هو الذي لم يتسبب العبد لورود ما لا يمكنه الامتناع والقادر الذي يتمكن العبد
ان لم يحصل له العلم الضروري ابدا والا فلا بد ان يتمكن بطرقه وقياسه على مثل بان ضروريه ثم حصل
يحصل له العلم وهذا بان طائفه منهم ابو المعالي ان جميع العلوم ضروريه باعتبار انها بعد وجود
النظر الصحيح في الدليل تحصل العلم ضروره لكن منها ما هو ضروري عقل صور طرفي القضيه ومنها ما هو ضروري
بعد بامل ونظر ومنها ما هو ضروري بعد النظر في الدليل في مثل متى ان مقدمات
قياس [illegible] التي العارف بحر العلم جدا ضروريا بالنظر يوالي تسلكها من
وهذا اصلاح القلب الذي هو حاصل العلم وداعيه وكل منهما يقضي الله العلم على انفراده
لكن احدهما يحصل العلم القادر للعلم الطلوب والاخر [illegible] باصلاح المحل الذي هو طالب العلم
الذي [illegible] يريد ان يكون عالما [illegible] له وحليه [illegible] يحصل له بطبيعته
فرغبت [illegible] وحطيبه دايره بالرحل الياس [illegible] فاجابت فكان سعي الاول في اصلاح

تطهير هذا سار عهم بني بعل العدل هو بعل الله فقط حقيقة وهو بعل العدل مجازا كما يقول طاهر بن محمد
اهل الاثبات ... او هو بعل العدد فقط كما يقوله الدرية ونعصم لجعله بعلا من ما عليس
المعمول بعل العبد حقيقة لا مجازا لان العبد لحول ما اراده بقدرته واختياره وقدرته الى يده وهو بعل الله جسمه
قال الله هو الذي جعل العبد محركا مختارا قادرا واما الاضافة فيها سوغ واتسام

وقف

... بني حمل معالات الطوايف ورد بعضها وسواد هم اما الصفات والتوحيد
فالتفي به في الجملة قول الفلاسفة والمعتزلة وغيرهم من الجهمية حيث قالوا ان صفات الله تعالى
موجودة ولدليل من العقل دون السمع خلاف في السمع والحق فيه هو علم اداة ادراك غير العلم في الجملة
وهذا الوصف الذي يسمونه اهل الكلام يقولون عنهم لانه ليس اظهر في الاسلام وقد يقيد اسناده
قد يرى عن هذا الوصف وقد سئلت عن الصابئة الفلاسفة اليونانيين والنصارى واليهود والمجوس
والاثبات في الجملة هو قول الصفاتية من الاشعرية والكلابية وافضل الكتب المصنفة
في الجملة واكبر الفقه في ذلك نعيم ولكن الاثبات دون نعيم وكثير من الحنبلية او اكثرهم وهو المحفوظ
وهو قول السلفيين لكن الزيادة في الاثبات على ما قاله النبي هو قول القليل من الرافضة وبعض
اهل الحديث وبعض المنتسبين الى الحنبلية واما المسلمون من بقية الجهمية واما الاشعرية والكلابية
يعصمون الجهمية في الصفات الخبرية وهذا هو الصفات الخبرية والصفات الخلقية وهذا هو
الصفات الفعلية وقد يسمون بعضها ولا يسمون بعضها ويسمون بعضها اخرى وفي الاشعرية
نقول كلام الجبائي شيخ المعتزلة وكثير في الكلام الذي سقوطها عند اصحابه وغيرهم
وابن الباقلاني اكثر اثباتا بعد الاشعري في الاثبات بعد ابن الباقلاني يوردون ما يسمى بعض
العوارض واما الحوفي من الكلابية فالوا الى مذهب المعتزلة في اثبات الاحوال في الظلام
لكن ابو هاشم في تقليل العوارض بالاثبات وما يتبع نوع الامرين والكثير في المعدوم
فلهذا اخلط مذهب الاشعري من عدد من اثبات الاحوال ما دون بعد ان كانوا ما يوافقون
عليه الفعل او ينتسبون

واما الحنبلية فابو عبد الله حامد وغيره في الاثبات اخذوا منهج في اثبات الصفات الخبرية وكذلك
طريقها حكم القاضي ابو يعلى لكن الذي ذهبه واتبعه في الزيادة في الاثبات واما الوقوف عند
نظم نظيره طريقة الحرس في الحصر في بكر الاحوال في الزيادة الا الخاص في
والحلال الذي قرر عنه والطريقة عمل الهوا ونحوه وساحروا الحوادث في الطبيعة

[redacted]

واما الحكمة في القرآن فهي معرفة الحق وقوله والعمل به جاء كثيرا
في عن هذا الموضع والموعظة الحسنة جمع التقريب والحمد الطاعة
للامر فهذا المعنى الوعظ في القرآن مراد به الامر النهي بما يحث ويرهب
كقوله ولو انهم فعلوا ما يوعظون به وقوله يعظكم الله ان تعودوا
لمثله وقوله فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى وموعظة اي يتعظ به
فيتهون ويتزجرون والجدال الحسن جمع الجدل للتقريب للطاعة
الوجه الثالث وعكن ان يقسم هذا الى وجه آخر فيقال الناس على اصناف
منهم اصناف يعترف بالحق بمجرده فهذا هو الحكمة واصناف لا يعترفون به
لا بعمل به فهذا يوعظ حتى يعمل واصناف لا يعترفون به فهذا الجادل
بالتي هي احسن اذا الجدال في مظنة الاعتراف واذا كان بالتي هي احسن فهو
حصل منه بغايته الامكان كدفع الصائل
الوجه الثالث
وتحقيق ذلك ان كلام الله لا يشمل الا على حق يقين لا يشمل على ما فيه الحق
والجدل عن البرهان يكون الجدل مشهورا او مسلما غير تبيين بل اذا كان
الله سلما على مقدمة مشهورة او مسلمة فلا بد ان يكون تبيينه
واما الاكتفاء بمجرد تسليم السامع من غير ان يكون الجدل مما دينه
او بمجرد كونها مشهورة وان لم يكن صادقة فاصل هذه الطريقة
عليها كلام الله الذي كله حق صدر وهو صدق الكلام واما
الحديث فصاحب الجدل يدعا بالمقدمات العادية سواء كانت مشهورة او
اولم يكن لها من ادرك الذات واما على الخصم فاما صاحب الوعظ يدعي
الحق المشهور لانه يدل لا يفهم الخصم من الخصوص وصاحب الجدل
يدعا ما تسلمه من المقدمات العادية مشهورة كانت او لم تكن او دل لانها

الى ما لا يتسلمه سواء كان جليا او خفيا وهذا هو
الفرق بين الخطابة والجدل ولس الامر كما توهمه اكثر اهل الكلام من الفلسفة
وبعض المتكلمة من كون القرآن جاء بالطريقة الخطابية وعنوا بها الطريقة الرهانية
او ما اشتمل على قليل منها مع جميع ما اشتمل عليه القرآن هو الطريقة البرهانية
ويكون باقيه خطابة وشعرا وجدلا مع كونها برهانية والادلة العقلية
التي اشتمل عليها القرآن هي الغاية التي دعوا الكل الى الله تعالى بها
ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل وقد ذكرنا في اول سحاق اخرها
وسورة الكهف والمثل هو القياس وقد اشتمل القرآن على احكام
الطرق الى الصحة الى يوم الدين جاء جميع العقلاء من المتكلمة والفلسفة
وغيرهم وتنزهه الله عما يوجد في كلامهم من الطرق الفاسدة
ويوجد فيه من الطرق الصحيحة ما لا يوجد في كلام البشر كما
وقد تكلمنا على تتبع انواعها وانواعها في مواضع كثيرة من كتبنا
في القياس الذي هو مثل لها وصف في جملتها ان وجد وصف اخر في القياس
الذاتي لها ان يكون مطابقا يكون هذا اذا لا تكون مطابقة يكون
مقدمة من مقدمات الدليل الذي هو مثل القرآن من امثال القرآن هي صدق والكلام
او مظنون او مسلما وعن مسلمة وهذا امر لا يضطرب فيه عاقل ومن
يتسلم على شخص يدعيها وهي مجهولة فضلا عن ان يكون مظنونا
على من يعلمها فيكون الجدل مع تسليم او غير تسليم او مشهورا او مسلما
او مسلما او عن مسلمة او ربما ما يعلم انها ما يعلم من حسب جمهور الانسان
ها وقد يعلم المظنون صحته بالجمهور لم يرجع تسليم معلومة

فصل الحسنات تعلل بعلتين احداهما ما فيها من جلب المصلحة والمنفعة والثانية ما فيها من دفع المفسدة والمضرة ولذلك السيئات تعلل بعلتين احداهما ما فيها من الفعل والضرر والثانية ما فيها من الفوت والحرمان فالحسنات كالصلوة والصدقة والصوم والحج والجهاد والذكر والدعاء والتلاوة والعلم والتعليم والنصح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من الحسنات فان الله سبحانه وتعالى قال ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر وقال ولذكر الله اكبر فذكر الله سبحانه وتعالى الصلوة وسماها ذكرا وسمى الذكر اكبر لما فيه من دفع المفاسد والاضرار فان النفس اذا قامت بالذكر ذكر الله دعاءه لها الى ما فيه صلاحها على وجه الخصوص اذا حفظت حدود صيغه صالحة سلمها ما على الفحشاء والمنكر ما فيها من تزكية الانسان نفسه ولهذا قال تعالى قد افلح من تزكى وقال قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى والتزكية تكون بالعلم النافع والعمل الصالح وتكون بالطهارة من الخبيث والمحرم وكل واحد من هذه الامور يحتمل ان يكون هو المراد بالتزكية وقوله ولذكر الله اكبر يحتمل ان يكون المراد به ذكر الله للعبد ويحتمل ان يكون المراد به ذكر العبد لربه والاول اظهر لان ذكر الله للعبد اكبر من ذكر العبد لربه والثاني ايضا حق فان ذكر العبد لربه اكبر من كل شيء ولهذا كان الصحيح ان قوله ولذكر الله اكبر يتناول هذا وهذا وقد قيل ان المراد به ذكر الله للعبد في الصلوة خاصة لان ذكر العبد لربه في الصلوة اعظم من ذكره له في غيرها لما في الصلوة من الاخلاص والاقبال على الله والمنافق انما بعد عن الصلوة لعدم ذكر الله في قلبه وهذا كان الذي من الفساد يؤول امره الى ان يترك الصلوة بالكلية ويصير امره حاسرا الى الفساد فان الا ان الله ورسوله هو جماع السعادة وضد ذلك جماع الشقاوة ومن طن ان المعنى ولذكر الله اكبر من الصلوة بعد احظا فان الصلوة افعال واقوال مشتملة على ذكر الله والجمع بينهما هو الاجماع والصلوة وذكر الله لكنها ذكر على اكمل الوجوه فصل

فصل ذكر ... اعلم ... الليل وانه فرضه الى يوم ... وان الصالحين قبلكم ... وسائل الليل ... المشي ... ومنها ... عن الاثم ... وبواعث الصالحين ومن دفع الضرر ... لان الليل ... واثم الصلوة ... فان الليل ... الاذى ... الشيطان ... الى ربه ... الباطل ... الاعمال ... الجهاد ... الله ... الصبر ... الله ... الاعمال ... الله ... الله ... الله

والله سبحانه وتعالى ولي هذا الموضع واياك الصلوة على الحديث حوار الدعا للرحل وعلم

واما اللعن لعموم من العلما [illegible] كاي الفتوح ابن الحوزي والكيا الهراسي وغيرهما فلما جاء عنه
من الافعال الي يصح لعنته لم يقل هو فاسق وكل فاسق ملعن ويقولون
ملعن صاحب المعصيه وان [illegible] بعينه لما لعن اهل مصر بعصيهم
في الثبوت فلعن على ما صحاه في ثبوت الملوه وحالا معين من اهل ان
دليل اهل ان لعنوا مع ان المسلمين من اهل العدل الدليل السابع
العادلين الباغين لا نشق واحد منهم

ودليل لعن لحمور دنوبه الكبار وان كان لا يلعن سائر الفساق العدول الله
صلى الله عليه وسلم ابو اعيا من اهل المعاصي واتخاذها من العصاه وان لم يلعن
بعينهم بعينه ما حاد للعنته

واما الاول وهو لعنته اذا حوه والذي [illegible] للغزالي
احدها انه مسلم ولي امرا لامه على عهد الصحابه وبايعوه بايعوا احدا
فيما يقدر عليه من امر الحرم وغيرهم يقولون هو محتهم مخطي ويقولون
ان اهل الحرم هم من يعصوا بعينه اولا وانكر ذلك عليهم ابن عمر وغيره
واما قتل الحسين فلم يامر به ولم يرض به بل طهن سنه السالم العلماء دم
من قتله ولم يحمل الراس الله واما حمل الى ابن زياد

والثاني الذي له قد ثبت في صحيح البخاري عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اول جيش يغزو القسطنطينيه مغفور له واول جيش غزاه كان امير
يزيد

والصحيح ان هذين القولين يتوقع فيهما الاجتهاد فان اللعنه لمن يعمل المعاصي مما يتوقع
فيها الاجتهاد وقد ثبت بالنص من يعمل حسنات وسيئات بل الانسان قد
ان يعمل الرجل من وجوه تجمع في الرجل الجهود الدوم والسوات والعقاب فالاول
ان يصلي ويصوم ويحج ويتصدق ويجاهد ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر
في الجملة فان يتوب الله عليه ويغفر له ويرحمه وان يعفو عن الفاجر مع ذلك
بعض ان يتوعده

ولعن الكافر المعين جائز كما لعن ابو جهل وامثاله من الكفار وقد ثبت في الصحيحين
ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا يدعو على رعل وذكوان وعصية
ويقول عصت الله ورسوله وقال ان الملائكة لتلعن ارملة عضل والقارة
وقد ثبت في الصحيح ان الله لعن في الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها
وحاملها والمحمولة اليه وبائعها ومشتريها واكل ثمنها وساقيها والمستقاة له
وقد ثبت في الصحيح ان الله لعن السارق يسرق البيضة فتقطع يده
ويسرق الحبل فتقطع يده

وقد ثبت في الصحيح ان الله لعن المصورين وقال ان الذين يصورون هذه الصور
يعذبون يوم القيامة يقال لهم احيوا ما خلقتم

وقد ذكر القاضي ابو يعلى وغيره وقال ابو [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وقد ذكر القاضي ابو يعلى وغيره وقال ابو [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ايضا احدها ما اعتمد اسرائيل سئل عمن يزيد هل يلعن لا يسقص ولا يزيد وهذا اعدل
الاقوال ايضا وهي ان يقال ايه واحد كما قد ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم
لعن شاربها وعاصرها ومعتصرها وبائعها ومبتاعها وآكل ثمنها وساقيها والمشتراة له
فهذه كلها لعنة واحدة على ان الفاسق الملعن لا يلعن بخصوصه اما لعدم علمنا بحاله
فهذه كلها لعنة واحدة ومن الناس من يجيز ان تذكر لعنة مثل تذكر سائر الفاحشات
من غير تفصيل القول لا كراهة في اللعنة

واما ثبوت محبته فلان المحبة الخاصة انما تكون للبار والصديق والشهيد والصالح
وليس احد منهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب وقال في الذي
يحب قوما ولما يلحق بهم انت مع من احببت ولك ما احتسبت وقال ايضا
لا يؤمن احدكم حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن احب
للمذكورين استوجب محبة الله ورسوله

وقد ذكر المحبة ما حدان احدهما انه لم يصدر عنه من الافعال الصالحة
ما يوجب محبته فمتى احد اسم الملك وخليفة المسلمين ومحبة ابتعاد عن هذا
النوع ليس كذلك وهذا الثاني هو الذي اخذه من لم يثبت عدالة
فسقا فان [illegible] ويلا والثاني لم يصدر عنه ما يقتضي ذلك وقد ثبت في
سيرته واسر الخمس واسر اهل الحرة م

فصل جامع حديث

ان اكبر الكبائر الكفر والكبر وهذا معنى قال محمد بن الحنفية اول ما عصي الله به وصد
الناس عن سبيله الكبر والحسد فان ابليس هو الذي فعل ذلك اولا وهو اصل لكل
قال الله تعالى الا ابليس استكبر وكان من الكافرين وقال الا ابليس ابى واستكبر
وكان من الكافرين وقد

وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه
مثقال ذرة من ايمان ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر

وقد فجعل الكبر ضد الايمان وذلك الشرك في مثل قوله ان الله لا يغفر
ان يشرك به وقال ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا اله
الا الله دخل الجنة قال وانا اقول من مات وهو يشرك بالله شيئا دخل النار

ثم من الناس من يجمع فيهما ومنهم من ينفرد له احدهما فالانسان اما ان والوسيلة الصلة
عادا الله منهما فان الانسان اما ان يخضع لله وحده او يخضع لغيره
مع خضوعه له او لا يخضع لا لله ولا لغيره فالاول هو الذي والثاني هو الشرك
والثالث هو المستكبر الكافر وقد لا يكون كافرا في بعض المواضع
والنصارى فيهم الشرك واليهود فيهم الكبر ولهذا يقال في النصارى
الجهال احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا
الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون وقال في اليهود
سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق

ولهذا عوقب اليهود بما يضرب الذلة والمسكنة عليهم والنصارى في الضلال
والبدع والجهالة

نفصل وقد تكلم الناس من اصحابنا وغيرهم في استطاعة العبد هل هي مع فعله ام قبله
وحطوها قولين منشأ قولين قوم جعلوا الاستطاعة مع الفعل فقط وهذا هو الغالب على سلف الفرد
المتكلمين من [illegible] وقوم جعلوا الاستطاعة قبل الفعل
وهذا الغالب على الفقهاء من اصحابنا وغيرهم وجعل الاولون القدرة لا تصلح الا لفعل واحد في وقت
له لاستحالة عمرو جعل الاخرون الاستطاعة لا تكون الا صالحة للضدين ولا تقارن الفعل ابدا
والقدرة اخر اقوالها تقارن الفعل ابدا لا تكون مع الفعل ولا مع ضده محال فان عندهم ان الحوادث
لا تدوم بل تعدم عقيب الاثر لاستحالة بقاء ما يحتاج الى القدرة والارادة والاستطاعة
والصواب ان الاستطاعة مسندة على الفعل ومقارنة له ايجادا وبقاء بخلاف
اخري لا تصلح لغيره فالاستطاعة نوعان مسندة صالحة للضدين وهي بقاء ايضا استطاعة
الفعل تبقى في المحل الذي هي فيه الفعل المقدور له وهذه هي التي هي مع الفعل المحقق له وقال الله
تعالى في الدليل وهذا على الناس من حج البيت من استطاع اليه سبيلا ولو كان من لم يحج لا يستطيع لا يكون مستطيعا
الفعل الذي هو الحج لا على من يحج وقال تعالى حتى يتبين لكم الخ ولا كان الخيط داخلا على احد قبل الابصار
بل على الذي يراه وهذا ظاهر وقال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم فامر بالمقدور بقدر الاستطاعة
ولو اراد الاستطاعة المقارنة لما وجب على احد من المعذورين الا ما يفعل فقط اذ هو الذي يستطيعه
فلا استطاعة وقال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها والوسع الوشيع وهو
الذي تسعه وتطيقه فلو اريد به المقارن لما كلف احدا الا الفعل الذي هو فيه وقد دل على ما ذكرته
من الواجبات وقال تعالى [illegible] فلم يكلفهم الا ما يستطيعون فيه من الحال وصام بعضهم بعد ما
يستطيع فاطعام بعض مسكين او ادى الاستطاعة الاولى وقد لا يكون الصوم واجبا على من لم يفعل الصيام حينئذ
فهو يحتمل صيام الاطعام لكن لم يجب ولا يكون الصوم واجبا على من تعذر
وقال تعالى النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم والمولى يسقط المقدور ولو اريد به
القارنة لقال انما امرتكم بما اصبحتم فاتقوا منه ما فعلتم فلا تكونون مأمورين الا بما يفعلونه ولا قال ما استطعتم
لعموم ان يحصل ما يمكن ان يستطيع فقاعدا ان لم يستطع فعلى جنب ولو اريد المقارن لقال النبي فان
لم يفعل فلا يكون مخيرا وهذا ظاهر وقد اسعرده قال كل امر علق بي المكلف وهو ممكن ولم يستطع
وعلى تحصيلها اذا اريد به لم يرد به المقارنة لهذا الحكم والا لما كان الله يريد من الواجبات
الا ما يفعلها وقد استطاعها عمن لم يستطعها فلا يأثم احد بترك الواجب الذي يريده

واما الاستطاعة المقارنة الوجه قول من قال ما لا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون وقوله
الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا فنفى الاستطاعة هي المقارنة
الوجه الاخر لان نفيها في المستقبل

وهذا يوافق ... التي ... على ... ما تتبع الروايات
... يحمل عليه اجماع الامة المعلوم الاضطرار من ... وحلها ... الصحيح
... رسول الله صلى الله عليه ... لما بعثه الى اليمن قال انك تأتي قوما
... العمل ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
... اطاعوا لك بها فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل
... ومنها عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان
الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة
الصلوة ويؤتوا الزكوة واذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم
الا بحقها وحسابهم على الله ومن حديث انس

بخط ابن تيمية في ظهره

وقال صلى الله عليه وسلم لمعاذ لما بعثه الى اليمن انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله فاذا عرفوا الله فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فاذا فعلوا فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فاذا اطاعوا بها فخذ منهم واياك وكرائم اموالهم

عمريه

وعن ابن عمر قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله

... والاول هو الشرعي الذي يناط به الامر والنهي والثواب والعقاب وعليها يحمل الفقهاء وهي العالمة التي يعبر الناس
... والثاني هو الكوني الذي يناط به الخلق والقدر وبها تحصل جميع الافعال والاول هو الحامل على الطاعات
... الشرعات والثاني هو الحامل على المخلوقات الكونيات كما قال في حديث ابن عباس رضي الله عنهما
... واحد وبدا حتى ظن الناس ان ذلك هو الجيد على حال يعلوم الحول ... وبدا حتى ظن الناس ان ذلك هو الجيد
... فاذا دل الشرع المنزل على ان الفعل يحبه الله ويرضاه كان ذلك دليلا على حسنه في نفسه وعلى ان العبد
... والثاني لكونها دالة على الاول بالخلق لا بالامر فانه لا يلزم من كون الشيء مرادا ان يكون مأمورا به
... الا ما علم الله كونه دالا على كونه فانه ما شاء الله كان وان لم يشأ لم يكن ... الله ولا حول ولا قوة
... عمل يستطيع به ربك او رسول الله فاما ما دل الشرع انه يحبه ويرضاه ... الجد والاجتهاد
... الى ان يقدر عليه اذا قال الرجل لغيره ان فعلت كذا اعطيتك كذا ... ومن هذا الباب
... الناس حتى ... ولما اعتقدت القدرية ان الافعال كما انها ... يحصل الفعل وان العبد احدث مشيئته
... فعلوه مستغنيا عن الله حتى الفعل حال الحيوة ... لما اعتقدت ان الناس متى شاء فعل ما
... شيء عنه واراده متحوما على الفعل وهذا ... حتى قال العبد له مشيئة وهي ما يعلم به
... ما ذكر الله دال على ... مواضع من كتابه ... ذكره وما ذكر من ان الله
... فيها الحد الذي به سلاد وما ... الا ان الله على ما سلم ... وما ذكر من ان الله
... ما دام كان الله قد جعل العبد مريدا محبا راضيا بما اسمع ان قال فهو محبوب ممدوح
... وجعل مريدا واسمع ان يكون صحيحا هو الذي ابتدع لفظ الشيء فاذا قيل هو محبوب
... الاختيار مطردا في ... فهذا لا يطرد ولا ينعكس ... الا الله ... هذا
... ما يفاه ... الحسن البصري ... من ائمة ... يزعمون ان العلم بالعبد يحدث ... يعلمه ويصرفه
... علم صدوري وان ... ذلك سفسطة ... وان الخطب ونحوه من الخبر
... يزعمون ان العلم الخبري ... يقارن ... وان العبد على ترك الخبر ... وكلا النوعين
... لان الحكي الذي ... لا يرجح احد طرفيه على الاخر الا بمرجح ... لكن ذموا على اعتقاد احدهما دون الاخر لتصحيح ... العبد
... وهذا الاحداث سفسطة ... والعبد فاعل ما يتجدد ... وكونه عالما ... بعد ان لم يكن لا بد له من علم
... صار ... بكل ما ... الا الله رب العالمين ... علمه الا ... العلم ... العبد كله حق وانما الغلط في ... منه
... بطرس الملازم ... احدهما ... لنفي الاخر ... الحق ... يزيد على المعلوم الدليل عليه ما ... ذلك ... ما لم يدل عليه

فصل

واما من خصائص الشهادتين ومعانيهما اولا وانهما اول الواجبات
من دين الاسلام
فما دل عليه الشق الاول منها وهو الاقرار بالله وحده فقد اجمع المسلمون على ان دليل ما يلزم اعتقاده
بقلبه ويخبر به لسانه ويدين به لله لا يصح تقليد فيه بل لا بد من النظر والاستدلال
الى قلبه وعلمه بتأليفه وهذا هو الامر الذي اجمعوا ان فرض
من فروض الدين اجمعوا عليه حتى لم يعذر احد من المكلفين بالجهل به
بشيء عجز عنه من التعلم وحصوله وسواء اراد بذلك المظهر اراد القصد الى اعتقاد
او مقدوره الله الى غير ذلك من الحالات المتدعة بل الامر هو ما علمه الله فيها
واهل الحق من العلم بالله وعلى الكتب وحرام الله الذي هو الذي يوارثه عن الله
تلقى الوحي من جهته يوارثا محفوظا مكتوبا وهو الذي يوارثه عن الله
من جميع الامور الواردة عنه واما من شاهد العقل من المعتزلة الذين اعرضوا عن
الباطل في الله وسواد الليل على الحق الواضح وبين الحق والباطل
لا طريق الى ان الا النظر وان الوصول به وبه يسقط الفرض اذا هذا اصل عظيم
الموضع وبين ان الجهل المعرفة الجهل داخلة في اول الواجبات لانها مقدمة وصلة
وجنب والجهل حرفا الا بعد

والشهادة وان كانت هي اول الواجبات فهي افضل الجهادات واربع العلوم والقيام
واكمل الفرائض والطاعات وهي فوت الوقت وحال وهي الايمان حالتين
للجهادات وان اكثر ما يستصحب من شروطها من العمل وتحمل استصحب
وكونها في الواطن التي يتزل الشيطان الناس عن خلتها اما بالله غير الله او احد
الرسول عن جملة الله وشرائعه عمرو له من اسرار او علان سر او امام او صاحب
فان هذا ينبع به خلاف الاصول في معنى عنه ومعنى عنه خرج عن جملة
الايمان وان كان قد لا يخرج عن اصله

وخصائص الشهادتين وجودها ووجودها وفضلها لمن هذا دليل على التوحيد والتهليل لله
حدا الى الكتاب والسنة واجماع الامة كقوله وسل كلمة طيبة كشجرة طيبة وقوله تعالى انهم اجمعين
الا عبادك منهم المخلصين وقوله رجالا كثيرة وقوله والى غير ذلك من الكتاب العزيز وسنة نبيه
ودلالتها هو مذكور في كتب التفسير وكتب الحديث والزهد والرقائق وغيرها كلها عالة على ذلك
وعند ذلك والمقصود هنا ان هذه الكلمة الطيبة هي لا اله الا الله فنفسها هي الجنة
عما سواه وانها لها والاله من يوله اليه رجاء خيفة واجلالا واكراما وعبادة واستعانة
وعبودية من معاني الالهية وان كان ظاهر المتكلمين يعتقدون ان الاله هو الخالق او هو القادر
او هو القديم وجود الالهية هي القدرة على الاختراع او صفة العالم او وجود الله وجهه وكل هذه صفات
لله سبحانه وتعالى وحقا ان يكون كذلك والاله هو المعبود الصمد المقصود الذي اليه التسليم
والشرك الذي حرمه الله على لسان رسله وحكم بكفر من اعتقده عباده الاسواه

وان كان العابد لغير ذلك كالذي يحلف بمخلوقاته فان هذا هو صرف جميع الحب
الذي هو جميع الايمان الكبرى والشرك الاكبر من قول ان مع الله الهة اخرى
او انه شاركه في خلق او ملك او تدبير كما قال تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله
اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون وقال تعالى
قل لو كان معه آلهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا وقال تعالى ام اتخذوا آلهة من الارض
هم ينشرون لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون
لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ام اتخذوا من دونه آلهة قل هاتوا برهانكم هذا ذكر من معي وذكر من قبلي
بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون وقال تعالى ما اتخذ من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق
ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون
الملائكة او الكواكب او الاصنام او الاوثان او الاشجار او الاحجار او الاموات او الاحياء
يعتقدون في هؤلاء الشركاء انهم سمعوا الله او انهم يشفعون عند الله او انهم يقربونهم الى الله زلفى او انهم
ينصرونهم لمعان يتهم او يهبون عبادهم من احكام الله هذا هو الذي حكى الله عن المشركين
حيث قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وهذا هو الاعتقاد الذي اعتقده
حتى قوم نوح والهوى الذي احدثه كما قال الله تعالى انهم ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس
ولقد جاءهم من ربهم الهدى فكانوا ظالمين بحصرهم وعنادهم
هو امر اقدر واقوى الليس العلم الرطب والعلم الزاد به

رجل يسأله فيحرج له اذا لم يكن سرقه ان يعطيه اياه فسأل له فيراد ظلما فهو اعف
وقد اقسم على الانسان ليفعلن ابدا الا ان يفعل الاعيان فيه اذا كان الاثم في الحرا
واذا كان الكفارة العاصي كذلك فان اثم الحرام اكثر فلا يسوغ عليه الكفارة فلا يسوغ له
اليمين ابدا ما سعاده وطلما اذا تعمد تحدوعقه واما ما يشتعاله بغير احسار
مثل ان يكون الصناع قد تعمد حق وكاطلم والفلاحين بغير حق واما كثير
طلما وعدوانا بكل ادمي فهو اذا بغير حق وسعه على الصرف فهو
فاما هو اسرد الفهد اسير ولذلك الفهد فحواسر قال النبي صلى الله عليه وسلم للغريم
الذي لزم غريمه ما فعل اسيرك يا فلان يا فهد فيه واذا كان الاسلاء على الاموال
اذا لم يكن فهو عصب واذا حل في دلك الحياة والشريعة فكذلك الاسلاء على الغرور
بغير حق هو اسر واذا حل فيه استيلاء الكفار على الطلمة واهل البغيه
ولذلك اسكل الانبي الرديه ويدس بعدي عليها وظلمها قال الوفي الشرع
له حد فاكثر زاده عليه عددان وبدخل في دلك اسكال الرديه ويد الروح الظالم اما الدم
رق فاهو دخل فيه الحاد البغيه قال الله تعالى فالتي سرقها كذا الباب دخل الظلم
على الناس انهم عدد كثير عدوان وذلك عن الحاج رقي فلسطر اه اكثر عدد من
كرتنه ه ولذلك اسكال العلام العلاء والكاريه ويد الظالم الذي ما لي فيه
وسعل عنه المحروم ه

وسئله انعكاس الاموال والذي الظلمة الغاصبين لها ظلما اوتاويل
كالذي المغصوب والمردوت وغيرها اداد فع للظالم حتى يرده على صاحبه
وسواكان الدفع الى عدو او الى الذي دفعا للظالم حتى لا ينهزلا
يتولى جهادا هل الحرب عند الضروره قال يدفع المهم او اقله اذا استنقاذا
من القاهر بعد القهر والاستيلا

واما الذي لا المانع فيكثير كما سئل اعطا الدوله ما عليهم ذلك المانع المانع ه

ل ابواب الاكراه بعد حق لعبد نا سل كفره وطلاقه وبعد شراه فاذا اكره البيعان

على العقد بغير باطل واذا اكرها على القابض وهذا اكراه على الافعال لا على الاقوال الا ان يكون

كل منهما قد يبض وانتفى مكرها فعلى كل منهما ان يرد ما قبضه الى الاخر لانه تقبوض

بغير حق وان كان القابض بعذب مكرها فان تلف المبيع بالاكراه تحت يد القابض

فهو مضمون عليه فان كان يد المالك بعقله او بغير طريق بعد دانه فهو امين لان غايته

ان يكون يد امانة ويد الامانة اذا تلف شيا او تلف بغير طريقها او عدوانها

ضمنه كيد المستاجر والمودع والمضارب والوكيل وان تلف بغير طريقي

بغير شرط منه فهل يكون يد ضمان لانه قبض لمنفعة العبد بعقد او يد دفع الضرر عنه

او يدا مانة لانه قبضه بغير محرم بعقد غير محرم فيه نظر يحب يد الاكراه مثله الا انه

اكرها وفيه خلاف

وهو سبب العارية من بعض الوجوه وقال الشيخ يضمن الا لمنفعة فاما ان الاكراه دفعه لدفع الضرر عن

نفسه وهذا قبضه باذن المالك وهذا قبضه باذن الشارع

فاما ان كان الاكراه القابض بدا اجنبية وقاعرة بين هذا فيها تكون ضمانه لانه مضمون

بعقد كما اصطر الى طعام الغير فاخذه لياكله

هذا اعظم القدر جدا

ابراهيم بن عبد الله

وقال شيخ الاسلام الانصاري في [illegible] اعتقاد اهل السنة وما درج عليه اجماع اهل الحق الامة
[illegible] القول بان الله متكلم قائل ما درج عليه [illegible] اذ عاب الاصنام والعجل انها لا تتكلم
[illegible] متكلم كما شاء متكلم لا بما يخلقه ولا بمكن والقرآن كلامه هو متكلم به وما نزل الى جبريل
وقال شيخ الاسلام انصاري في كتاب [illegible] الامام اجمع اهل الحق في ما لا يسار عليه نقلا في الاصول
الا ذكر كلامه في مسائل القرآن وترتيب الدرج الى ظهوره به وانهم بالواو لا هو مخلوق خوف
الجهمية العطيه لم ظهور مسئله اللفظية بسبب خلق الكرابيسي وذهابه الى ان

الى ارطال ثم حات طا الله تعالى لا متكلم بعد ما كلم يكون كلامه حادثا قال وهذا سحار اخرى
تقدى بن الدين غير عين واحده فانتبه لها ابو نظر اسحق التميمي [illegible] اخرى
حميد بسابور دار الامارة عند البهاء الرقاب دستند البها الركاب وتحلت فيها العلم
وما طنك بمجالس يجتمع فيها المنتقى الصفي مغناجها جاسر الحديث والعلم والصدق والورع
والثقاني والبث والتقوى والتحمل لا يسرلوث بالكلام واشتمار لا هله قال حمدون بن

ومهم اسحق الرواج بن [illegible]
وابو حامد بن الشرقي [illegible]

قال شيخ الاسلام وطار لكل الفتنة وال الامام ابو بكر لم يزل يصيح بتشتيتها ويصف في ردها
كانه منذر جيشي حتى دوى في الدفاتر وتطرق في السير ابو دلف في الكتابة في تشتي في الجاريه
ان الله متكلم ان شاء تكلم وان شاء سكت بحرى الله وال الامام وادلة النفر الغر
عن صوته دينهم ويوقنون بنبيه خبرا

ملت في حديث كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الحلال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم الله
في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفا عنه رواه ابو داود
ان الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها
وحرم اشياء فلا تنتهكوها وسكت عن اشياء رحمة لكم من غير نسيان فلا تبحثوا عنها

عباده عبودا وبدا وبعد عليهم فقصمه وامره ونهيه فرقا فقرنا من ذكر ان الله لا يخاطب
عباده ولا يعد عليهم فقصه وامره ونهيه عبودا بدا فهو صفة مخلوق
بل الله يجمع صفات ذاته واحكام قول لا يزال وما اضيف الى الله من صفات
فعله مما هو غير منفصل عن الله فغير مخلوق وكل ما اضيف الى الله من غير ذلك
مخلوق وان يعالى العباد كلها مخلوقة وان الاقوال والاعمال من العباد
وجميع الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وان
اهل الكبائر في مشيئة الله ان ماتوا ان شاء عفر لهم وان شاء عذبهم ثم يخرجهم من النار بتوحيدهم
واخبار الاحاد مقبوله اذا نقلها العدول وهي على اصل العمل واخبار الخواطئ لا توجب
العلم والعمل وهو ما حط الامام ابو حرمة بن محمد بن اسحق ابو عبدي ابو نظر احمد بن اسحق
وابو محمد محمود ما نصه في خط هذا الكتاب وهذا ما رضيت دلائله واجمع وهو ما اعتقد
قال الحاكم سمعت ابا الحسن محمد بن احمد بن محمد بن تميم يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن اسحاق
بن منده الحافظ يقول سمعت ابا عمرو احمد بن عبد الرحمن بن منده يقول سمعت ابي يقول
فلم اتكلم فيها بقليل ولا كثير لم اسمع قط القول بما قاله ابو علي ولا وجدت في كلام احد من اصحابنا
فاحببت ان احرر ما سمعت من ابي بخطي ليكون عندي ذخيرة لما ابقى الله في عمري
الا ان اتكلم فيما لم يعلم فاحرم حلال عبده حتى حط على ابي العباس الدغولي وفتح لي باب السائل
شرحا واضحا فاقبل يكثر بعض القدرية والمتكلمين ويعيب الي محمد اسحق ويرفع الكلام
عبد ويقول اذكروا له عن فلان كذا وعن فلان كذا حتى سعدت الي الله واسخرت له ما هو ابا العباس
على مقالته واعتمد الا ذكر اسحق واطهره وانه يعد الرجل من نيسابور ابو عمرو السماك
يكتب الي يعرفني محمد اسحق واحاديثه وحكاياته بل وانهم كانوا ينعتون رجالا
ابا بكر بن خزيمة الى السلطان قال الحاكم سمعت ابا علي محمد اسحق الاسوردي يقول حضرت
مجلسه فلانه بن مسلم لصعر اساعها عبد الرحمن حدثني فلان وحضرها جماعة واعيان البلد
وكان من عصرها اسحق الى العرود الى نيسابور فاخبر البلاد حموه على الله بان يسبل
سرج لكل المحابس فقال طهوا فاخبر ان كان ما تعلمه تكذبا علمهم قال ابو علي سمعت مسلم بن عبد الله
حتى دس عدد الدل السوداني رأسه الى رحبة من الشام كان اسمه السري الزاهد الاسوردي الكمني
سرحله ثم قال الكاتب كنت في مشتى من اسورد هو لا الكلابيه قال سمعت محمد اسحق
وقال هذا ابلاغ للناس ولسلوك ابه ولتعلم انما هو الله واحد للتوراة والانجيل والقرآن وذكر
الحاكم سعد الله انا ابو علي الحافظ يقول انا اسحق بن الاديم وما لا يجمع عنه في الله الا دفع
عليهم حتى رأيت الغوغاء من اصحاب ابي بكر اسحق واسدوا الى الحرى الى المدى وقال في الله الا لا نعبد الا

ويدل على ان السكوت ضد الكلام المنطوق به وهو ما يطلق عليه انه ناطق وهو الله
ورسوله وما سكت عنه باره فكون حالة السكوت ادل على المنطوق عليه ومن مفهوم
الواحد باره لخالقه وهو مفهوم المخالفة وباره نسبهم وهو القياس الخفي

فان قيل ما الدليل على ان السكوت ليس بكلام قيل لان السكوت يكون باره عن الكلام وباره
عن الجهل اما الكلام فظاهر واما الجهل فلان الله تعالى نهى عن
سكوت من السلف والعوام وما روي عن رسول الله انه سكت
بين الآيات والحروف الى آخر الحديث فهذا حديث ارساله وما روي انه قال حين
انه يقول من حال سكوته اي سكوته عن الجهر والاعلان لكن هذا الاحتمال
المجرد فان من السكوت لا يصح على قول من يقول ان
الى آخره لان عالم لا يتكلم عبد خطاب عباده بشيء وانما يخلق لهم ادراك السمع
كلامه القديم سواء قيل هو معنى مجرد او معنى وحروف كما هو قول اكثر الاشعرية
وهو الظهور من قولهم اراد بطلوعه الغيم وبسروره تقدم الصباح حال ادراك المخلوق سمعوه
القديم والصوص يظهر هم سمع موسى اراد الله بالكلام السلف على
الصفا وقول النبي صلى الله عليه وسلم لما اصلاهم صلاة الخوف سمعت
ربكم الليلة وتكليمه لموسى وندائه له على ما دل عليه الحادث السنة وعلى قولهم
لو ان سمع كل احد الكلام الذي سمعه موسى
لانه مسكوه الابرار جلاء لجور سلوك لان اهل الرياضات الصفا والرياضة
له وهو باسر على قولهم من الالهامات كقول النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
في الامم قبلكم محدثون فجعله وقول ابي الدرداء ما الذي من كلام يحدثه الرجل
في منامه يجعلون الالهام الاحاد الالهام الذي يحصل في النفس ثم سمع
موسى كلام الله سوى الاذن سمعها الا ان موسى تفرد بذلك الخطاب دون سمع
خوطب بعضهم لعدم الحقوق وجعل ذلك محض الفلسفة بنى انه لا فرق بين موسى وغيره
في ذلك حال هذا والمناولة الفلسفية لجعلون خلع النعلين اشارة الى ترك العالمين
والطور عبارة عن العقل المعاش ونحو ذلك من اوهام الفلاسفة الخاسئين حاشا لهم
من العبرانية الناطقة اخبارهم بالاحوال الصفا ونحو ذلك

ويدل على ان الله اسمع اهل الجنة ابو عبد الله اكثر من اربعة الخامس ٢ دليل فهم القرآن
يتكلم على قوله حتى نعلم المجاهدين منكم الى ان قال وبين ان علم الله قديم وانما يحدث المعلوم
الى ان قال ويدل قوله كذلك على السمع الكرام ان شاء الله وقوله واذا اراد شيئا
اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وليس قول الله تعالى هذا الحوادث اراد حدوثه له ولا ان يتناقض
منه لم يكن له ويدل على العالم بالحوادث الذي يريد الشيء وهو لا يعلم الحوادث فلم يزل يريد
ما يعلم انه يكون ولم يزل يعلم ما يكون وما لا يكون من حيث يشاء فقد اراد ما علم وعلم ما لا يعلم
ويدل على ان لا يحدث قد علم يقال ابو عبد الله اكثر من دليل ومن بعض ما يدل على السنة ويعقل اهل
البدع دلك على الحوادث ما مثل ادعاء السنة فاراد اثبات القدر وقال اراد الله ان حدث
من بعد من يشاء الاراده واما بعض اهل البدع فزعموا ان الاراده اما هي خلق حادث
ليست مخلوقة ولكن بها الله كون المخلوق فمن قال انه يجب ان يكون خلق بعد المخلوق ان الخلق
هو الاراده وانها ليست صفة لله من نفسه وحال ان يكون حديث حتى يحدث بعد ان لم يكن اراده منه
وحال من الارادات وغلبا الارادات يحدث على ان الحادث هو ليس الا اراده
ولدليل قوله انا معكم مستمعون
لهم كقولهم مني يريد ان جبي الى ان يأتي
ليس معناه ان يحدث لهم لسمعا ولا تكلف لسمع ما كان من قولهم قال وقد ذهب قوم من اهل
انه ان الله استماع حادث في ذاته بدليل ما يفعل من الخلق انه يحدث منهم علم سمع
واذن الصوت قال ولدليل قوله اعلموا ان بين يدي الله عليكم ورسوله لان تحدث
بصرا ولا لحظا محدثا في ذاته وانما حدث الشيء يتداه مكونا كما لم يزل يعلمه قبل كونه
لا يعاد رسما ولا كبر عليه منه قالوا ولدليل قال المعصوم ان ربه يحدث وقال يوم
انا معي سيري وانا مستمعون انا السموع والبصر انا فعالي وعيني ولا على سمعي ان ادركه
سمعا وبصرا لانا كوادث في الله قال ابو عبد الله ومن هب الى انه يحدث الله
اسما مع حدوث السموع وابصارا مع حدوث البصر فقد زاد على الله ما لا يقل
وانا على العباد السلم لما قال الله انه سميع بصير ولا يزيد ما لم يزل وانما معنى ذلك
حتى يعلم حتى يعلم حتى يكون العلوم ولدليل على ان يكون السموع
ولا لحظا على ان يعلمه موجودا وسمعهم موجودا فاعلم بعد حادث علم الله ولا بصر
ولا سمع ولا معنى حدث في ان الله تعالى على الحوادث في ذاته

وقال [illegible] يحمل الكلام على أصول اللغة بعد ما ذكر حمل الكلابي القرآن وما معنى عامة
فصول أحدها أن القرآن كلام الله عند أهل الجماعة وحكى عن ظاهر القرآن ليس كلام الله على الحقيقة
وإنما هو كلام حكاه الله تعالى [illegible] وإما المعتزلة فإنهم أطلقوا القول بأنه كلام الله على الحقيقة وافقوا حنبلي في المعنى
حيث قالوا كلام حكاه فإنا منه قال وفي عامة الظاهر أن القرآن كلام الله على الحقيقة
وأنه تكلم به وهو الفصل الثاني في القرآن غير قديم قال الكلابية وأصحاب الأشعري وزعموا أن الله
كان لم يتكلم بالقرآن وقال أهل الجماعة كل ما تكلم بالقرآن حيث حاطبه حين [illegible]
وكذلك سائر الكتب وأن الأمر والنهي [illegible] كلامه وكل ما تكلم به [illegible]
أن القرآن محدث وكل ما قال لا يخلو أما أن يكون محدثا وإما أن يكون [illegible]
محدثا وأخبرنا أنا نعلم أن الذي يقال القديم هو المحدث الأخير والمحدث
والفصل الثالث أن القرآن مخلوق قال الخمسة والباقون العشرة وزعموا أنه مخلوق وقال أهل
الجماعة إنه غير مخلوق [illegible] وقال الواقع إنه غير مخلوق قال الخمسة وأساعهم من العشرة
قالوا إن القرآن [illegible] وزعموا أن الله خلق كلاما في الشجرة فسمعه موسى
وخلق كلاما في [illegible] ولا نصح عند ظاهر القرآن وخلق الله كلاما يقوم به في الحقيقة
وقال أهل الجماعة [illegible] الله وإنما هو موجود منه وبأمره وذكر في [illegible]
والخلق والمخلوق [illegible] هذا من الصفات الفعلية التي لم تزل ولا تزال ولا مخلوقة

والكلام

فصل الكلام في القرآن هل هو حرف وصوت أم ليس بحرف ولا صوت مخلوق أم غير مخلوق

وذكر الإمام الأشعري في الإبانة الرابعة فإن قيل أما سعيد بن كلاب [illegible] الحسين الأشعري [illegible]

وكذلك أحمد بن حنبل رضي الله عنه أثبات الصفات دال القرآن ليس بمخلوق ولا يجوز أن يكون القرآن

قديما والله لم يزل متكلما إذا لا يكون متكلما فيما شاء الله كما يجب أن يكون متكلما فيما شاء الله

وأراد أن الله لا يتكلم بصوت قائم بنفسه لأن الصوت لا يسمع إلا بحرف وهجاء ولا لغة إلا بالكلام ولا عبرة بالكلام إلا بما أراده

من إسماع ما أمر حادث به خالقهم وخالق [illegible] والصوت

والكلام الذي نوعت ما أخذهم قال الإمام وشاهد ما أن الله متكلم بصوت وهذا جهم

الإمام أنه وعرم من أنكر الدليل على عبد الله بن أحمد أنه قال أبي ما يقولون إن الله لا يتكلم

بصوت فقال هؤلاء جهمية أبا ذر رد على التعطيل ودليل حديث ابن مسعود رضي الله عنه

رواه البخاري

وحمد في صحيحه باب قول الله في رواية حتى إذا نزع عن قلوبهم قال ربكم ماذا قال الحق وهو العلي الكبير

وذكر الصنف في السنة من الحديث [illegible] وأن الله يتكلم بصوت

الحبر شام وغيرهما وأن الله يناجي جبريل بالوحي الطوائف الملائكة وأن وعنه أحمد أن فعل الصنف

في أصول الفقه تقرر أن الأمر المطلق للعموم هو له صيغ موضوعة في اللغة

تدل بمجردها على أنها أمر وبهن وخبر وعموم ويذكرون خلاف الأشعري في أن من

لم يسمع الصوت منهم المعتزلة الذين يقولون القرآن مخلوق يقولون ولا هو صوت ولا يعبر

ومنهم الكرامية وطوائف من أهل الحديث يقولون يتكلم بصوت ولكن ليس الصوت

ليس الصوت بقديم ومنهم طائفة من سلف أهل الحديث من أهل الحديث وغيرهم يقولون

يتكلم بصوت قديم وأما ومنهم طائفة من الفقهاء والحنفية وغيرهم يقولون

وغيرهم وأحمد في الرابعة والعشرين قام به فلما ظهر [illegible] أبي حنيفة والشافعي

أن كلام الله ليس بحرف ولا صوت ولا يعقل [illegible] من الفقهاء أصحاب مالك

وأبي حنيفة وقليل من أصحابه رأى أهل الحديث جمهور أهل الحديث من الفقهاء وأهل الحديث

ما دل على البدعة فظهر خلاف ما دل عليه من أطلق منهم أن كلام الله حرف

وصوت

هذا فيما يعلم بالاموال والافعال اما مخالف الشرع بلا ريب كالسطحات الذاهرة عن بعض الناس في صول
الله ﷺ اداه ان يدوم اليه بصت حتى على جلهم وكون الشئ قال على الجنة وفوق ثابه
حتى اعطوه الف وثنان مائتين وما قال من بعضهم ان قال اداه بل اداه حاجه بعالى الا ترى
واستغاث به وكبرك احر صلوه احمعهم خلف امام صلح لكوم دعا السلطان وصه
وسلم العادل وبرك احر للصلوه خلف امام لما كوشف به من حيث نفسه
وما حكى عن عقلاء الحابس الذين قبل بنهم ان الله اعطاهم عقولا احوالا سلبها عقولهم
وبرك احر الهم واسقط ما فرض باسلب فجاع هذا الحكم ان هذه
الامور بعطى حصها من الحاث السنه فما حاءه الحاث السنه من الخير والامر النهى حب اتباعه
ولم ليف الى من خالفه كائنا من كان ولم يحز اتباع احد في خلاف ذلك كائنا من كان
لما دل عليه الحاث والسنه واجماع الامه من اتباع الرسول وطاعته والى الوحل الذي حذر عنه
ذلك يعطى عذره [illegible] حسب عذرته الشريعه ما يكون مسلوب العقل
او ساقط التميز او مجهدا مخطيا احها واجرا لما اد عليا او معذورا على ذلك الفعل
او الترك حيث لا يمكنه [illegible] رد ما صدر عنه من الفعل الذي لا بد بفعله ولا يمكنه
اداء الواجب الا بذلك الفعل ويكون هذا الذي نوعه يحفوظا
حيث لا يمنع ما حاءت الحاث السنه لاجعل ذلك حسنه وسر عدد لانها جاءت لاسل الى
الله ولا سر عه الا ما حاءه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم واما [illegible] الذين
وسر نعه الذين حاءوا بعضه لله على الوحه المسل به بعذرون ولا بل يون ولا بعاقبون
[illegible] فان كل احد من الناس قد حاء من قوله وبرك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما من لامه الا سى له اقوال او افعال بحمد لا يمنع عليها مع انه [illegible] لا بد ان
[illegible] واما الاقوال والافعال التي لم يعلم قطعا مخالفتها للحاث السنه
بل هي من مواردا لاحتهاد التي تتنازع فيها اهل العلم والايمان فهذه الامور قد يكون بعضهم
عند بعض من المتقين لله المحبوبين لله [illegible] لا يلزم الناس بانه ذا بين لهم فلا يحتج
من وحه بالقسم الاول من وحه بالقسم الثاني وقد يكون احتهاد من عند انها فهذه تسلم
لكل مجتهد ومن قلد مجتهدا تسلما ونعما يحب لا يعتقد ذلك على مجتهد حاسلم في القسم الاول
تسليما شخصيا

اداء الدليل

[illegible] سولها محمولا ما لم يسقط عنه القلم وهذا يسلم له حال يعني انه لا يلزم ولا يعاقب
[illegible] لا يعني بصوبه بنيه [illegible] تعالى [illegible] الثاني الخامس فهو صحيح وان عني به ان دليل الجواز
صواب فهذا خطا [illegible] ولذلك [illegible] اداه ان دليل الحال [illegible] [illegible] [illegible]
كمسائل الاحتهاد المتنازع فيها بين اهل العلم والدين فان هذا اذا سلم انه حال
تعالى بعض على احتهاد [illegible] يعني انه لا يلزم ولا يعاقب فهو صحيح واما اذا اد
دليل يعني انه صواب ادى صحيح فلا بد من دليل على نصوبه والا لمجرد القول الصا
الصادر من غير الرسول ليس حجه على نصوب القائل اذا تبا على فاذا علم ان هذا الاصل
خطا فان سلم حاله اذا اريد بتسليم عدم الاثم عنه [illegible] [illegible] [illegible]
ولذلك اذا اريد بتسليم حاله واثواره انه يقدر على علمه فلا يقصر اذا علم تبيا. فلا يسع
اد على جواز اتباعه لمن هو من اهل سليمه واتباعه فان الفاجر من اهل سلمه واتباعه
من شوع بعلمه واتباعه من العلما والصالح قد يعلم بطلانه انه خطا
[illegible] لعلم يكن من العلم
[illegible] وبلغت سوا مع تسليم انه [illegible] الحق عليه فيها على وجه يعذر به
[illegible] لعدم قدرته فان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قبل ان يرد عليه
من الاحوال ما [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الى ان الخرى تنابه او لطرد وجهه
او يصح صباحا منكرا او يصطرب اصطرابا شديدا فهذا اذا عرض قبل [illegible]
دليل انكر بحرنا داله معلوم على سلم الله حاله وان شك في هل هو معلوم
او مع فان عدم من الصدر على هذا اسلم اليه حاله وان عرض كذبه [illegible]
عليه وان شك فيه موقف في التسليم والانكار حتى يتبين امره كما يعمل في
من شهد شهادة انهم سرقه فان ظهر عدله وعدالته قبلت شهادته وان
وان ظهر كذبه وخيانته ردت الشهاده وعوقب في السرقه وان استبنا الامر توقف
فيه فان الناس وقافون متبين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
سائل يعلم انه سل ان يترك الصلوه مطهر انه سكران العقل عليه [illegible] والنائم الذي لا يمكن
من علمها جاهل يعذر بعض الصعوبات من اردخول الله او محبته او كو ذلك
[illegible] حيث سقط تميزه فلا يمكنه الصلوه ونحوها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الحكم انه يلزم

واما اذا احدث من الرجل انه حاتل سبيل

واما الذى لا يسلم الله جانبه فلم يعرف منه انه عاقل يتوله لسقط عنه اللوم لكنه
المنسبه الى الله تعالى فما تاوه من الحق ما يتركون من الواجبات او يعتقد
منه انه يتواجد بتشاكر تر وجد لسقط التطيف به حتى او يقع عنه الملام فما تقدم
من الامور المنكره او يعرف منه ان الحق قد سن له وانه متبع لهوا
او يعرف منه تحوير الاخبار على حكم موجب السريعة لهوا وانه مدلس
لما يخالفها دان من الرجال من يسعى على الرسول صلى الله عليه وسلم
او ان يجرى مع القدر الحتم الخالد من ما يحكى بعض الكفار من العالم ان اهل الجاهلية
قالوا الى صلى الله عليه وسلم مع الكفار وقالوا الحق مع الله من عبده كما مع
وانه صح الاسراء مع ظهور ما جرى لله من ربه من اتيانه واتيانه واحد الى السماء
حتى وقع الرد عنه وان الذى ادعى اليه اوه دعه بى ارض يثرب بينها
البراع فصار بى الشابه بمعنى ذلك البيت او سوع لاحد بعد محمد ان يدرج
على سريعه كما ساغ للهجر الخروج عن امر موسى فانه لم يكن متبوعا الى
كما بعث محمد الى الناس كافه فهولاء ونحوهم ممن يخالف السريعه دس له الحق
معرض عن هم لحسب الانكار عليهم لحسب ما جاءت به السريعه والهدى السالم
والتلك دلالة ايضا يستدل على من اتبع الاولى العهد من ائمة الهدى
المخالفه للشرع فان العدد الذى قام بهم منسوب فى حقه فلا وجه لمتابعته
فيه من استنه امره من اى السمس هو يوقف به فان الامام ان يحتج به
العموم حتى من ان يحتج به العقول لكن لا يوقف فى رد ما خالف العلم الصحيح
فان النبى صلى الله عليه وسلم قال لو كان موسى حيا ما حل له الا ان يتبعنى
على موجب ما جاء فى السمع بالنسبه ما فيها من الشبهات ولا يسوغ الدم والعفو بما فيها من الشبهات
ولا يسوغ اتباع ما يعلم انه مخالف لحكم الله بمجرد ما يظن جعل السى حقا او باطلا
او صوابا او خطا بالنسبه الى الله تعالى والله يهدينا الصراط المستقيم صراط الذين انعم عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين غير المغضوب عليهم ولا الضالين

وتنبيه هذا المسلك الذى تشبه عليك به وان يظهر من بعض الرجال المجهول الحال امر مخالف للشرع فى
الظاهر وكون ان يكون بعد ذلك له عذر شرعى يسأل عن حل صرح به عن الشرع لا يدرى لعله عذر ما
له منتفع وصحه حتى لا يدرى لعله توبه له احتى واخذ ذلك بعموم ادلة الظاهر
مع كون ان يكون الباطن فيما حمله به هذا الى مثل هذا يكون عليه خطرا ان يكون معذورا
دان مثل لا ينكر عليه لدوام امر المجهول على مخالفة الشرع فى الظاهر والواجب فى مثل هذا
ان يحاط ما حمله ترفق وسأل له هذا فى الظاهر منكر واما فى الباطن فانت
اسس الله على نقيك لعلى ما خبر ما يحاك به او لا يظهره حتى يكون الظهار ذلك
وسلك فى ذلك طريقه لا يفضى الى امرار المنكرات ولا الى الضرر الخاص
والضابط ان من عرف بعاده الصدق والامانه امر على ما يعلم من ايلوف وحرام من عرف منه
الكذب والخيانه لم يعمل على المجهول والمستور كما مر

وقد يكون الاصل الذى بنى عليه الحكم فى الاصل صحيحا ثم يطرأ عليه ما يجعله فاسدا
وهو كثير فى الاحكام الاجتهاديه كما مر فى الصلاه وغيرها
وقد يكون الاصل فاسدا ثم يطرأ عليه ما يجعله صحيحا
وهو كثير فى الاحكام الاجتهاديه كما مر فى الصلاه وغيرها
وقد يكون الاصل فاسدا ثم يطرأ عليه ما يجعله صحيحا
وهو كثير فى الاحكام الاجتهاديه كما مر فى الصلاه وغيرها

فصل في سود الخلق الناس وهي اربعة الحلوك العاسق اقوال يرجع الى تغير وكثف
فانه يشرب الحلوك نحو ما وصف وحل ما يغلو منه كالمحر والحب والنوى وهو عالك الاكل ما
وفسر بالمحر واما من فسره بالنار او الحب المحرق فانها هذا يرجعه الى الوصف
والغاسق فقد روي في الحديث المرفوع عن عائشة في الترمذي والنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم
نظر الى القمر وقال لها استعوذي بالله من هذا فانه الغاسق اذا وقب قال الترمذي
وقب قال ابن العاسق القمر اذا كسف فاسود وقيل دخل في الكسوف والسهو وعند اهل اللغة الغاسق الليل اذا دخل
في ظلامه والغسق الظلمة وقال الزجاج الغاسق الليل اذا اقبل بظلامه لانه يبرد من الهواء وقيل الغسق السائل من الجرحى
سائلا واحاطته بالاحياء بالارض وداد فسر بالقمر لقوله تعالى وهو في قوله
وهو حول وقته وهم من الكسوف ولا ما قاله من ان الليل والقمر
قال الفراء الليل مظلم فهما لم يرا الليل مظلما الا في الشهر حال خسوفه
واستعاذ منه فان هجوم الليل للحلوك ازال من شر ما جاء وحصوله بالخسوف
الذي ظهور النور بازالة الغاسق الذي هو دخول الظلام
والله اعلم ان يكون من احكمه تعالى في الليل هو ازالة النور هو
حبس الحر والظلمة حبس الشر في الليل يقع من الشرور ما لا يقع في النهار والقمر له ما هو له ما يثير في الارض لا سيما حال كسوفه فان
النبي صلى الله عليه وسلم قال انهما اما يخوف الله بهما عباده والخوف انما يكون
ما يعهد سببه الخوف اكوف ولا يكون الا بحدث حدث عذاب اهل الارض
او علامة مطشة تعلم الى الكسوف سبب حدث عذاب اهل الارض
فلهذا سر عند الكسوف الصلاة والصدقة

وعلى هذا فالغاسق والحلوك لا يكون الا ما ازال الرب وجنه وتنزله الا الجلبة ظهور لعبده
[illegible] الحجب الكثيفة المسماة بالعبد الباعثة من اشاعرة الباطنية الى الظاهر وعليه السالكين
[illegible] وقد اتول الغاسق من الكسوف الى العرف لا لاشرق
الى الاسعرية ينسبون من الرد عليهم الا الجهمية في الحق الذي قصده
واما على هذا فالله اجماع من السلف واهل الحديث واهل الاثر والفقه من اهل السنة
والجماعة والصوفية العامة واهل الكلام ايضا فان الله سبحانه تنزله واتيانه
ومجيئه قد يكون بحركة من العبد وقرب منه وتوليه وهو قدر زائد على الاحسان
بحسب العبد فان هذا ابعد علم وعبد هو يكون اكثر علم من العبد فيعمل بعلمه
فهو كشف وعمل وفي حالة الوسط يكون كشف بلا عمل
اسم مفعل بالعبد حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم محاها النور او النار لو كشفها لاحرقت
سبحات وجهه ما ادركه بصره من خلقه فهي حجب تحجب العباد عن الادراك
حتى ما تحجب الغمام والسحاب عن الشمس والقمر فاذا ارتفع الحجاب عن الشمس والقمر واما
حجبها الله عن ان يدركها احد لانها لو كشفت لاحرقت كل من ادركها
وجهه ما ادركه بصره من خلقه فالبصر يدرك الخلق على قدر واما
النجاب فهي حجبه حجبه النور والنار والظلمة ليس له حجاب اصلا
لانه عن هذا ليس بمرئي ولا مرئي الا اثر اللذة والنعيم على انه سبحانه كلف
حتى سبع سموات وما فيهن وما بينهن ولو شاء لاستاذن
عن نبي الا لكنه حلم بعد الله فهذا لا يعرف له استاذ بل قطعا كلان
على بعد فهذا من الاسم المحجب عن ادراك خلقه وهذا كل ما دل عليه الحديث الصحيح اذا حمل على الحقيقة
حجابه عن ادراك خلقه ودل على ذلك الحديث الصحيح الذي رواه ابو موسى الاشعري
ينادي بها اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد ان يحدثكم ويقولون ما هو الا
نضر وجوهنا وثقل موازيننا وادخلنا الجنة وزحزحنا عن النار قال فيكشف
فينظرون اليه فما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر اليه وهي الزيادة
من اسمائه المحجبة ان حجاب كل خلق معه وهو لبسه حلوا الادراك له لانه محجب
بالاسم والاسم اتيانه وتنزله ومجيئه لخلقه واسباب هذا النور الذي هو اسم من اسمائه
وصفة من صفاته وعبد من عبيده والله اعلم وصلى الله على محمد وآله وصحبه

قال الله تعالى افلم يدبروا القول ام جاءهم ما لم يأت اباءهم الاولين
وقال افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها
وقال تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانابوا الى الله لهم البشرى فبشر عبادي الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب كما قال واذا قرئ القرآن
فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون وقال واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه
قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين وقال قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا
قرآنا عجبا يهدي الى الرشد

فخص سبحانه على تدبر القول كما حض على استماع القول فان قوله افلم يدبروا استفهام واداة الاستفهام
اذا دخلت على حرف النفي كان للتقرير كقوله الم نشرح لك صدرك وقوله الم نجعل لها مادا لكن هذا
في الجمل الخبرية فاما الجمل الطلبية كقوله افلم يدبروا القول ان جرى على هذا كان للنفي لم يدبروا القول ولم يجدوا
حقا وان لم يكن هذا الاستفهام انكارا بمعنى الامر فالتخصيص كقوله افلا يتدبرون القرآن وهذا اشبه بالمعنى

ثم القول الذي امر بتدبره وامر باستماعه هو القرآن فالخبر الموصوف من المتكلم فيما يحدثه والخبر الموصوف
بالمغيب فيما يشهده هو الى سماع اقوال المحدثة وجعل بعضهم قوله
يشهدون القول عاما لكل قول من الايات والآيات فاشهدوا هذين وذاك رجحوا سماع الآيات
ترجيحا حاليا او اعتقاديا اصاحا ان الاولين يتدبرون بنظر واستماع في الاقوال الاخروية والاقوال
غير المشروعة ويذاروا رجحوا اقوال المتكلمين على قول الله ورسوله اعتقادا او حالا

والقرآن يملو من الامر بتدبره والتذكر فيه والتذكر له وعقله
ومن الامر باستماعه وتلاوته والبكاء والوجل واقشعرار الجلد منه

وقد جعل سماع الانبياء واهل العلم واهل العبادة وخصوص الله من اعظم سماع القرآن قال تعالى
لما ذكر الانبياء عيسى وكحى وابراهيم وموسى وهرون واسمعيل وادريس
اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل
وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا فلاده اثنى الله
عليهم بعبادة البكاء والاخبات والقرآن مالك له والروية قال ايات الله حلت بالعربي
وغير العربي مع سوء الغناء فيها

الاستحار على سمعة محرمة كالزنا واللواط والغناء وغير ذلك باطل
لكن اذا اسقوى ملك المعصية والذي الفاعل العامل احرم كان عذرا وطلما ايضا وقد اسوى
هذا الحكم هذا الاستحار لجعل الخمر في ذات الصراط المستقيم وتسمى العوام معصوما
انه يعني لها لا احرمها ولا اطيب له اما كراهة تحريما لكن هذا الحكم فما كان حلا
فاحاله الجعل لخلاف الزنا

ولا ريب ان مهر النعي حلب وحلوان الكاهن حبيث والحاكم يعني بعقوبة المال
المسوى للمعصية المحرمة فتكون عقوبته له عوضا عن الاحرمية

فاما قياسه رسول الله فهل يعني لهان يعطيه دلك وان كان لا يحل للاحد لحق الله فهذا استي
وان لم يحب عليه ذلك كما في دين الخاصة انه يحرم فعل المحرم وتعذر ولا يعاقب
على الاحرمة الا على فعل المحرم لا على التعذر والظلم وهذا البحث يحل البحث

في احكام سائر العقود الفاسدة وصورها

وقال تعالى الله اذا تتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا فهذا اخبار عن الله انهم اذا تو
قبل القرآن انه اذا تلى عليهم القرآن سجدوا وبكوا وخلوا وسجدوه على اذقانهم وخضوع
الذي يعلم انه صنعه هذا الرسول وتنزل هذا الكتاب ، فهذا سماع الذين اوتوا العلم وقال
سبب دخول من امن من اليهود

وقال في اهل الكتاب انهم يؤمنون انهم سود الله اذا يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين
وربما اذا يتلى عليهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع
مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين ، فهذا سماع اهل الكتاب فيه
بسبب امن من الاقرار احدهما بالوجود او طلب ان يكونوا مع الشاهدين والشاهدون
كما قال ابن عباس هم امة محمد وهم الشهداء كما قال تعالى وكذلك جعلناكم امة
امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ، وقال هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا لتكون الرسول
شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فهذا كان فاتحة الدعوة رأس دينهم شهادة
ان لا اله الا الله وشهادة ان محمدا رسول الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم لهم ايتم شهدا الله بين
هذه الجنازة انتم عليها خيرا فقلتم خيرا فقلت وجبت لها الجنة وهذه اخباره انتم عليها سوءا فقلتم
وجبت لها النار وهذا يدل على ما علم لما اصطلح عليه الناس من تسميه علماء العلماء الله
في الكتب اهل العلم وسماه الشارع الشاهدين العادلين الماهرين اهل الخبرة بما في الادلة من
المنزوعة من الاخرين من العيشوبة التي زعمه فلح فلا الموفقين بالاتفاق والحرية الحاصلة
للامرين وهذا وصف الادلة التي تحمل بقهرها ما جاء به الرسول لما كانوا اعلم
ووصف الاخرين بالاعمى والظلمة لان ركونهم مع محمد امة مطهرة في الاد
بعد العلم النافع وهو الخبر العادل التي هو الحق وفي الاخرين بعد العمل الصالح
وهو الدعاء والطلب المشروع والعبادة المأمور بها فان اتفقا طلبهم
الدعاء العلم طلبهم المشاهدة طهرة الادلة التي هي الاخرين الدعاء

وذلك ذكر ان هذا سماع الذين ممن تقدم تعالى انما الذين يؤمنون بآياتنا اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم
وهم لا يستكبرون واذا ذكروا الله وحلت قلوبهم
واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون
وقال تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق
وقال تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم
ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ،
والاتباع
وامر بالاداء والتلاوة يجمع معنى التدبر ومعنى السماع وقال تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق
الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا
وقال تعالى يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا الى قوله ان لك في النهار سبحا واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا
الى قوله ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه الى قوله فاقرءوا ما تيسر من القرآن علم
ان سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله
فاقرءوا ما تيسر منه واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واقرضوا الله قرضا حسنا
وقال تعالى وقل اعملوا

ودم الذين يعرضون عن سماعه ويذمون الى سماع غيره قال تعالى وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا
القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون وقال تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله
بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين وقد ذم الله تعالى [illegible] بالغناء
كان لم يسمعها كان في اذنيه وقرا فبشره بعذاب اليم واذا علم من اتانا سماعا الحذر هاهنا
اولئك لهم عذاب مهين وقد روى عن طائفة من الصحابة منهم ابن عمر وجابر وحابر ان لهو الحديث
في سماع الغناء وروى في ذلك حديث مرفوع رواه الزهري [illegible] عن النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يعرف لذلك وجه يثبت عليه ما هو معروف في موضع آخر ثم دم الذين يعرضون عن سماع
والذين هم عن اللغو معرضون لان دم السماعية الصوفية هم الملاهية المبتدعة

وقال تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
الى قوله والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما والذين اذا ذكروا
بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا وقد روى في دليل ان بعض ان الناس حكى ولم يثبت الاقوال الذين خرجه
كقول من يحمل بعض حروف القول غرورا هم السماعية الملاهية المبتطلة
فسره عباد الرحمن من حال السماعية الملاهية المبتطلة ثم قال والذين اذا ذكروا
بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا فوصفهم بضد حاله بالتصرد السمع لسوا
صما لمعرضين عن سماع الايات ولا عميانا لمعرضين عن النظر فيها فهذا حال
اهل الغلط السمع والاصغاء الذين لا يسمعون كلام الله ويسمعون اليه ويستمعون به
ويرون كل [illegible] سواه من السماع سيما اخوة اهل النظر والذكا الذين
لا ينظرون في كلام الله ويتصورونه ويستمعون به اهل يحمق وان كان لهم نظر وتصور
في كلام اخر

وقد وصف ربنا الابرار بانهم اذا سمعوا كلام الله سمعا وبصرا واعرضوا عن اللغو
[illegible] وقال في المتقين انهم في الجنة هم المحبرون اكتفى بذكر السماع من
[illegible] وقال في الكافرين انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فجعل من حجبهم عن الحق الذي
[illegible] ما ذكره من الغفلة والسهو والعناد والصد بهم عن سماع الحق
[illegible] ما ذكره من الغفلة عن التأمل [illegible] وان كان لا يغفر له لاجتهاده في التأمل

والذي حمل جماعة الجهمية الغناء والاباحة قال الله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا
ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي اخرجاه في الصحيحين حتى سئل الرجل من الذي يقرأ القرآن
سئل لا تزكيه طعمها طيب وريحها طيب ومثل الذي لا يقرأ القرآن سئل التمرة
طعمها طيب ولا ريح لها ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها
ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن مثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها

وقد دل النفاق والشعر والكذب كما قال تعالى وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا آية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم
وقال عبد الله بن مسعود الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل

فصل في بيان ما عرف من آراء المتكلمين والحكماء في العقل والايمان فمنهم من جعل العقل على طريق المتكلمين مجعولا للعلوم الضرورية اعني العلوم التي لا يتوقف حصولها على شيء آخر غير ذات العقل والمعقولات عندهم هي الاصول الكلية الاولية الحاصلة بنفسها عن مقارنة الاقتران وليس من المتعذر عندهم ان يخلق الله العقل بحيث يعقب هذه العلوم الاولية العلوم الكسبية النظرية بالاستدلال بالاحوال الغائبة والعادات الراسخة لا بحكم الايجاب عليه تعالى بل بمحض الاختيار والمشيئة وتسمى الامور التي يكتسب بها العقل كالتجارب والحوادث والاخبار المتواترة والعادات المستمرة والمشاهدات المكررة الى ان تكون الاوليات حاصلة وامور اخر يكتسب بها العلوم النظرية بطلانها عن من لم يعلم صحته وهذا الطريق متداول بين العقلاء شرط في معرفة العلوم النظرية وكمال العقل وصلاح الاعمال وبه تكمل العلوم والعمل لكن ليس سببا لازما لكنه غريزة في النفس تقوى بها نسبة النور الى العين فان اتصل به نور الايمان والقرآن كان كنور العين اذا اتصل به نور الشمس والنار وان انفرد بقي لم يصر الى الامور التي يحتاج الى معرفتها وان عزل الكلية كانت الاوائل الا تعالج على حقيقتها فقد تكون امورا حيوانية فقد تكون فيها محبة وحذر دون ما تحمل النفوس عليه والاحوال الحاصلة مع عدم العقل ناقصة والاوائل الحاكمة للعقل باطلة والرسل جاءت بما يحير العقل تحيرا وكلما ازداد العقل استناره ازداد تحيرا لكن المرتون به صوابا حوب اساءوا حوارها واستناءها فصار عقلهم وبالا عليهم اعتقدوها حقا وهي باطلة وعارضوا بها الآيات والنبوات وما جاءت به والقرآن عنه صدورا امتنا باطلة وحلوا بها احوالا واعمالا باطلة وحرجا عن التمييز الذي فضل الله به بني آدم على غيرهم وقد ضرب مثل من ضل من الطائفتين بعض اهل الحرب فان بعض العقل في محل ولاية وثار يعارضه الاكراد فهذا الاكراد الذي هي من الحرفية والصرفية في العقل التمييزي بمنزلة الاكراد الذي يسهم في الوحدة العلمية فان الصوفية صدروا عقلهم واشتروا بآرائهم حتى جعلوه هو الميزان وهو الغاية حتى جعلوا كل في العقل والحرية اعم صفة في الله وطعنوا به وجعلوا من صفات الكمال وسلبوا الله اياها فان اهل الحرف لما كان مطلوبهم العلم هو العقل واهل الصوف لما كان مطلوبهم العمل وبابه الحب جاءت اصول

فصل واعلم ان بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم الذي دين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا الى جميع الخلق اهل العلم والعمل واهل الولاية والامارة من الخاصة والعامة والعرب والعجم الذين بعث واكمل له ولامته الدين واتم عليهم النعمة ورضي لهم الاسلام دينا فالذي يدخل به العلم النافع والدين الحق والعمل الصالح فعامة من السلف والخلف هو الذي دين الحق واطهرت البدع والفجور فصار من الامة من اسمه اسمك فالذي دين الحق وسمهم من عدل عن بعض ذلك وجهله فاسمعوا اخلاقهم فاسمع الناس من قلوبهم اخلاقهم وخاصة فالذي خاصوا فيه الظاهر فالمحرف واما الباطن فالبدع في حقه واما الفاجر فالدنيا فقد تقدم ان العلم الذي دين الحق هو ما عاش عليه السلف ان من سلم من فتنة البدع وفتنة الدنيا فقد سلم وان كثير البدع احب الى ابليس من الكبيرة حتى صار في السلف والخلف من اهل العلم والدين والدنيا من يعد من الكبائر ما ليس بكبيرة بل ومن اهل البدع

فصل كان العرب تعتقد ان لبعض اولادهم لعبد الله وعبد الرحمن وعبد الكعبة كما كان اسم عبد الله عبد العزى وبعضهم عبد شمس كما كان اسم ابي بكر وبعضهم عبد العزى واسم عبد شمس عبد اللات وبعضهم عبد العزى وبعضهم عبد مناة وبعضهم عبد الطاغية

وعبر للسماء بما يفيد ان المعبد الى عبد الله من سمى او وثن او بشر او غير ذلك مما قد نشر الله وتطهر تسمية النصارى عبد المسيح

وعبد النبي صلى الله عليه وسلم دلل وعبدهم لله وجدل اسمى جاهلي صحابي عبد الله وعبد الرحمن جاهلي عبد الرحمن عوف

ونحو هذا من بعض الوجوه ما يقع في الرواية الغالبة من الواقدي وابن هشام العالمين بالسير تقال هذا غلام السيد بوزن ابو الشيخ يونس او غلام ابي الرباعي او الحويزي ونحو ذلك مما يضاف الى غلام معين ونحو ذلك مما يقوم به للشيوع بانه جاء في يوم السبت للنصارى الشيخ وفي يوم الثلاثاء للشيخ وقد يقوم بهم على ذلك كما كان للعرب يوم لبعض الالهة والنصارى للمسيح او لبعض القديسين

فصل وبعد الاسلام الذي هو الامر الخالص لله وحده تغيير الحلو لهم حسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتغيير الاسماء التركية الى الاسماء الاخلاصية والاسماء الكفرية الى الاسماء الاسلامية

وعامة ما سماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وعبد الرحمن كما قال تعالى ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقال هذه من الاسماء التي هي اصول اصل بقية الاسماء الله

وفي صحيح الامام المردي عن اهل اليمامة اسماء الله الحسنى وكذلك اهل اسماء على انبيائهم محمد لله وعبد الله وعبد الرحمن وعبد العزيز واسم وعبد الظاهر واللطيف والحليم

وقد ثبت في صحيح مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن

واصدقها الحرث وهمام واقبحها حرب ومرة

فصل حديث علي عليه السلام المخرج في الصحيح لما طرقته النبي صلى الله عليه وسلم وفاطمة وهما نايمان فقال الا تصليان فقال علي يا رسول الله انما انفسنا بيد الله ان شاء ان يبعثنا بعثنا فولى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يضرب يده على فخذه ويقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا

هذا الحديث مع ذم من عارض الامر بالقدر فقال يقول انما انفسنا بيد الله الى آخره استدل القدري بترك استدلال الامر وفي نفسها حكمة حق لكن لا يصلح لمعارضة الامر بل بمعارضة الامر بها من باب الجدل المذموم الذي قال الله فيه وكان الانسان اكثر شيء جدلا وهو لا يجدي شيئا في القدرية ولا في صاحبهم في عصرهذا الوضع فمعارضة فالجاذلة الباطلة

فصل قوله تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل في النساء في الحديد ولا يحب كل مختال فخور الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل فذاوله في البخل بالمال والثاني البخل بالعلم وفي ذم البخل يقع على البخل بالمال والدنيا هو علم وعمل وقد ذم الله من يكتم ما انزل من البينات والهدى من بعد ما بينه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وقد ذم من يكتم الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه وقال ومبارزتنا هم يقتضون البقية من العلم والبقية من العلم وقال سعادتي العلم بعلمه حتى لا يحب صدره وقال ابو الدرداء لان اتعلم مسألة احب الي من ان اقوم ليلة وقال ابو بكر رضي الله عنه لا يستحي المعلم ان يقول لا اعلم حتى لا يقع في الجهل وقال علي رضي الله عنه ما اخذ الله على العلماء ان يقيموا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم الا سمعتموني الفقيه من لا يقنط الناس من رحمة الله ولا يؤمنهم من عذاب الله ولا يرخص لهم في معاصي الله ولا يترك القرآن رغبة عنه الى غيره ومن ذم البخل بالعلم ما روى ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سئل عن علم فكتمه الجم يوم القيامة بلجام من نار وقال ابن مسعود ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها للخير وعاه وقال ابن عباس ما اخذ الله على العلماء ان يعلموا حتى اخذ على الجهال ان يتعلموا وقال ابو الدرداء لا يكون العالم عالما حتى يكون بعلمه عاملا وقال ابن عباس ذهاب العلم ذهاب العلماء وقال ابن مسعود موت العالم موت العالم وقال ابن عباس ايضا موت العالم ثلمة في الاسلام لا يسدها شيء ما اختلف الليل والنهار وقال ابن عباس ايضا موت العالم موت القبيلة اهون من موت العالم وقال ابن عباس ايضا موت العالم موت العالم وقال ابن عباس ايضا موت العالم موت العالم وقال ابن عباس ايضا موت العالم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم

عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الخلافة بالشام والملك باليمن رواه احمد

وهو حديث مشهور من رواية جابر وسلمة وغيرهما عن سعد وغيرهم وفي مسند احمد عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه اهل السنن وغيرهم

وعن سعد بن حذيفة الخلافة ثلاثون سنة ثم تكون ملكا رواه احمد

اعتماد خروج اهل العصابة ولا يقبل الشفاعة فيهم وهذا ترك واجب فان العمل بعد يصير الى ان اعتماد
كثير من الكفر ونفاق وتخليد فيهم في النار بل يعتقد الى مع اهل السنة لمسئلة الكفار مع الدوام
تمسك بهذا الاصل فانه دل على انه والاجماع صلاة عليهم وان لم يكن معه اعتماد وجودي فاولى ان يعم اليه
اجمع الايمان وان كان معهم اصل من السنة لما دعوا من البدعة ٩

الوجه الثامن ان ضلال الادم وخطاهم في اصول دينهم وقد عدا ما ملئه فوا كثير من الحق
والمكذب وعدم العمل فيه من عدم العمل بالحق والخطئة ومن فيه لا من المعتزلي
لا من المعتدي بالباطل وعدم التذبذب به فاس مسلة فارغ الناس فيها في العالب الا وكل ما ثبته
العزيقان صحيحا واما هذا الضلال وقع من جهة النفي للشرب مثل قول الكعبي العلم من جهة
ما ليس من وجود الحق واما الناس فهم ما نفوه من عناده ورسوله وغير ذلك وجحدوا وقوعا
في الشرك وكل امة شركه اهل شركها عليه عامة من الناس وكل امة مخلصه اهل اخلاصها
كما يدل عليه الشرع والعقل والعادة في الادم محاجون الى شرعه يكمل وفطرهم فاصبح الله الخلق على ادم
فهل حراقص خرج عن الفطرة وقع في الشرك وغيره وهذا عام في كل كافر من كان
ودليل اهل الحق انه شرك وشرك لعدم ايمانه بالرسل الذين قال الله تعالى ولقد بعثنا في كل امة
رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ولم يكن الشرك اصلا في الادميين بل كان ادم نهى عن ذلك
دسر ربه على النوح عبد الله لا ما عهم البتوه قال ابن عباس كان بين ادم ونوح عشرة قرون
كلهم على الاسلام فهم شركهم اتباع سرعة الشيطان وهو اول الشرك لا نوح عليهم بالشرك حين
عبدوا غير الله فاول امر بهم لما امره الله به حين قال لقومه ما لكم من اله غيره افلا تتقون فقال الملا
قال الوح علمهم ولا فهم كفروا بالشرك وكذبوا بما انزل الله على احد من البشر فهم بهذا كافرون
في الاخرة من اجمع هذا فلا شك ولا شبهة من اعرض عن شرع كفر قال الله تعالى
ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك
فنسيتها وكذلك اليوم تنسى فهذا الكلام الذي جاء به الله ادم وغيره لما اهبطهم
الله اليه اوحى عليهم اتباع هذا المسار هو الذي الوالد على ولده وعمل من اعرض عنه
لم يكذب به فانه يكون قوم الفيه في العذاب الذين يسكنون به فانه لا شرك بعد ذلك
قال الرسل جميعهم اعبدوا الله وحده قال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي
اليه انه لا اله الا انا فاعبدون فمن ابى ان يقول لا اله الا الله حتى يحققها بالعمل قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخفل من يقول لا اله الا الله يعبدون فمن ابى ان يقول لا اله الا الله

لا كفر عنكم سياتكم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل فما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية فبهذا امر الله به ان يوصل وما امر به ان يقطع ويفسد في الارض فاولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وكذلك جعل على من قتلوه من الانبياء والذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم فهذا الوعيد الشديد لمن قتل النبيين بغير حق وقتل الذين يأمرون بالقسط من الناس وهذا يتناول من قتل من علماء اليهود وعبادهم من بعد النبيين كما قتلت بنو اسرائيل في زمن زكريا ويحيى وقتلوا طائفة من العلماء والعباد كما قتلوا طائفة من الانبياء وهذا يتناول من قتل من علماء النصارى وعبادهم بعد المسيح كما قتلت الروم من قتلت من علمائهم وعبادهم وكما قتلت الحبشة من قتلت من علمائهم وعبادهم وكما قتلت الترك من قتلت من علماء المسلمين وعبادهم وكما قتلت التتار من قتلت من علماء المسلمين وعبادهم وكما قتلت الفرنج من قتلت من علماء المسلمين وعبادهم وكما قتلت الكرج من قتلت من علماء المسلمين وعبادهم وكما قتلت الكفار من قتلت من علماء المسلمين وعبادهم وكما قتلت الخوارج من قتلت من علماء المسلمين وعبادهم وكما قتلت الرافضة من قتلت من علماء المسلمين وعبادهم وكما قتلت القرامطة من قتلت من علماء المسلمين وعبادهم وكما قتلت الباطنية من قتلت من علماء المسلمين وعبادهم وكما قتلت النصيرية من قتلت من علماء المسلمين وعبادهم وكما قتلت الاسماعيلية من قتلت من علماء المسلمين وعبادهم وكما قتلت الجهمية من قتلت من علماء المسلمين وعبادهم وكما قتلت المعتزلة من قتلت من علماء المسلمين وعبادهم وكما قتلت الاشعرية من قتلت من علماء المسلمين وعبادهم وكما قتلت الكلابية من قتلت من علماء المسلمين وعبادهم وكما قتلت الكرامية من قتلت من علماء المسلمين وعبادهم وكما قتلت الهيصمية من قتلت من علماء المسلمين وعبادهم وكما قتلت الشافعية من قتلت من علماء المسلمين وعبادهم وكما قتلت الحنفية من قتلت من علماء المسلمين وعبادهم وكما قتلت المالكية من قتلت من علماء المسلمين وعبادهم وكما قتلت الحنبلية من قتلت من علماء المسلمين وعبادهم وكما قتلت الظاهرية من قتلت من علماء المسلمين وعبادهم وكما قتلت الزيدية من قتلت من علماء المسلمين وعبادهم وكما قتلت الامامية من قتلت من علماء المسلمين وعبادهم وكما قتلت الاسحاقية من قتلت من علماء المسلمين وعبادهم وكما قتلت الثورية من قتلت من علماء المسلمين وعبادهم وكما قتلت الاوزاعية من قتلت من علماء المسلمين وعبادهم وكما قتلت الليثية من قتلت من علماء المسلمين وعبادهم وكما قتلت الطبرية من قتلت من علماء المسلمين وعبادهم وكما قتلت الداودية من قتلت من علماء المسلمين وعبادهم وكما قتلت الجريرية من قتلت من علماء المسلمين وعبادهم وكما قتلت الجعفرية من قتلت من علماء المسلمين وعبادهم وكما قتلت الزيدية من قتلت من علماء المسلمين وعبادهم وكما قتلت الامامية من قتلت من علماء المسلمين وعبادهم وكما قتلت الاسحاقية من قتلت من علماء المسلمين وعبادهم وكما قتلت الثورية من قتلت من علماء المسلمين وعبادهم وكما قتلت الاوزاعية من قتلت من علماء المسلمين وعبادهم وكما قتلت الليثية من قتلت من علماء المسلمين وعبادهم وكما قتلت الطبرية من قتلت من علماء المسلمين وعبادهم وكما قتلت الداودية من قتلت من علماء المسلمين وعبادهم وكما قتلت الجريرية من قتلت من علماء المسلمين وعبادهم وكما قتلت الجعفرية من قتلت من علماء المسلمين وعبادهم

وهكذا اذا ملك اهل الضلال والجهل من هذه الامة فانهم يتركون الخيانة لا تعمل البيان وانهم ينسون حظا مما ذكروا به وامروا به فيتركون ما امروا به من العلم والايمان ويعملون ما نهوا عنه من الخيانة فيعلم ان من الخيانة ما هو من جنس العمل السيئ وهو اصله كما ان الطاعة من جنس العمل الصالح وهو اصله ومن الخيانة ما هو من جنس ترك الواجبات وترك ما امروا به من العلم والايمان والعمل الصالح وهو اصله فيتركون ما امروا به من العلم والايمان والعمل الصالح ويعملون ما نهوا عنه من الخيانة والكذب والفجور وهذا يتناول كل من ترك واجبا من علم او عمل او عمل بما نهي عنه من علم او عمل

الرجم العاشر ان عامة ما دام الله به اشركنا في القرآن من الدين النهي عنه انما هو الشرك والتحريم
قال والدليل على ذلك قول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
من شيء وقال تعالى في سائر الآيات المحكمات التي في القرآن والوصاة التي عندنا معشر
وقال ان لم نجد شركا شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله وقال قل ارأيتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم
منه حراما وحلالا قل الله اذن لكم ام على الله تفترون فقال ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة
ولا وصيلة ولا حام وقال لمن حرم رسول الله الى اخره لعاد وهو الطعام من الرزق وقال
واما من ترك الامور التي عدد نهيهم عن كل الاديان باسمه وايابه وملائكته ورسله واليوم بعد الموت
والجنة والنار وترك الصلاة والزكاة والجهاد وغير ذلك من الاعمال فمن ان جاء بضد شيء
من ترك الله والشرك بدينه ان جاء بترك الامور به من عباد الله واتباع رسله
وتحريم الحلال فيه ترك ما امر به من الاستعانة به على عبادته وقد روي في الحديث بعينه
بالحنفية السمحة بالحنفية هو الترك لهذه الاشياء هذا الخبر وهذا على هذا الدين
الاشراف المنكرة من العلماء والعباد ولم يفهم على ذلك والقول العامة بتحريم ما احل الله
والتدين بوضع شرك لم يعد الله والاول يشبه المفهوم الكثير وعدد الذي يذكر في الصفة المفهوم
فهذا دليل على ما دام الله عاقب على ترك الواجب اكثر مما دونه وعاقب على ترك ما

الرجم التاسع ان الله صلى الله عليه وسلم سمى اتباع الامور به والوعد على الخصلة الثانية مثل قوله
امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة
وقال اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين وامرت لان اكون اول المسلمين وقال اني امرت ان اكون اول من
وقال اول الكلام عندي حمد الله والثناء عليه والاقرار بالعبودية له وامرت ان اكون من المسلمين
وقال اول ما فرض الله علي الوضوء وقال اول ما يوضع في الميزان يوم القيامة الصلاة
وقال اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة الصلاة وقال اول ما يوضع في القبر الصلاة
وقال اول ما يحاسب عليه العبد الصلاة وقال اول ما يوضع في الميزان الصلاة
وقال اول ما يوضع في القبر الصلاة وقال اول ما يحاسب عليه العبد الصلاة
وقال اول ما يوضع في الميزان الصلاة وقال اول ما يحاسب عليه العبد

انه كان توابا

واما الاخبار فما دليله ﴿ على الامر المخبر به فهو اما قطع لشتى دليله فهو معناه وقد حاء الكتاب في القرآن
في القرآن في موضع وهذا معناه قال الله تعالى لقد جاءهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة
لقوم يؤمنون هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل
ربنا بالحق فهذا خبر فصل الكتاب وتفصيله بيانه وتبيينه لحبيبه لا مرية فيه ثم قال هل
ينظرون الى يوم القيامة الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل
ربنا بالحق فهذا خبر من الله تعالى اخبر به عن يوم القيامة وما يكون فيه من الاهوال
والشدائد التي يعاينها الخلق من الموت وما بعده من البعث والنشور والحساب والميزان
والصراط والجنة والنار وانواع النعيم والعذاب فهذا كله تحقيق ما اخبر به في كتابه
وبيانه الحق فهذا الذي نسوه من قبل هو الذي كانوا يعلمونه في الدنيا ويعرفونه
الذي جحدوه الجحود الذي لا يعلم وقته وحقيقته الا الله
قال الله تعالى فلا يعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون
الصحيح ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
وقال ان هذا من لدني ما في الجنة الا اسماء الله تعالى الله تعالى اخبر انه كله حسنا
ولباسا وحريرا وذهبا وفضة وغير ذلك مما يعلم ويعرف ان ذلك الجنة ليست
بما يأكله فهذا وان سماها باسماء ما في الدنيا فليس بمثله ما بينهما من التفاوت
احد العوالم الى بشيء مما في الدنيا فليس بمثله ما بينهما اسم الا الكتاب ليس هذا الكتاب
الذي اسمه الكتاب كتابا وكتاب الله وكلامه ومعناه واحد وطبائعه
الذي اسمه من جهة العربية كل منهما واحد لكن الكتاب الذي بين الدفتين
لا يسمى الا ورقا لها ولا يعرف ادراك عينها او نظيرها من كل وجه والكتاب
على ما هي عليه هي دليل على ما اخبر الله به وهذا رد على اليهود والنصارى
من المعتزلة وغيرهم ما يمكن ان يكون الجنة اكل وشرب وملابس وحاجة

او نعوت وحلي وما حرمه الله في شرع حلي في الاسلام وما فوق ذلك من نعوت ما دل الكتاب
على هذه اسماء مصدره لفهم النعيم الروحاني الذي من المعلوم انه اعلى وانفع
لكن الاجسام دون ذلك من جهة النعيم الذي لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
قال الله تعالى والذي اخفي لهم دل على فهم النعيم الذي في الجنة من الروحاني لسماع
والذي اخفي لهم من قرة اعين دل على فهم النعيم الذي في الجنة من الجسماني للعين
الى ما اعد لهم ثم ومعلوم ان طبائع ما في الجنة وما في الدنيا مختلفة
في الاسماء والسمات ولكن بعض ما في الجنة اكمل مما في الدنيا فهو لا
يعلم هذا الا الله تعالى الله عما يورد من السمات على اسماع ان يكون في الجنة هذه
الحقائق واسماها ما دليله يعود الى المعهود الذي يعلمونه في الدنيا مثل ان الله تعالى
يعلم ما دليله الا الله تعالى الحقائق التي لا يعلم الله منها ولا يعلم من اخفي لهم من
ولهذا لا يعلم ما دليله الا الله تعالى ولا يعلم ما دليله الا الله تعالى
وقوله وما يعلم ما دليله الا ان يكون الضمير عائدا على الكتاب في قوله ما فرطنا في الكتاب من شيء
الكتاب بقوله ما فرطنا في الكتاب من شيء وقوله يعلمون ما يأتيه منه الا الله تعالى ما دليله فهذا صحيح
فان جميع ما في الكتاب المحكم والمتشابه الى منتهاه الا الله
لا يعلم حقيقته كما قال حين سئل عن الله تعالى فقد سئل عن هذا فاجابه الله تعالى
اخبار انه يفصل بقوله ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون
هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله فجعل الدليل الخبري للكتاب التفصيل وقد بينا
ان الدليل الخبري لا يعلمه وما يدرك ادراكا حقيقة الا الله والذي نعلم نحن بعض صفاته
حيث سلم علمنا لعدم نظرنا غدنا بالكتاب كله والذي يدل عليه ان الله تعالى
ما دليله ولو كان الدليل الخبري للكتاب كله والذي يدل عليه ان الله تعالى
وان كان الضمير عائدا الى ما شابه كما يقوله كثير من الناس فهل الخبر به من الوعد والوعيد
يحتاج الى الاسرار الالهي وهذا ان بعض
الناس ان الاخبار الخبرية بعضها والاخبار بعضها ﴿ الوعد والوعيد في الخبر الاخبار

عن مواضعه ومن المحاسن من وضع الكلم لمعانيه مسموعة فلا يجوز ان يحكم الله بشيء بخلاف
ولا يعني به شيئا خلافا للحشوية وهذا لم يقله مسلم ان الله يكلم بما لا معنى له واما النزاع
هل يكلم بما لا يفهم معناه ومن معاني الخطاب التي انفرد بها عبد المكلم دون المفهم عند المخاطب
نوع عظيم لم يصح بما لا خبر على صحته فعال هذا عجب العجب على الله محال وعنده ان الله لا يتكلم
بشيء اصلا لان الحوار ان يعلل كل شيء وليس له ان يقول الخصم بعض منهم مسلم عندنا لان النزاع
في الحروف وهي عندنا محدثة من جملة الاعراض ويجوز ان تشتمل المحل عنده على كل جنس
فلا يعلل عندنا ولا دليل صحيح ولا عقل صريح وسنشير الى شيء من الطائفتين ومحال ان يقول لم
ان مدعي التأويل احتاط اذ ربما فهم ان العلماء يعلمون التأويل وفي دعواهم ان التأويل هو ما يفهم
الذي هو خرج الكلام عن مواضعه فان الاديب يعلمهم بالقرائن السنن وصحة عقولهم
وعلمهم بالكلام كلام العرب فلو سلمنا ان التأويل الذي يدعيه هو لا ليس هو سوى
الكلام الخارج عما يفهم بالمعاني التي فهم حروف الكلام عن مواضعه وصار ذلك
ما بين مواضعه وما طبع على قلوبهم تأويلون الاحبار والاوامر وما بين حاله فلا يتأولون عامة الاخبار التي
حكمها ومعرفة ما يتأولون بعض ما جاء في القرآن من اسماء القدر وما يتأولون من
الصفات ما بين طائفة من
بعض ما جرى ذكره على ما جاء في بعض الصفات وبعضهم في بعض ما جاء في القرآن
واحد من هذه الامة الا وهو يعلم انه فعل ما يتأولون ايضا موضع تكون فيه فهم
من تحريف الكلام عن مواضعه

والذين ادعوا العلم بالتأويل من جملة من السلف وائمة الدين اهل الكلام والبدع
زادوا انفسهم ان النص دل على معرفة معاني القرآن وزادوا عمن ادعى ذلك وبنى
الخطاب الله عباده بكلام يعلمون به ويدرونه وهم لا يفهمونه وهم يعلمون ما لا
سبيل لهم الى علمه وهذا يعقل لكن اخطأوا في معنى التأويل الذي ادعاه الله وفي التأويل الذي
ذمه وتسلقه الى التحريف الكلام عن مواضعه وطبع وصار الاقوال ادت الى
القلوب واللامة سوح من الجهل وصار الاخرون اكثر كلاما في توحيد الاله ولكن بغير ما
ويقول عليه ما لا يعلمونه والى الان في اسمائه واياته بعد اهداه

ومنها السهو الاول من اسباب التأويل وهي من المحاسن من التنزيه والتكلم السهو المتكلم
والمجتهد وجود المصور وكونه هو غير الله عن المعنى الواضح الى المعنى الموضح لدليل يعلمه
وهذا هو التأويل الذي يتكلم عليه من هو الفقه وسائل الكلام فاذا قال احدهم هذا المعنى
مؤول على الاخر المعاد هو محمول عليه فاذا قال الاخر هذا نوع تأويل التأويل يحتاج الى دليل
والتأويل عليه وطبعا ويأتي احتمال اللفظ للمعنى الذي ادعاه وسائل الدليل الموصل للمعنى الذي
الظاهر وهذا هو التأويل الذي يتأولون فيه في مسائل الصفات اذا سمعت بعضهم في العلم
التأويل اذا دام السائل دليل بعضهم ان المعقول الاول وقال الاخر ليس بمحرر تأويلها وقال الثالث
قبل التأويل حاجة بفعل عند العلم ترك عند العلم او عطل العلماء ورجع الى الوجه الذي
والتابع له

ثم السائل بين لفظ السلف معنى له معنيان احدهما بسكون اللام وبيان معناه سواء لفظ ظاهره
حاكمه يكون التأويل البشر عندها لا متقاربا او متزادفا وهذا والله اعلم هو الذي عناه مجاهد
في العلماء يعلمون تأويله والثاني بفتح اللام

الطريق الى تنزيه

فهم من يقول النوع الاول هو الذي اختلف اهل التأويل في هذه الامة وكود لذلك سواد الكثير

والمعنى الثالث فهو نفس حقيقته نفس حقيقة الكلام فان الكلام طلبا كان تأويله نفس
الفعل المطلوب ان كان خبرا كان تأويله نفس الشيء المخبر به وعلى هذا المعنى والذي يتأوله يكون
فان الذي يتأوله يكون التأويل له سببا العلم والكلام كالتفسير والشرح والايضاح ويكون ذلك
التأويل الذي يتأوله يكون المتأول يعلم التأويل كما ان وجود الرهني والنطق والرسمي

واما هذا التأويل فهو نفس الامور الموجودة في الخارج سواء كان ماضيه او مستقبلا فان تأويل
طلب مثل تأويل هذا الامر فعلوها يكون التأويل من قبيل الوجود العيني الخارجي بان
الكلام هو احد ثلاثة اقسام اخبار في الخارج ما هي عليه من صفاتها واسمائها
وحقوقها ودلالة الخبر لا تعرف مجرد الكلام والاخبار الا ان يكون الكلام
قد تصورها او تصور لفظها تصورها كلام واخبار الخبر تعرف من صفاتها واخ

وهذا الوصف والعرض الذي ذكرناه لهذه القرآن الذي نزل بها وما فيها من دلائل معنى

ومن التأويل قوله تعالى حكاية عن الملك الصالح يوسف عليه السلام

وقوله ورفع أبويه على العرش وخروا له سجدا وقال يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا

حزانيا ثانيا وقد قال ابن الكلبي قال لما مات يعقوب عليه السلام

وقوله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام لما أصعقت أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين

وقال الذي نجا منهما وادكر بعد أمة أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون

وقول يوسف لما دخل أبويه وقال ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين

ورفع أبويه على العرش وخروا له سجدا وقال يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا

ما دل الأحاديث التي هي رؤيا المنام في نفس تلك الليلة التي تؤول إليه قال يوسف هذا

رؤياي من قبل والعالم بتأويلها الذي أخبر به قال يوسف لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا

أنبأتكما بتأويله قبل أن يأتيكما أي قبل أن يأتيكما التأويل

وقال تعالى في قصة موسى والعالم قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا

إلى قوله وما فعلته عن أمري ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا فالمراد بالتأويل

التي فعلها العالم من خرق السفينة بعيبها وقتل الغلام وبناء الجدار

فهذا تأويل الفعل لا تأويل القول

وأما قول من قال إن التأويل مصدر أوله يؤوله تأويلا مثل قول قوله تقويلا وعوله تعويلا وأول يؤول تأويلا

أي يؤول أو لا مثل عال يعول عولا

وقوله تعالى يؤول أي عاد إلى ذوي يرجع إليه وسيأتي بيانه وهو ما يؤول إليه الشيء

وبارك لي في الأسفار الأكبر الدليل فإنه مني وإليه مني أول والتأويل المرجع قال تعالى لم أعددا

من دونه موبقا

وقد يأتي التأويل في اللغة بمعنى آخر قال الأصمعي التأويل والمعنى واحد

كقال مرهم والمرجع والمآل يقولون كلا الأمرين

والأول الفعل لا يقال إنه أول فعل إلا على جهة الأول وفي المثل لم تكن أولا فكن آخرا

يقول لم تسبق إلى الأول فكن في الآخر ومن الناس من يقول

يقول فعل فلان يؤول إلى كذا ويؤول إلى كذا

والمعدوم أولى أن يسمى شيئا لأن ما يعلم يؤول إليه ومنه قيل لما يعلم ويتأمله قدر

والصفة صفة تفضيل لا يصح منها أكرم ولا أصغر وصغرى لا من باب حمر وحمراء

ولا أنثى أول من أنثى بل يستعمل على الوجوه التي ذكرناها

وأما قولهم أول الرجل فإنه يقول أول كافر منه

فإنما قيل هذا أول هذا لأنه الذي يفعل فيه هذا الأول لأن كل واحد يرجع إلى ما فعل فيه وهذا الثاني

كالمرجوع إليه فالثاني من هذه الوجوه التي فعل فاستثنى به من بعده كان هو الأول الثاني الذي يؤول الفعل إليه

فالأول له وصف الشيء والابتداع وفقط الأول يعبر بالرجوع والعود والثاني والأول يعبر

الأسماء والثاني خلاف العائد لأنه إنما كان أول لما كان بعده فإنه تعالى أول الأمر وأول يوم فإنه

من معنى الرجوع والعود هو فقط ما أضيف إليه الأمر من الفعل إليه لا التأويل وإنما

فلان والعود في المعاني لأن دال صفة تفضيل بمعنى أنه شارك غيره في العود في هذه

وسبقها لغيره لأن كونه مفعلا دال على أنه مأوى مرجع لا أنه فاعل أو فعل في كون الشيء راجعا إلى

إلا أنه وإنما الفعل في كونه هو الذي يرجع إليه وإن الله فإنما كان الصفة صفة تفضيل

إنما يعرب بأنه مفعل في كونه مآلا أو مرجعا فقط والفعل الحقيقي في ذلك هو الثاني

السيد رحمه الله تعالى

فصل جامع في مقاصد الشريعة ومقاصد الشريعة ما يتعلق بالخلق

وما دخل في هذا الامر لا حتها به عملا وقال ما قاله العالم الا او الامير اراد بعلمه ما حتها
او تقليد فاذا امر العالم المقلد او الامير الذي مثل رأي الاول فانه لا يأمر به الا
بامر الامام اذا رآه مصلحة ولا ينهى عنه الا لما نهى عنه او عرا باع احتها
ولا لما يوجب عليه اتباعه فهذه الامور رفعه من الاعمال الحسوه
لا امر بها ولا نهى عنها بل هي اباحة بين الاباحة والعفو هذا ان
واسع حد التدبر

فصل في دخول الخلاء والشيء واتيان مسلم الامة على جلسة المرفع المستحب في دخول الله
وما يقال عند ذلك من العبادات وبين النبي صلى الله عليه وسلم بعبارات الاذكار والادعية
كما ورد في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم عن علي بن عمرو بن عبد الله الصنابحي
العوالي سمعت الله يقول اذا دخل الخلاء اكبر الله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضر ما بهن بدأت
وفي صحيح عن ابي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الكلام افضل قال ما اصطفى الله
للملائكته سبحان الله وبحمده وفي هذا الذكر لا ينافي الدعاء مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم
افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله وفي الموطأ وغيره حديث طلحة بن عبيد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو
وهو على كل شيء قدير وفي الصحيحين حديث الذي قال يا رسول الله اني لا استطيع ان احفظ من
القرآن شيئا فعلمني ما يجزيني في صلاتي قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله من فجر عن القراءة في الصلاة اتى بهذه الكلمات الباقيات
الصالحات وقائل هذه الكلمات ونحوها ليس هذا من صعوبات اما
العجز عن الثناء على الله بما هو اهله لعجز عن الذكر والدعاء ما ليس بمشروع الكلي او الجزئي
عنه او عن صفة كما قال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين وقال عز
وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فالامر بالدعاء لا باشياء اكتفى بها وسئل عن الجهر
بما كان يقوله في اكمال صلاته في التسبيح بعد التسليم بعشر لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير الحديث وقول الاعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم اني لا استطيع ان
صلى الله عليه وسلم سأل الله الجنة وأعوذ برحمة الله لا استطيع ان عملا مثل عمالك
وسلما كان رسولنا في اول الاسلام السلام على الله قبل عباده قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
هو السلام اذا صلى احدكم فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات اشار
بذلك الى ان السلام اذا ربط لي يحتاج اليه والله هو السلام فالسلام يطلب منه لا يطلب له
بل يثنى عليه قال له ما يقوله بعد قول التحيات لله والصلوات والطيبات فالخلق كلهم يثنى عليه
ويطلب منه واما المخلوق فيطلب له فقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين قال تعالى وما طلب الخير والاتي الا المعتدين ما ارشد صلى الله

وما يدل على ما قلنا قوله تعالى والذي لم يعمر كما يسمع به المسيء ولا يسمع الا بالسماع دون الطعام والذوق والشم ولا يسمع بسمع ولا بصر ولا شم ولا ذوق ما يسمع به ناطق من علم وايمان وفرح وسرور ورفق وتوفيق وتوفيق وتأييد وغير ذلك والله سبحانه ما يرى من الخلق ولا يسمع ولا يذوق ولا يشم ولا يلمس ولا هو موصوف بضرورة ولا هو يسمع سمعهم ولا هو العمى وهم البصراء وقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء ولم يكن ليكفر احد ولا ليقال الدعاء الكفر بل قول الدعاء مغفرة او طمعة رحمة او دعاء مثل اللهم اني اسألك او دعاء الاعرابي الذي قال اللهم اني اسألك الجنة وما قرب منها من قول او عمل وأعوذ بك من النار وما قرب منها من قول او عمل وفي الدعاء وقول صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق وقال انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق فدعوا الناس الى الخير وقولوا لهم الحسنى ولا تنفروهم ولا تعسروا ولا تعنفوا وقال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فامرهم بالخير لتقضي اليهم اجلهم وقال تعالى وندعوا انابه الانابة لا تزدهاه الا الخير وكان الانسان عجولا وهذا باب واسع ليس الغرض هاهنا استيعابه واحاطته على جنس الكلام وانما الغرض هاهنا الشرع لم تسمع من الذكر الا ما كان كلاما تاما يفيد مثل لا اله الا الله ومحمد رسول الله والله اكبر ومثل سبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله ومثل ما يقول ربنا ما يقول الذي يقول الآخر سبح لله ما في السماوات والارض ومثل ما يقول ربنا ما يقول الذي يقول الذي قال قل هو الله احد ومثل ما يقول الذي قال الله لا اله الا هو الحي القيوم ومثل هذا هو الذي سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء الآية وقد سمع الله قول الذين قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وقال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم فهذا كلام الله سبحانه وتعالى وقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وقال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقال لقد كفر الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء وقال لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة

فصل وذكر سيبويه رحمه الله العلة التي لها سميت الحلقية والهوائية
انما سميت بذلك لخروجها من الحلق والهواء وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء
والالف والواو والياء اللينتان
فالهمزة والهاء مخرجهما من أقصى الحلق مما يلي الصدر والهمزة أبعد الحروف مخرجا
والعين والحاء من وسط الحلق والغين والخاء من أدناه مما يلي الفم والألف والواو والياء
اللينتان من الجوف

فصل وذكر سيبويه رحمه الله اللام والنون والراء
اللام والنون والراء ذلق اللسان وذلق الشفة الفاء والباء والميم
اللام والنون والراء ذلق اللسان وذلق الشفة الفاء والباء والميم
فالذلق اللام والنون والراء من ذلق اللسان وهو طرفه

فصل في الاحتجاج والاستدلال في المقلد وأنه التقليد الباطل الذي هو قبول قول الغير بلا حجة

قال الله تعالى وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون وفي اليمن وفي ما يليها وفي لغمان وفي أن مرسل قال أولو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم

وفي الصابئة أنهم اليوم آباؤهم صابئة يأمرهم بهم عون وقال يوم نعلم نحو فهم في النار مكبون على وجوههم أنا أطعنا وسادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا الآية وفي آخر إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب وقال تعالى الصعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعا فهل أنتم مغنون عنا نصيبا من النار وفي آية أخرى إذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا لولا أنتم لكنا مؤمنين وقال ولو أن لكل نفس ظلمت ما في الأرض لافتدت به وأسروا الندامة لما رأوا العذاب وقضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون وقال ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى وقال ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي إليهم أجلهم وقال ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى وقال ولو يعجل الله لهم

واصل من العلم ما به يعلم العدل والظلم لا ما يعلم صار الذي حمله العلم العدل وضد ذلك
الظلم والجهل فعل الله تعالى وجهل الانسان ما كان طلما جهولا ولما كان ظلوما
جهولا دل ذلك على ان ما ذم من الانسان عمله دون الله تعالى وما مدح عمله هو
كان من العلم والعدل الذي امر به الصبر على ظلم الابناء وجورهم وهو من اصول
اهل السنة واجماعهم وقد امر به النبي صلى الله عليه وسلم في غير الاحاديث الصحيحة
لما قال ان بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض وقال في غير ذلك من
امره بما تكرهه فاصبر على ذلك ونحوه الى امثال ذلك وقال رد الجهل الذي هم
داعون الله الذي لكم وعلى الذي عفى عنهم ما فعلوا ودل لان عمل
اهل الدين المحمود وهو عبادة الله وعباده فعلهم حسنات وبر كما
تسمى حسنا وما يقبح من ظلمهم وجورهم وما يتبع او عن سابق
فلا يحمد ولا يقال انه ظلم وجور كما هو عادة الرافضة من تسمية
ونزال العدوان بالهواعدي منه والخروج عليهم من حسن الظلم والفساد
الذي من ظلمهم فيصبر عليه كما امر عند الامر بالصبر وترك النهي
على الظلم الذي هو من امور الدين كما قد بسط في مواضع لم
المنكر والصبر على ما صادف وهو ناصر لحكم
ربك فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا وهذا عام في الامور الدينية
عن النكر بعد النهي ان يصبر عليه اذا امر به في ذات الله كما نص
انبيائهم وامر الصبر على الاذى في الغرض اولى وذلك لان صفة الامر والنهي
اسم الجنس والاسم الواجب الامر به تضمن واجبا ومستحبا في حق الامر فان
عليهم من الصبر والحلم ما ليس على غيرهم لان عليهم من الشجاعة والسماحة ما ليس على غيرهم
لان يعلم الامر الامر به والنهي عنه ما لا يعلمه غيرهم وقد يحتاج في حق الامر
اذا لم يقم الحق الا بذلك كما يحتاج في الرعية الصبر على جور الائمة وظلمهم اذا كان
في ترك الصبر مفسدة تزيد على مفسدة الرعية للاحقوق يأخذها وكذلك يحتاج
في كل منها الى ما يحتاج الى الاخر وكما ان عليه ان يصبر للاخر ويحتمل عنه في امور فان عليه في السماحة والصبر
والصبر ويعفو في مواضع اما الصبر ويواسوا الصبر في حقه وفي اكثر مسائل الايمان السماحة
والصبر ويعفو في مواضع اما الصبر ويواسوا الصبر في حقه وفي اكثر مسائل الايمان السماحة
والصبر ويعفو في مواضع اما الصبر ويواسوا الصبر في حقه وفي اكثر مسائل الايمان السماحة

فصل في مسائل الذنوب اما مراتبها في الاخرة فله موضع غير هذا واما
العفو عن مراتبها في الدنيا في الدوام في العقاب وقد ذكرت ما في هذا
ان الذنوب التي فيها ظلم العبد والامور التي عظم عفو به في الدنيا لم يضر
العبد وان كان عفو به هذا في الاخرة كما يعاقب ذوي الحرام من الكبر ما لا يعاقب
به اهل الذمة من الكافرين وان كان الكافر استحق هذا في الاخرة من لم
يقاتل العدل ويعاقب الباغي على هذا المثل بما لا يعاقب به الفاسق المستتر بالذنب ويعاقب الداعي الى البدعة ما لا يعاقب
به المنافق المستتر بفاقته من غير دعوة للغير وهذا اصل في الكافر والفاسق
وفي الناس العدل وفي المنافق والمظهر للفجور والذي يظهر البدعة
او ذنبا ويعاقب على ذلك ان عفو به هو لما في ذلك دفع ظلم الظالم
عن الدين والدنيا فان ظلم الانسان ان عفو به الى الله فمتى ادى ذلك الى
ان يزال الذنوب فيها ظلم ما ظلم العبد لنفسه او ظلمه مع ذلك لغيره فما كان
من ظلم العبد فلابد ان يوفى صاحبه من عفو به ما يدفع به ظلم الظالم من
الذي والدنيا وهذا للمظلوم في الجهاد وادلة على ما قال في ان للولي ان يقتل
بالذي طلموا او الى الله على صوم لتدبير فحمل الذنب المسيح لقتل اليهود
الصبر الذي هي قتله انهم طلموا وحمل موسى قتل وقال ان هو الا فتنتك
الا على الظالمين تبين ان الظالم يعذب على اي بحار الجد الظلم في حقه
هذا عدل حسن كما قال ان احسنتم لانفسكم واسأتم فلها وقال ان
ان هذا لهو البلاء المبين وقال ان عذبتهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك
في قوله وما شبه ذلك مما لا يحاج الله فان العدل ان الظالم هو محاذ
الحد الظالم وفي هذا الاخر في حقه اذا اعتدى بسبب والحد في حقه
يعذر بجاذبه والشبه اسم لما شبه الانسان من الفاعل والعقوبات
سميت بسببه في موضع من كتاب الله تعالى

والظلم يوعان يتوجه بعضه الحق تعالى الجد فالاول يرى ما يجب للعبد مثل ترك ما
الدين والوديعة وسائر الامانات وغيرها من الاموال والثاني يتعلق بحقوق العباد
عليه مثل القتل واخذ المال والعرض وكلاهما قد اتى النبي صلى الله عليه وسلم
في الحديث المتفق عليه مطل الغني ظلم واذا اتبع احدكم على ملي فليتبع فجعل مجرد
المطل الذي هو تاخير الاداء مع القدرة ظلما وكيف بالترك العمد واستيفاء
وقد يعلم بعض الناس ان الله سبحانه وتعالى يسامحه بما يقع منه في حقوق
الناس ابتداء بغير سؤال ولا طلب منهم وبما يقع منه في حقوق الناس
فانه رضي الله عنها هي المتهمة بكون في تحريمها فيه دلالة على
ان تفسيط لها في مهرها

مسمى الله بكمل المهر بسطا وجعله الظلم وجعله
واجب وقد ابى الكلمة طاهر متفق عليه بين المسلمين العدل يكون واجبا
واجب وقد يكون يعلم محرم وقد يجمع الامرين فاعرف هذا وبقي
ان العدل والظلم يكون بين حق يسمى الانسان ويكون في حقوق الناس جاء وقد
كلهم مما تقدم من القواعد في حرمة الظلم اما ما هيا في الجمع
الحساب يدخل في العدل وجميع التبيانات يدخل في الظلم وقد يتفرع هذا
مسائل ما نفعه منها ان ولي الامر من المسلمين من العلماء والامراء وكبرائهم
سلطانهم يكون لهم على كل واحد منهم حقوق الناس هي المقصودة الواجبة
في مرتبته وان لم يكن بعضه مطلوبة من غيره لكن الروح ولا واجبة عليه
وقد يكون بعض الحقوق اوجب عليه دليل يدل على ذلك واذا لم يكن جميع
حقوقها عليه واجبة عليه محرمات
حرمتها عليه مرتبته وان لم الجموم على غيره اهل هذه المرتبة اذا فعلوها
مثال ذلك الجهاد فانه واجب على الكل بحسبها على الكفاية منهم وقد يكون واجبا
على اعيانهم لتعين حقه على الشخص الذي يعطون ما لا

الجهاد واكثر من واحد عليهم عينا واحدا لسرع واحدا بالعهد الذي هو لهم
لما عهد دام ولاه الامر عند الطاعة في الجهاد فرد واجبا لعوض
فانه لو لم يكن واجبا لا شرع ولا يتبعه امام لم يجب بالمعاوضة
عليه فما يجب العمل على من هو اجير ونحوه
بعض الثمن وهذا وجوب بعقد المعاوضة ونفس العوض
حال الاول حق لله ورسوله ومحرم ما يبعه الامام وهو واجب ايضا في حقه
ما يتركه من عجز المسلمين والضرر اللاحق لهم بتركه الجهاد وجوب
الضمان للضمون له فان الحرنة حق المسلمين لا تزال الدفع عنهم
فاطمان الماشي الى ذلك واكتفاؤهم واعم صواعي الدفع ما فيهم اعظم
مما يطمأن الوكيل والمودع عليه من والمضارب الى وكيله وعليه واذا
فرط فضيع كان الذي اعظم المسلمين فانهم اذا حلوا الضرر على غير
بقدر ما يتركونه من الحقوق المال عليهم من المسلمين
الواجب عليهم حتى لحق المسلمين من الضرر بتركهم ما امروا به في الاسر والدرجة
والاموال ما لا يقدر قدره احد فظلم القاتل يترك الجهاد على المسلمين
واعظم ظلم يكون فلان بالحق احد من الضرر فان ظلم بعضه ولا الا ما يعلم
من بعضه الخصيصة من بعض وجه كذب الخبر وبعض الفاحشة
فان هذا ظلم لبعض مختص به ولا يعقوبته على ترك الجهاد وهذه على كل اعظم
يكثر من هذه وعقوبته على ذلك واذا لم يمكن جمع العقوبتين كانت العقوبة
على ترك الجهاد ومقدمة على العقوبة على هذا الخاص كما ان منفعة الجهاد
له وللمسلمين اعظم يكون من منفعة ورعه عن المحرم الخاصة اذا اشتبه بالله ولم يظلم به
غيره ولدفع هذا اعظم الفسادين باحتمال ادناهما وفي مثل هذا حال النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر وبالامة لا خلاق لهم

ويلزم احدهما ولا او يهجر ما بينه من عجز عن الجهاد او نذر ونحوه مما لا يسعل غيره ممن ليس
مرصدا للجهاد وكذلك اهل العلم الذين يحفظون على الامة دينها والسنة صورة ومعنى
مع ان حفظ دين الله واجب على الامة عين ما على الكفاية منهم وسنة ما يحتاج على اعيانهم
وهو علم العين الذي يجب على الناس ويحاسبه الله كل وهو ما لا يسعهم جهله
على اهل العلم الذين رأسوا به اورزوا اعلمه اعظم من وجوبه على غيرهم لانه واجب بالذي
عن ما يتعين عليهم لقدرتهم عليه وعجز غيرهم ودخل في القدرة اسعد الا العمل
وسائله الطلب ومعرفة الطرق التي توصله اليه من الكتب
المجمعة والعلماء العدول والادلة المحررة والصور المفرعة له عما يسعل
غيرهم ولهذا منصب السنة مال الروح في العلم والجهاد ملزوم كالروح في الجسد
يعني ان ما حفظ من علم الدين وعلم الجهاد فسببه اخاصه لقول النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم
العلم ليمارس به لقي الله وهو احزم رواه ابو داود وقال عمر حاسبوا على اعمال اسنى حسنها
وكتبها فرأيت مناديا ينادي اعمالها الرجل سوى الله ابدا من العلم ليرتاع عنها
حتى ينساها وقال من علم العلم ليرتبه فليس فيه ولهذا قال والله اعلم الروح
في محل الجهاد وقال المراد الغاغوا عدوا او حاسدوا حتى ليس لهم الا الصراف عنه حتى تكون
ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي ارسل الا كان له حواريون ياخذون عنه
بسنته ويقتدون بهديه فالحواريون لله هم العلماء عليهم لانه حفظ
علم النبي بحفظهم فاذا لم يتعلم علم الدين ارتفع كان الله اعظم الظلم
للسلمين ولهذا نعى الله على الذين يكتمون ما انزل من البينات والهدى من بعد ما بيناه
للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون فان صرفهم يعدى
الى البهائم يدعو عليهم اللاعنون حتى البهائم كما ان معلم الخير يصلي عليه الله
وملائكته وسكان سمواته وارضه حتى الحيتان في البحر والطير في جو
السماء ولهذا كان علم الدين واعظم الظلم واظهارهم للمعاصي البدع
الى منع الفقه بافواههم وصرف القلوب عن ما عندهم ونشفي متابعة الناس لهم
فيها هي من اعظم الظلم وتكون البدع والعقوبة عليها ما لا يحيط

من اظهر الكذب والمعاصي والبدع من غيرهم لان اظهار غير العالم اذا كان فيه نوع ضرر
فليس هو مثل الضرر الذي ينبغ ظهوره الكتب ويوجب ظهور الباطل فان اظهار ولا
للضرر والبدع لمنع اظهار العلم عن الضرر والجهاد ودفع العدو ليس هو مثل
اعراض احاد الرعية القائلة لما في من الضرر العظيم على الناس ملا حتى يترك
اهل العلم لسلم الذين يتركون اهل الملك للجهاد ويترك اهل الملك للعلم الواجب
عليهم كترك اهل العلم للملك الواجب عليهم فان هذا ضرر عظيم وليس هو مثل
ترك ما يحتاج الامة اليه مما هو مفوض الى نظرهم فان ترك هذا اعظم من ترك
ادآء المال الواجب الى مستحقيه وما يظهرونه من البدع والمعاصي التي ينبغ تحول
عوامهم ويدعوا العوام الى هوائهم ومتبعهم وغيرهم من اظهار الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر اشد ضررا على الامة وضررا عليهم من اظهارهم لذلك
ولهذا جعل الله ملوك الامة على اهل العلم شرعا لحق وطلبا
ضعفا وضعفا حين الحق ونصله وتركه للجهاد ومعاونة للعدو
اكثر ما يضعفه من فرح وضعفا اظهار العالم للصوت والبدع
اكثر ما يضعفه الله عنه لخلاف ما سن الحق وظلمة
والخلاف وعدو العالم على اكثر من الجهاد بالبدن
وسائر الملك ولاة الامور كل بحسبه من الموالي والقاضي فان سبط احدهم ما عليه
من رعاية مصالح الامة او فعل ضد ذلك من العدوان عليهم ضعف اعظم مما
ضعف به تخلف اظهر هم عن اهل الشغور ومن

فصل العبادات اما ان يكون لها صور تخصها كالاذان والجامع وسنعقد لها فصلا والاعتكاف
والحج والصيام والجهاد والقراءة والذكر وغير ذلك فلها من احوال ولم تشرع لها
الا حاجتين لان العبد اما ان يقصد على الواجب فقط واما ان يأتي بالمستحب فيها واما ان يقصد بعض
غير الواجب فيها فالاول حال المقتصدين فيها والثاني حال السابقين فيها
والثالث حال الظالم نفسه فيها + والعبادة الكاملة هي التي يكون ما ادى فيها الواجب وغيره مما اتى فيها بالمستحب وهي حال
الخاصة وقد يعبر بالنقص بعض اجزائها وقد يعبر بتركه مستحبا فيها فالكامل
الكامل يفهم عليه اسم العمل الذي فيها كالطهارة والصلاة وغير ذلك فيفهم بقولنا
الوضوء فيفهم الكامل ويجزي في العمل فيفهم الكامل ويجزي ويوصف بالمجزي الاجزاء على
الواجب واما ما يأتي فيه بالمستحب فيدخل في الفضل والفضيلة وغير ذلك
والدليل حاكم بان هذا معهود موضوعا اذا قال فعل كذا وكذا فعله كذا
وقال اذا ما واذا قال فعل كذا وكذا فعله كذا ومعهود في العرف بالمجزي في العمل
لك تنبيهات يعرض ذكر في الحال الاشياء تكون لمن لم يعرض وقالوا اول الامر شرعه
وادى الكمال لمن فعله الكمال ادى واعلا، وكلاهما في الكمال الاحسن لا الخلاف
بين الخلق في حروف المعاني الداخل على من السماء الشرعية كقوله لا صلاة الا بام الكتاب
ولا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل ولا عمل، لمن لا نية له، ولا صوم لمن لم يحكم الفعل
فاكثرهم يقول هو لنفي الحكم الفعل ولا خرى مع هذا النفي وسيم من يقول هو نفي
يرد دون نفي الكمال الاحسن فما ورد من هذا النفي فهو في نفي الكمال واما نفي نيره فالكمال بالواجب
فهو في نفي الشارع لكي الوجود وسم لم الفعل التام كقوله والحج والعمرة لله
واشباهها الا ان الاسم الشرعي يفهم الواجب الاتيان بالواجبات والدليل على ذلك لم الصيام
الى الليل وقوله لا صيام له عند من يضع الظهر وهو اضعف الحديث
من هذا وقد اتفق من صلوته ولكن ان يقال ان اسم الحج والصيام وكذلك الامر بهما
يأتي بالمأمور واجبه ومستحبه فما كان واجبا فالامر به امر ايجاب
وما كان مستحبا فالامر به امر استحباب
وحاصل التام في قولهم لا صلاة له ادنى، وقوله

لصاحب ان الحكم الشرعي يكون بارة ما اتيه وبكون بارة ما اتيه وبارة بالجمع بالامرين وبارة

فصل العبادات اما ان يكون لها صور تخصها كالاذان والجامع وسنعقد لها فصلا والاعتكاف
والحج والصيام والجهاد والقراءة والذكر وغير ذلك فلها من احوال ولم تشرع لها
الا حاجتين لان العبد اما ان يقصد على الواجب فقط واما ان يأتي بالمستحب فيها واما ان يقصد بعض
غير الواجب فيها فالاول حال المقتصدين فيها والثاني حال السابقين فيها
والثالث حال الظالم نفسه فيها + والعبادة الكاملة هي التي يكون ما ادى فيها الواجب وغيره مما اتى فيها بالمستحب وهي حال
السابقين وقد يعبر بالنقص بعض اجزائها وقد يعبر بتركه مستحبا فيها فالكامل
الكامل يفهم عليه اسم العمل الذي فيها كالطهارة والصلاة وغير ذلك فيفهم بقولنا
الوضوء فيفهم الكامل ويجزي في العمل فيفهم الكامل ويجزي ويوصف بالمجزي الاجزاء على
الواجب واما ما يأتي فيه بالمستحب فيدخل في الفضل والفضيلة وغير ذلك
والدليل حاكم بان هذا معهود موضوعا اذا قال فعل كذا وكذا فعله كذا
وقال اذا ما واذا قال فعل كذا وكذا فعله كذا ومعهود في العرف بالمجزي في العمل
لك تنبيهات يعرض ذكر في الحال الاشياء تكون لمن لم يعرض وقالوا اول الامر شرعه
وادى الكمال لمن فعله الكمال ادى واعلا، وكلاهما في الكمال الاحسن لا الخلاف
بين الخلق في حروف المعاني الداخل على من السماء الشرعية كقوله لا صلاة الا بام الكتاب
ولا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل ولا عمل، لمن لا نية له، ولا صوم لمن لم يحكم الفعل
فاكثرهم يقول هو لنفي الحكم الفعل ولا خرى مع هذا النفي وسيم من يقول هو نفي
يرد دون نفي الكمال الاحسن فما ورد من هذا النفي فهو في نفي الكمال واما نفي نيره فالكمال بالواجب
فهو في نفي الشارع لكي الوجود وسم لم الفعل التام كقوله والحج والعمرة لله
واشباهها الا ان الاسم الشرعي يفهم الواجب الاتيان بالواجبات والدليل حاكم بان هذا معهود موضوعا اذا قال فعل كذا وكذا فعله كذا
الى الليل وقوله لا صيام له عند من يضع الظهر وهو اضعف الحديث
من هذا وقد اتفق من صلوته ولكن ان يقال ان اسم الحج والصيام وكذلك الامر بهما
يأتي بالمأمور واجبه ومستحبه فما كان واجبا فالامر به امر ايجاب وما كان مستحبا فالامر به امر استحباب
وحاصل التام في قولهم لا صلاة له ادنى، وقوله

لصاحب ان الحكم الشرعي يكون بارة ما اتيه وبكون بارة ما اتيه وبارة بالجمع بالامرين وبارة

فصل بذل المنافع والاموال سواء كان بطريق العوض او بطريق التبرع

الى واجب فيجب دواجبها تسليم المرهون على العين والمرهون على الكفاية فاما ما يحتاج من التزامات
مالا ومنفعة فله موضع غير هذا وجماع الواجبات المالية يرجع الى اعواض او بعد اقسام يذكرون
في الحديث الثلاثة اربع من يحمل يدري من اين يحمل من اي الزكوة ويدري الضيف وعلى
الغرم واعطى في النائبة ولهذا قال رجل يحمل بين يدي هؤلاء الاربعة الى يعطى صح
القول لان صحابنا احتجوا بقول ابي بكر وعمر فالزكوة هي الواجبة الزمان الى يحتاج اليه الملك
والمال ليس لعينه بل لمنفعته المقصودة وانما المقصود منه وانما الملك فيه وجوها عارضة فيقرن الصيد واجبا
وذلك صلة الاحاد واجبة بالاجماع هي سبب كفته الا ان الاحاد في
حلته وما مقدار الصلة الواجبة ولان الاعطاء للمنافع مثل اشباع الجائع وكسوة العاري ونقض
الجرة على انه لو صدق ان نيل ما اليه مفيد ذو اما الواجبات المتعينة للاعواض مثل تعليم العلم
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونصرة المظلوم وهي كثيرة وقد ادخل بعضهم
الحج وعامة الواجبات في سائر البدن ويدخل فيها الاجارات الصحيحة من طرفين وراي
موسع وعامتها على حمل سلامي من ان دم عدته ويدخل الحائر مطلق الوجه
والمعنى مثل قوله وما رزقناهم ينفقون فاهل مثل دال على الملك الحلي الجوى
وعن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه
وروي ما تصدق عبد بصدقة اعظم من موعظة يعظها صحابا له فيتركون ويذرونها
وادلة هذا اكثر ليس هذا من صنعه واما التابع الله وهو من اعطى لله صنعه قال
العسكري سمي به ما تاح له وثوب سندس به من البرد وكذلك سمي به
لكن هل يحسن له مجانا او يطرد المعوض عما لا عاد فيه وجهان وقوله صنعه المبتدأ
كقوله تعالى ومعون الماعون في سياق الذم على منعه وقال ابن عباس هو
والمدلول الناس وقد للاحكام على صنعه اكثر للحاز اذا احتاج اليه على صلة المبتدع
لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن دلل من الواضع بمعنى اكله ماكل اماده من الملك
او منفعة او منفعة البدن بلا عوض ثم له ان يصل به من شاء اخر ولكل من هذين المعنيين
في علم يحسن له ان يكون وجوب ما صرح به الشريعة توجبه وبعيد العالم بمعنى ان الحق
في المال هو ان يكون اهل اعلم ولم يعلم الكاتب المردي الذهبي عن فاطمة ان الحق في المال ليس
ان يكون زكاة اول اراد الحق الخالي الذي يحسن ان يكون زكاة انما

فسد لها الحد على تحريم الحار بطلقا حسبال انا ان عقاد وهو كل من كان عليه ضرر
بعمر من فرش منفعة له فيه يدخل ويدل عليه قوله لا ضرر ولا ضرار وقوله في الحديث
الذي في الهي من ضار اضر الله به ومن شاق شق الله عليه

والاصل فيه قبل الاجماع آيتان قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود وقوله تعالى
المعروف من مواضع سئل الجهاد والمال عند الحاجة الخ والمال وتثنية الوديعة
والعمل وما من الا وبين الجهاد وسئل ما يحرم من الكفارات من حيث هو مرتفع وفي
كفارات الخ وكفارات الاماكن الخصوصة والسبع وما وما يحرم من فالمدد والمالية
الى اسباب كل بل المال مستوعب الحقوق الشرعية الواسعة او العارضة سبب من العقد
او غيره سبب منه فسخا وليس هذا من مواضع بفصل قد اجمله واما العرض هنا ما يجب
من العقار وما من سئل الخ بعد الدواعي
ومثل اذا كانت كالمانع والحاجة وما سببه ذلك
ما اسبابه الشرعية ان الظلم حرام والاصل ان هذه العقود لا تجوز الا بالتراضي
الا في مواضع استثناها الشارع وهو الاكراه على ما يعلم فيقال قوم
تجعل الاكراه على بعضها اكراها على ما باطل وهو حق وبعضها ما يكون اكراها بباطل
باطل وهو حق وبعضها ما يكون اكراها بباطل وهو حق فالاول كالمال
المجهدات اما الاجتهادات الخصم والثاني كالمعاوضات
والعلم الذي هو العلم بعينه حتى فلان يكون اما الحال والسبعة
تعوض واحدى مواضع ادلة وجرى على احكام العقار حاب اكثر من
احكام الشرعات واكثر وهو اصل سبب او سبع سنة بدر او صفة
والعلم واسبابه الشريعة بين له ان العارضة اذا جاء الحلول بانها بالاصرار يريد
على حاجة الى وجب فاما عدم عدم الحاجة او صح حاجة الحاجة
ومع الى الحاجة الى الضرر بالضرر الحاجة ب الى الكفاية
حاجة المقاض موت الى ادلى قال الضرر لا يزال بالضرر والرجل احق بماله
من دليله والوديعة والناس احدهن واباد يسكن شرعي يعول وعليه فاعلم حسنه
مناسبة وله سواهد كثيرة في الشريعة واما ذكرنا بها بيسير، الله الموفق

كالجعالة وبدل منفعة بمال كالاجارة وبدل منفعة بمنفعة كالنكاح في العارية
ونحوها فان هذا بدل منفعة بدنه وهذا بدل منفعة ماله والخلع عين وكالمعاوضات والتناصر
ونحو ذلك وهذا كله فوجوب العقارات من صور الدماء والبراءة الناس على الحاجة
الى بدل هذا لا يسمى مصلحة بل بدل الاستغناء عن صيانته فلا يكون على الحاجة
الى بدل هذا المحتاج اليه وهذا هذا ما يحتاج اليه لفساد على الناس
وفساد امورهم ومعاشهم فلا يتم مصالحهم الا بالعقارات وصلاحها
وصلاحها بالعدل الذي انزل الله له الكتب وبعث به الرسل يقال بعالى
ولقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط ولا ريب
ان البيوع محمولة على بدل المعاوضة على الحاجة اليها قال تعالى واحل الله البيع
فلا يدل اكراه لم يشرع الاكراه، وقد اشار الى التراضي في اصل المعاوضة وهذه هي
مقدار العوض واما ادلة بدل المثل يوجب المعاوضة بمثل
مقدار اثار وقد ذكر في صحتها جميعا مثل الاول
توجب البيوع بحقيق اخرى سئل الاول من الله دين وطوله به وسئل الاعراض فعليه
ان يرده لوديعة الدين فارقا الدين واحد ولا اسم الا البيع وما لا اسم الواجب لا يهمو واجب
واما المسجد والحاجة ان يكره على بيع العرض في دينه وله ان يبيع عليه اذا امتنع
لانه حق عليه سئل النبي ﷺ قيام دين السلطان مقامه حاكم في رد الدين ويرجح الامر
من حيث هما اذا طلبه وغرد ذلك مما يقبض الركوة من ماله وشواكان الدين الذي عليه
العرض كمن مسجع وبدل عرض او بعير رماه كغصب المتلفات وارد من الحيوانات في ذلك
حال الغصوب اذا بعذر رد عينه دين الغصوب الامانات اذا حان بها وفي الامانات
ما اذن عليه من مال الغير وحل كالعمل على الغير والركوة، وفي الصحيح
اذا خانوا بها وبعذر رد على المالك متلف المتلف والمال مع ماله لاداء ما اخذ عليه من
الدواجه لو دجه او دلوه او نفقه وما حمله فقتل رد عليه اداء مال اداء بدل اداء
المال ضمان لسبع مارا سبع واجبا فجب عليه بدل بغير احتياره ضمان ان يعمل بها
ان ضمان بالمثل البيع مسجع في ملك وجب
اذا له ما يرد على الفقه قال له اذا حل ثمنه المثل حال المال
بعوض بعه المثل فاذا اسمع منها اجبر عليها اذا ان
في الاخر

والمسئلة مذكورة في خيار الاطعمة وعلى هذا لو اضطر حتى اباح له تناول الطعام فلم يأكله
حتى مات فلا ضمان عليه وهذا تصحيح وبه قال بعض اصحابنا وقال بعضهم يضمن لو مات جائعا ولو
لم يجد حتى مات يضمن بلا خلاف وهذا اذا وجد اطعام المضطر بلا عوض
عند عجزه عنه فلان يجب بالجهاد هو الاولى واجرى وهذا اذا اضطر الناس بمجاعة عامة
وعدم وصول الطعام بمجهوده فانه يجب عليهم بيعها والسلطان يجبرهم
على ذلك اذا امتنعوا عليهم لانه يتعلق بها حق العامة فلهم اكراههم
كما في حبس المرتهن اذا حل عليه دين وهو موسر فامتنع من قضائه
ما اضطر الناس اليه من الماء والسلاح وغيرهما مما يستغني عنه صاحبه فانه يجب بذله لمن احتاج
اليه بالثمن المثل لحاجة الناس اليه اطلقوا وقيدوا وهذا كله قبل هذا الحادث بمجموعه من حديث
وفي هذا الحكم لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بيعها لهم بسعر يومها ومصرفها
الى محتاج اليها اتباعا من غير ضرر البائع ومطلوبه ولهذا يحكم الحاكم على المحتكر الذي يضر
الناس بقوله صلى الله عليه وسلم لا يحتكر الا خاطئ ولهذا يحكم بفسخ البيع والحجر على
المحتكر اذا كان فيما يضر الناس بالاحتياج اليه جريه عليه البيع والشرى في الاصح خلافا
لمن حجر الناس لحاجته البيع والشرى اخرى هذا في بيع العقد
واما في مقدار الثمن فيعمل بما قاله صلى الله عليه وسلم بيعوا بيع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض
اذا توكل الحاضر للبادي بالمعاوضة عنه في البيع مع حاجة الناس اليها وقد يستدل لذلك
على وجوب بيعها بما سيأتي في الجهاد قال صلى الله عليه وسلم دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض
وهذا بيع احد الرطلين من الاخر بالاسم فان الشرع يحتاج الى البيع لما فيه من صلاح
على الاخرين وكذلك يعود ملك الشريك اذا اعتق الشريك نصيبه فان العتق يحتاج الى تكميل
لما في بعض العتق من الضرر على من عتق عليه في بيع بعضه الخ وفيه ضرر دون
الحاجة الى تكميل العتق وهذا منه بعلى حق الغير فله تحمل الشريك على البيع له في ذلك
لغير عذر محرم من هزاس او نسا او بيع كالمشتري اذا اخذ الشفيع الشقص والبائع اراد
على البيع بعيب فان البيع يفارقه والمشتري اذا اتلف المبيع فان له رد الارش
ان سماوي دلس بيعه ادام يتلفه صاحبه او شبهه باجرة المثل مطلقا وهذا فيما يعاد منه
اما على العين او على منفعة ارضه وذلك اجارة او الاخذ الشريك على الشريك الاخر اذا العمارة
معده هو حاجة على المعاوضة فان العمارة يحصل اتباع اجارة او استيجار عمال فهي
اجارة على موصوف واجارة على الشريك لان الشريك يجاب الى ذلك لاجل الضرر على الباذل
عليه المعاوضة معه تارة لاجل الضرر وتارة لمنفعة الشريك فاوجب عليه المعاوضة على ما فيه

وعلى هذا اذا احتاج المدين الى الصناعات كالفلاحة والتجارة والبناية وعلى اهلها اذا لم يتم بها
ما عليهم بذل الاموال التي يحتاج اليها بقيمتها او لا مر من بذل الاموال وبذل المنافع بل بذل المنافع
الى الاضرار بها اولى بالوجوب معاوضة وتبرعا هذا في الكفاية
واما احتياجهم الى الجهاد والحرب والانس بالاعمال وعلى وان احتاجوا الى ذلك
فان الجهاد وان كان يعود الى نفع الناس وعدلوا الامن لهم لكن الجهاد
ركبوا وجب عليهم الجهاد بذكر واجر عليه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم واذا استنفرتم فانفروا وهذا قال بعضهم
ان كثرة الجهاد تحصل بالاجرة والجعالة اذا امر به الامام ولهذا اذا احتاج الجهاد الى
مال الصناع والتجار كالخياط والطعام والملاح ومصالح الجيش وغيرهم
وطلبوا منهم ذلك الصناعة بعوضها وجب بذلها واجبروا عليها ولهذا لو ان التجار
لما احتاج اليه في الجهاد عليهم بيع ذلك واذا احتاج العسكر الى خروج موسم تجارته
او لا صبر عليهم اجبروا على ذلك بيع ما لا ضرر على العسكر كحمل من طعام الى
وسلاح ونحو ذلك بالتجارة كالصناعة والعلم لم يجز له ان يمتنع من ذلك
اعانة بعض على بعض بالمعاوضة الى الامر بها فان الامام في العسكر وكالامام
النظر في الزام حرم الجهاد ودعا للامام ان يوجب الجهاد على طائفة وناس هو السفر
الى مكان لا حاجة له الا بامر ما يعين على ذلك وناس نوعا من العلم بامر نوعا
بالولايات والامام العدل لمن طاعته وما لم يعلم انه معصية دعا العدل لمن
فيما يعلم انه طاعة كالجهاد

فصل في بيان ما يفسد من العقود وما لا يفسد

العقد الفاسد هو العقد الذي اختل شرط من شروطه وشروط العقد أن يكون العاقد عالما بالعقد وبما يعقد عليه وأن يكون المعقود عليه مالا متقوما وأن يكون مقدورا على تسليمه وأن يكون معلوما وأن يكون العقد خاليا من شرطين فاسدين وأن يكون خاليا من الإكراه وأن يكون خاليا من التوقيت وأن يكون خاليا من الغرر وأن يكون خاليا من الربا وأن يكون خاليا من الجهالة وأن يكون خاليا من الضرر وأن يكون خاليا من الحيل وأن يكون خاليا من الشبهات وأن يكون خاليا من المحرمات وأن يكون خاليا من الخيانات وأن يكون خاليا من المعاصي وأن يكون خاليا من الفساد وأن يكون خاليا من الظلم وأن يكون خاليا من الجور وأن يكون خاليا من الحرام وأن يكون خاليا من الخبيث وأن يكون خاليا من الرديء وأن يكون خاليا من الغش وأن يكون خاليا من الخديعة وأن يكون خاليا من المكر وأن يكون خاليا من الخداع وأن يكون خاليا من النجش وأن يكون خاليا من الاحتكار وأن يكون خاليا من التلقي وأن يكون خاليا من بيع الحاضر للبادي وأن يكون خاليا من تلقي الركبان وأن يكون خاليا من بيع الملامسة وأن يكون خاليا من بيع المنابذة وأن يكون خاليا من بيع الحصاة وأن يكون خاليا من بيع الغرر وأن يكون خاليا من بيع المجهول وأن يكون خاليا من بيع المعدوم وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملك وأن يكون خاليا من بيع ما لا يقدر على تسليمه وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه البائع وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه المشتري وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الغير وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الناس وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الجن وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الملائكة وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الشياطين وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الأنبياء وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الرسل وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الكتب وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الصحف وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الألواح وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه القلم وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه اللوح المحفوظ وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه العرش وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الكرسي وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه السماوات وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الأرضين وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الجنة وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه النار وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الموت وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الحياة وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الدنيا وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الآخرة وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الأبد وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الأزل وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله سبحانه وتعالى وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله عز وجل وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله جل جلاله وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تبارك وتعالى وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تقدس وتعالى وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى ذكره وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى شأنه وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى اسمه وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتبارك وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته ومغفرته وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وبره وإحسانه وجوده وكرمه وفضله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتجاوزه وحلمه وأناته وأن يكون خاليا من بيع ما لا يملكه الله تعالى وتقدس وتبارك وتعالى ذكره وشأنه واسمه وفعله وقوله وحكمه وقضائه وقدره ومشيئته وإرادته وعلمه وحكمته وملكه وسلطانه وجبروته وكبريائه وعظمته وجلاله وجماله وكماله ورحمته ورأفته ومغفرته وعفوه وصفحه وتج

واما الفاسدة في الكتاب والسنة فمنع من اداء احدها العمل الباشر والمرتب
على الظاهر ابو حنيفة لا مدة طويلة كان اثره في نفس صاحبه الثاني ما تولد عن العمل الصالح
والفاسد ان كان العمل الملا الناس من مجموع الامرين الاول كما ذكرنا من سوء النيات
والعوائد الفاسدة وكما تقدم

والثاني كقوله تعالى انا لا نضيع اجر من احسن عملا ولا نضيع اجر المصلحين
من طاعة بعض الكفار ولا يلزم ان يعد قبلا الا كسب لهم به عمل صالح ان الله لا يضيع
اجر المحسنين ولا يضيع اجر صالح ولا يقطعون واد يا الا كتب لهم
الله احسن ما كانوا يعملون وذكر في الآية الاولى ايذان بان لهم ثوابا دون ثواب عمل صالح
وذكر في الثانية ان من العمل والايمان ما يكتب لهم وهذا يدل على ان ثواب العمل
المولد لنفس هو خارج عن العمل الصادر عن الكل كما هو ظاهر وعلى اهل السنة
ولا هو ايضا فعلا للعبد خلافا للمعتزلة من مسئلة خلق الافعال وهذا الاسكين
سببا من الاسباب الخارج الاعمى على يده فالعبد فاعل بعضه وخالق وهذا الاسكين
الثواب والعقاب قال تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم
علم وبئس ما يزرون الا ساء ما يزرهم وبئس ما يضلون

وقال صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه من غير ان ينقص
من اجورهم شيء ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الوزر مثل اوزار من تبعه من غير ان ينقص
من اوزارهم شيء ذلك صلى الله عليه وسلم لا يسن شيئا الا كان على اول آدم
كفل من دمها لانه اول من سن القتل وقال صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان
الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه الى يوم القيامة وان العبد ليتكلم
بالكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها سخطه الى يوم القيامة
قال ابن عبد السلام فهذا يدل على ان الكلام عد الامر اذا دل على الخير نفع الكلام وعموم منفعتها
وشمولها فهذا الباب كله انما الخير فيه على الانسان وذلك المتولد من عمله وعمل غيره
او من عمل غيره فقط كما مر في مسئلة الولد الصالح من مسئلة الاموال وهذا ظاهر
الى كل ما احاله كاسبه فاله لا يدخل في وقوفها الا كل ان يكون له يد في
العمل او عمله فان هذه لا يتوهم استقلال الابن بمحلها فلما كان هذا هو الحكم في مثل
هذا العمل كان عاملا كاملا بالعوارض الخارجة والاولى فصار كالباب الذي العلة
العاجز والعارض المعين العاجز عن الانقياد والعامل المستقل والله اعلم
كامل والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما

قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في اكرب الامور وشدائدها كان يدعو بهن او دعا بهن فتنفس عنه
معدود رواه ابو داود والترمذي وقال حديث لا نعلم عليه في الباب صلى الله عليه وسلم احلاص العمل لله وما صحبه
ولا بالامر تدوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم وفي حديث
هو مرفوعا الحديث ان الله سبحانه وتعالى لكم ثلاثا يعبدوه ولا تشركوا به شيئا
وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ان تناصحوا من ولاه الله امركم
فصل جمع في هذه الاحاديث من هذه الخصال الثلاث احلاص العمل لله
وما صحبه اولى الامر ولزوم جماعة المسلمين وهي المسلمين هي جماع اصول الدين
الى الله والعباد فالاول يعظم مصالح الدنيا والاخرة وبالزام الحقوق فيما حق
لله وحق العباد فالحق لله ان يعبد لا تشرك به شيئا وهو حاصل الاخلاص في
احد الحديثين وهذا معنى احلاص العمل لله كما جاء في الحديث الاخر
والعباد بعضهم ان يؤدي حقوق العباد فيما جاء في عام اما الخاص فيما يؤكل الناس والدماء
وحقوق ذلك وجاره فهذا من هذا لان الكلام في الاخلاص على وجهها عليه
ولان صلحها خاصة حقوق العامة فالناس يتعاونون على اصلاحها وفسادها
لحقوق الرعاة ما صحبهم وحقوق الرعية لزوم جماعتهم فان الامة لا تجتمع على ضلالة
لانهم اخوانهم وهم لا يجتمعون على اصلاح الا بصلاح دينهم ودنياهم في
اخوانهم واعصامهم بحبل الله جميعا وهذا الحاصل فهذه الخصال جمع اصول
الدين وقد جاء معنى ذلك في حديث تميم الداري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله
ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم فالنصيحة لله ولكتابه ولرسوله
حق الله وعبادته وحده لا شريك له والنصيحة لائمة الكلمة وعامتهم هي ما صحبه
ولزوم الامر وتقديم ولزوم جماعتهم فان لزوم جماعتهم هي صحبتهم العامة واما النصيحة
الخاصة لكل واحد واحد من يعسر تعيينه هذه [illegible] على بعضها وبعد استيفاء
على سبيل التعيين

فصل في اصول العلم والهدى قال الله تعالى اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون وقال تعالى قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين وقال تعالى منهوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال تعالى اشهد الحمار الله والملوان الطيبات عليه وعلى اهل بيته السلام عليها ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وهذه الاصول التي اشرنا اليها مختصرة للخطاب الشيخ حيث قال اقصر عباد الله فان لم يكن فما اسمه رسول الله فان لم يكن فما احتج عليه الناس وفي رواية فما نهى عنه الصالحون وقد قال ابن عبد البر في كتابه سئل عن معنى العلم فقال ابن عيينة العلم ما ينفع الله به في امر دينه وقال ابن المبارك العلم ما جاء عن رسول الله فان لم يكن فما احتج عليه الناس وقد ذكر ابن عبد البر في كتابه احاديث كثيرة تدل على ان العلم الذي يحمد عليه اهله ويثابون عليه هو ما كان مأخوذا عن الكتاب والسنة وما اجمع عليه الناس وقد دلت ايضا احاديث كثيرة على ان العلم الذي يذم اهله ويتوعدون عليه بالعقوبة هو ما كان مخالفا للكتاب والسنة او لما اجمع عليه الناس وقد دلت ايضا على ان العلم النافع هو ما كان مأخوذا عن الكتاب والسنة وما اجمع عليه الناس وان ما خالف ذلك فليس بعلم نافع وقد دلت ايضا على ان العلم النافع هو ما امر به الله ورسوله الامر الجازم وما نهى عنه نهيا جازما وما عدا ذلك من العلوم التي لا يعلم ان الله ورسوله امر بها او نهى عنها او انها مما اجمع عليه الناس فليست من العلم النافع في شيء وان سماها من سماها علما فان العلم النافع هو ما كان مأخوذا عن الكتاب والسنة وما اجمع عليه الناس وما عدا ذلك فليس بعلم نافع في شيء وان سماه من سماه علما فاما الامر بما جاء به الكتاب والسنة وما اجمع عليه الناس فكقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول وقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول لا تبطلوا اعمالكم وقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا فان توليتم فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين وقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون وقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول وان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا فان توليتم فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين وقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون وقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول

فصل في انواع الرواية واسمائها الانواع سبل كثيرة واعلاها حدثنا واخبرنا وانبانا وسمعت وقرأت
والمناولة والمكاتبة والاجازة والوجادة وكذا القول بالمعنى وقول الصحابي من السنة كذا
ويسمى الاول والثاني والمعنعن فذكر الاول انواع احدها ان يسمع من لفظ المحدث
سواء اداه لفهم او غيره وان هذا اعلى من قراءة غيره عليه في الصحة
وقيل في العرف وقيل سواء وان هذا اعلى من سماعه من لفظه في الاصح
لان الشيخ قد يذكر ما لا يتذكره القارئ وقيل سواء وقيل القارئ اضبط
وقيل ان كان الشيخ حافظا فالقراءة عليه اولى وان كان غير حافظ فسماعه من لفظه اولى
وقيل ان كان الشيخ يحفظ ما يقرأ عليه فالقراءة اولى وان كان لا يحفظ فالسماع اولى
وقيل ان كان القارئ ثقة فالقراءة اولى وان كان غير ثقة فالسماع اولى
وقيل ان كان القارئ هو الناسخ فالقراءة اولى وان كان غيره فالسماع اولى
وقيل ان كان القارئ ضابطا فالقراءة اولى وان كان غير ضابط فالسماع اولى
وقيل ان كان القارئ هو الشيخ فالقراءة اولى وان كان غيره

فصل وقد سئل عن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء على الصلاة على آل الدين
حتى يحلف وقال لا يعلم من ذلك الا الله عنه فلما ذكرها هو وغيره وفضله
فصار الذي يحلف وقاه هذا مع قوله ما حلف عبد الله ما عظم عبد الله
ان يكتفي عبد بعد الكبائر الى نهاية عنها حتى فمارواه ابن موسى عنه
ان اعظم الذنوب عند الله ان يكتفي عبد بعد الكبائر الى نهاية عنها ان يموت
الرجل وعليه دين لا يدع قضاء رواه احمد وصح سليمان عن سهل هذا
ان يموت الميت بعد الكبائر فاذا كان قد ترك الصلاة على الدين الذي اقصاله
فعل تارك الكبائر اولى وعظم وهو للقائل نفسه، العامل لما امر فعل عليها
ودليل على ان ترك الفضل ترك الصلاة على دون الكبائر الظاهر
وادعاء الاجماع على البدع دان كتاب الصلاة عليهم جائزة في كله
فاما قوله الشهيد بعد له كما سمى الدين فاراد به ان صاحبه يوفاه

ان يحمد الله ويثني عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو لنفسه
ولوالديه ولاصحابه ولمشايخه ولجميع المسلمين ثم يختم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يقول آمين ويرفع يديه في الدعاء الى الصدر ويمسح وجهه بيديه في آخره
ويقول اللهم اني اسألك بحق نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ان تغفر لي ذنوبي
وتستر عيوبي وتقضي ديوني وتفرج همومي وتكشف غمومي وتجيب دعوتي
وتعطيني سؤلي وتقضي حوائجي وتعطيني ما أرجو وتؤمنني مما أخاف
وتكفيني شر ما أحذر وتكفيني شر ما أخاف وتكفيني شر ما أحذر
وتكفيني شر ما أخاف وتكفيني شر ما أحذر وتكفيني شر

وسلم بدوه عن بول المسد عند شب تكذيبهم الحق وتظهيرله فيعرضون عما يسوءهم مما الحق او يقولون فيه
او يكذبون به حاد بعض جهال الانسه عن اعراضه عن بعض فضائل على واهل البيت ادا رأى
اهل البدعه يتهاون بعض الجهال بعض اهل البيت يرى الاعراض عن فضائل موسى وعيسى سيما اليهود
والنصارى بعض الوحشي يحلى عن يوم من اسمه ربما سموا الجمع اذا سمعوا الحمار يسمون نبيا
في الحروب وعن بعض الجهال اذا رمى سموا عليا حاسبوا عسكر كثير اذكر ابا بكر وانا بالمكان
وتنال ذلك في اوصاف ناسه ان العبد اذا عرف ربه واجتنبه قال الله لو عمرو عبد الله رحمه
وتاله سبع للذاهرون المحبون المعظمون القلب واللسان ويدعوني به سبع الوحدانية المحبة
والتعظيم حتى يسعرف به ويسمى به عن نفسه حامل ان رجلا لحب آخر يدعو المحبوب ان
الى وهذا مثل سالك في عمى وذكر اني في بلى فابى بعجب وقال آخر
ساكن في الله بعمر لست انساه ما ذكر، هو مول قد رضيت به
وهذا مثل الاتصال وعمر بعض الناس ان العالم والعارف يحدا بعلوم الحروف
واحرفها يرون ان الحب يحد المحبوب وهذا اعلط واما يسمع في العبارة
فانه نوع الحاد والمراد موضوع ومسمى في المطلوب والمحبوب والمأمور به
والمرضي والمحبوط كل واحد من الحاد في نوع الصفات من الارادة والمحبة والامر
والنهي والرضا والسخط ممن له الحاد الشخص المتجانبين وهذا له بعضل يدرك
في هذا الوضع واما المقصود بالحكم الحروف المحجوب عن شاهد الحكم عليه
في قلب العارف المحب وكل الذي يعلم ما سلف وهو اصل الذي
له احكام واحصار فهادته كقوله تعالى هو الذي في السماء اله وفي الارض اله
وقوله تعالى وله المثل الاعلى في السموات والارض وقوله تعالى تبارك
ربنا وقوله سبح اسم ربك الاعلى وقوله سبح في السموات سبح لله ما في
وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك

وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عدي بن حاتم سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخامس رسول الله ما علمك بالله اذا عرض على بلاء امرض بلوعدته لوجدني عنده فقد اخبر انه
عند عبده ولي مرض وجعل مرضه مرضه وهذا ولي الله وهو الملوك
وهذا الانسان يدعو الله على الطاغوت يدعون عبده ويحبه ويعظمه لامر او عالم
او مكان حيث يعلم الله يكثر من ذكره وقد يقال ان احد العالمين الاخر كما قال ابو يوسف
ابو عبد الله حبيبه وسمه هذا امر يعم الحروف طهور حسام حسنه وعمرها
في الاحسام انشانه كالمرآة المصقولة والى الصافي وكذلك الحب يسطر الانسان
في الصافي الساذج والمدهر الشمس والمرآة الذاتية كذلك مرئي في المرآة صورة ما قابلها
من الشمس والمرآة الوصف وعمرها وسمى الله لم يدعو الحادي الى المرآة
مرآة اخرى يسمى بها الصورة التي رأيت في الاولى وتسلسل الامر فيه وهذا
المرآة الى المتعلقة الحسن طهور اسم المحبوب المعظم
في الورق بالخط والكتابة سواء كان هذا داد سعراد بغير ذلك فانه قابل لظهور
الحروف اسمه من حيث لا حس له ولا حركة وفي الاحساء الفعلة ظهور صوره
الحس من عمر سعور بالظهور ولا حركة فالاول مظهر اسمه وقد اظهر ذاته
واما في قلوب العباد دار واحمهر مظهر ومظهر الحروف المحبوب المعظم
واسماؤه في محل القلب الذي يعلمه ويحبه وهذا وهو نوع اكمل
واربع من جزم بل ليس له نظير والى هذا اساء بقوله كنت كنزا لا يعرف
واحد لم يروح منه وهو الذي يأتي من تكفر بالاثار فعل ضعف عقله وقال قال امنوا
بمثل ما امنتم به وقد اهتدوا الدال قوله ليس كمثله شيء وقوله مثل الذين ينفقون
اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل

قواعد نصرته للامام العلامه بحر العلوم رحمه الله

وقف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين

فصل فاعلم جامعة كل واحد من الدين الجامع من الواجبات والمباح والعبادات ومن المحرمات كما قال تعالى ولا تحرموا ما حرم الله ورسوله ولا تدعوا من الحرج كما قال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال الله ما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم وقال تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون وقال تعالى ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم وقال تعالى ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين وقال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا

واما السياسات الملكيه التي لا تمسك ملة وكتاب فلا بد فيها من القسم الاول والملك
هاهنا القدر المسئول من الادميين لابد من الامر به في كل سياسة وايالة وعلى ما
ولا بد ان يحصيه لابد لكل ملك من خاصة يتخذها ولو لم يكن الا رعاة من الرعية
ودفع من عاديه فلا بد لهم من امر [illegible] رعاة ما يحفظ الولي ويدفع
العدو وهم قد يكون لهم ملة صحيحة توحيدية وعدل وقد يكون لهم ملة غير
وقد لا تكون لهم ملة بحال وحكام وقد تكون فيهم نبوة وقد تكون
نبوات يتبعونه

وهذا القسم ان جمع بني آدم العقلا لا بد لهم من اعمال بامور وامور يتركونها
القسم الاول عنها فان صلحهم لا يتم بدون ذلك ولا يمكن ان يعيشوا في
الدنيا بدون ذلك ولا تعيش الواحد منهم لو انفرد بدون امور يفعلونها لجلب
لهم المنفعة وامور هم يتركونها لدفع المضرة بل سائر الحيوان لا بد
من قوى الاجتلاب والاجتناب وسدا بهما السهوة والغضب
والحب والبغض فالقسم المطلوب فعله الامور به والقسم المرهوب هو المنهي
فاما ان يكون ذلك الامر متفقا عليها من العقلا بحيث لا يلتفت الى الشواذ منهم الذين
عند الجمهور عن العقل واما ان يكون لا يكون لا ذلك فما ليس كذلك فما ان يكون
متفقا عليه بين الانبياء والمرسلين واما ان يختص به اهل شريعة الاسلام

فالقسم الاول الطاعات العقلية وليس الغرض بحسنها عقلا اثبات
كون العمل حسنا وقبيحا والغرض اتفاق العقلا على حسنها وعلى مدحها
مثل العدل والعدل والاحسان الى الناس بانواع المنافع والعلم والعبادة
المطلقة والورع المطلق والزهد المطلق مثل حبس النفس والعباد والسيح
والخشوع والنسك لاي معبود كان وباي عبادة كانت فان هذا الجنس
عليه من الادميين ما شهد الامر عليه بالصلاح حتى النفس والعباد والسيح
بعضها فاحشا وبعضها فسادا قاطعا لا يمكن بقاء النوع معه كون
[illegible] بقاء النوع معه

ولذلك الورع المسئول مثل الكف عن سفك النفس عن الزنا وعن ظلم الخلق
ولذلك الزهد المسئول مثل الاشارة عن فضول الطعام واللباس

هذه الطاعات العقلية والعبادات على احد ما هو موضوع واجب لا يختلف اصلا
كالعلم والصدق وسائر ما هو جنس يختلف انواعه كالعدل والعلو والصيام
والسبك والزهد والورع ونحو ذلك فانه قد يكون بعد لا بعد فيه وجوب
العدل في ملة دينانة خلاف العدل عند اخرين كما كشفه التواريث مثلا
لكن قد قال الناس دائما اتفقوا على ان العلم هو المأمور به لكن ان يكون مطابقا
للمعلوم وان العدل يجب ان يكون الخبر مطابقا للخبر لكن هم من يجعل
المطابقة الواجبة حالا فان احدا فان منهم من بعد مطابقا عالما وحدا
ما بعد الامر مخالفا جاهلا وكذلك بالاسماء في الامور الالهية بكلا
العدل فان هم متفقون على انه يجب التسوية بين المتماثلين لكن مختلفون
في الاسواء المواقعة والمماثل لكل واحد من العلم والعدل والعدل
لا بد له من مواقعة ومطابقة ومماثلة واعتبار ومقايسة لكن مختلفون
بعد هذا صحيح لكن المماثل المطابقة الواقعة العلمية والعدل فيه هي يجب
ونحو الى نهايته فلا يجب مسئول الى ما بعده الا فلا يقف على امر
وارادة واما الواقعة العدلية فقد يجب ما يقصده يجب فعله والواجب
لا يأمر بضده وبعده وهذا يقف على القصد والامر الذي يتنوع
بحسب الاحوال ولهذا لم يختلف الشرائع من جنس العلم والعدل
انما اختلفت في جنس العدل

واما جنس العبادات كالصلوة والصيام والنسك والورع عن الثياب
والورع عن الطعام فهذا مختلف اختلافا كثيرا اول الامر
جميع الملل حتى الله بالقلب والتعبد المعبود وجنس الصيام اما الجنس
وجنس الطعام والثياب واللباس والنكاح فهو على اختلاف انواعه لا

وكذلك انواع الشرك بحسب الامكنة التي يقصد وما يفعل فيها وعندها وفي طريقها
لكن يجتمع هذه الانواع في حس العبادة وهو ما له القلب بالمحبة والتعظيم
وحس الارادة وهو الاغراض عن الشهوات البدنية وزينة الحيوة
الدنيا وهما حسوعي الصلاة والصيام

القسم الثاني الطاعات التي هي من العادات ... وسائر الامور والحرث والانعام والارض
مثل ... وهو عبادة الله وحده لا شريك له ... وما يقرب الى الله من ذلك
بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت ... والتصديق
ويحرم الشرك به وعبادة ما سواه ويحرم السحر وما اكتسب الطاعون
وهي الاثنان وهي الاثنان
وكذلك

وهذا القسم هو الذي حصل عليه الرسل وكملت امره وهو اكبر المقاصد بالدعوة
فان القسم الاول يطهر امره ... فطاهر العقل كما يدعو في الاعمال
مثل العلوم البديهية والقسم الثاني يكمله وتتم للقسم هذا القسم الثاني
فالاول كالكليات والثاني كالجزئيات واما الثالث فهو المقصود بخلق
الانس والجن كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ... وذلك ان
التوحيد المطلوب الذي انطلق بدخوله الاشراك بجميع انواعه ... على الناس
المكون ... من شر الامم وكان الذي انطلق فيه ... الصابئة فانهم كانوا
يعبدون الله وحده ... ولهم صلاة موقتة ... الاول ... ويعبدون
ما سواه تارة من الكواكب السبعة والثوابت وغيرها بحسب ما ركبه
الخصائص فيهم لا يعبدون الله وحده قط فلا يعبدون الا الاسرار بغير
من سركاتهم وشفعائهم فالماسون ... من بعدهم ... ما فيهم من بعد
بحسب ما ركبه الله فيهم من سركاته ... من كون كلهم شركاء له واكفائهم
يخلص له الدين بهذا هو الصابئون فهم ... بالله واليوم الآخر وعمل صالحا
بحسب الاسرار والخواص وهذا كان راسخ في الاسلام الذي بعث به خاتم المرسلين
شهادة ان لا اله الا الله لبيت الله الحق الخالص ... ما سواه من كل اله
او اله مطلق ... اله المشركين فاخرجت هذه الجملة كل اله باطل الذي
من اله المطلق المخصص بالكفار اذ المطلق المنزل ... واخرجت الجملة الثانية
ان محمدا رسول الله وهي توحيد الله الرسول ... وسنة ما كان من الجمل والتي خارجا

والنحل العلم والكبر والحكم وامر الناس بالمعروف ونهيهم عن المنكر
وكما ذكرنا من تحريف اهل التعطيل للعبادة والاحوال التي هي العلوم والاسماء
والمكر والابتداع في العبادات مثل الرهبانية والصور والاموات
ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم
فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله ولهذا حقق الله له بعد الهجرة
في رفع معاداته حيث قال في السحق الذي اسري بعبده ليلا وقال تعالى وانه لما قام
عبد الله يدعوه كادوا يكونون
عليه لبدا وقال ولهذا لما قام عبد الله يدعوه في الشهداء يقول اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وكان صلى الله عليه وسلم يحض على
لملابسة الامة بما وقعت فيه النصارى من دعوى الالوهية حتى قال له رجل
ما شاء الله وشئت فقال اجعلتني لله ندا بل ما شاء الله وحده وقال لا تطروني
كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله
وقال لا تتخذوا قبري عيدا وصلوا علي حيث ما كنتم فان صلوتكم
تبلغني وقال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم
اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وقال ان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد
الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك والعلو في الامة وقع
في طائفة من المنتسبين الى العلم والدين كثير من المتفقهة والمتصوفة
وطائفة من الملوك المتأولة كثير من الخوارج في الامراء والعلماء
في بعض ادعياء العلم والتصوف كثير من الرافضة في الائمة والصالحين
واما الغلو في الشيخ فمثل ما يفعله النصارى في المسيح
وفي الشيخ الذي لا يعرف حقيقة حاله فيجعل له من خصائص الربوبية
وعبوديته ما يشرك به فيه كما يفعله كثير من الناس
وحقيقة الامر ان الله تعالى بعث محمدا بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا ومحمد رسول الله والذين معه
اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا
سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل
كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع
ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما
وقال تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء
وقال تعالى ان الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون
وقال تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات
وقال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به
ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه
وقال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
وقال تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء
وقال تعالى ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا
كل حزب بما لديهم فرحون
وقال تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء
وقال تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات
وقال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به
ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه
وقال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
وقال تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء
وقال تعالى ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا
كل حزب بما لديهم فرحون

والنحل بالعلم والكبر وحكم وامر الناس بالمعروف ونهيهم عن المنكر وعود الله
وما جرى على يحرمه اهل التعدي والله العاده والاحوال من الغلو في الانبيا
والصالحين والابتداع في العبادات من الرهبانيه والصور والاموات
وهذا اول النهي صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم
فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله وهذا حقق الله له بعبد الصورين
في رفع مقامه حيث قال سبحان الذي اسرى بعبده ليلا وقال تعالى وانه لما قام
عبد الله يدعوه كادوا يكونون
عليه لبدا محل نقول وهذا كان يقوم في التشهد ان يقول اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وكان صلى الله عليه وسلم يحض على
الصلاة على الانبياء ويعدد النهي عن دعوى الالوهيه حتى قال لرجل
ما شاء الله وشئت فقال اجعلتني لله ندا بل ما شاء الله وحده وقال لا تقولوا
كما يقول النصارى
لعيسى ابن مريم وانا عبد الله فقولوا عبد الله ورسوله اما سمعتموني
وقال لا تتخذوا قبري عيدا صلوا علي حيثما كنتم فان صلوتكم
تبلغني وقال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم
اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وقال ان من شرار الناس من تدركهم الساعة
وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد وقال انهاكم عن ذلك والعلو في الانبياء
وفي طائفة من امتي بعبادة الاوثان وعدد من يعبد الانبياء والصالحين
وفي طائفة من امتي المتصوفة يعبدون بحلول في الانبياء والصالحين ونحوهم
وفي بيان ادعوهم الى الانبياء الله سئل الالهيه والربوبيه فهو من جنس النصارى
واما حقوق الانبياء فما طلبوا من الله سئل ما حاجتك
في الصلاة في السر حتى يعلم في حطاته ليس اسرائيل قال اسم سئل
وعزيزهم وادرسم الله تر ما حسنا لا كمون عنكم سائر ما يعبد
حسان بحرى من تحتها الانهار والعزيز للمعظم والمعصوم الصمد الذي

وقال تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه
وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا وقال تعالى ورفعنا لك ذكرك قال لي جبريل الله تعالى يقول
وهل ادلك على بيت ذكرك اذا ذكرت معي وقال تعالى رضي لعبده كل ثنا صاحبها
لله يسجدون يقولون الركوع لله هم يا ما يقولون الله يسجدون الرسول الى
الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم
عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم
والاغلال التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور
الذي انزل معه اولئك هم المفلحون وقال تعالى ان الذين يحبون الله فاتبعوني يحببكم
الله ويغفر لكم ذنوبكم وقال تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقال تعالى قل ان كان آباؤكم
وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة
تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله
وجهاد في سبيله فتربصوا وقال تعالى اطيعوا الله والرسول
ولو ذكر طاعة الرسول في اكثر من مائتي موضع من القرآن
وقال يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم
الآية وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقال تعالى ولو انهم
اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما
وقال تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم

نصل مع النبي صلى الله عليه وسلم من الحسد والغبن في عن احاد منها قوله
في حديث ابي هريرة الصحيح
في حديث ابي سعيد من يستعفف يعفه الله ومنها قوله
في حديث عياض عند مسلم اهل الجنة ثلثة ذو سلطان مقسط ورجل رحيم رقيق القلب
ومنها قوله في حديث ابي سعيد الخدري في الصحيحين ورجل ارتبطها تعففا ولم ينس
حق الله في رقابها وظهورها ما نهى له ستة وعد منها ما روى عبد من طلب
المال ليستعف به عن الناس او ليعود به على اهله لقي الله وهو كالقمر
ليلة البدر ومنها قوله في حديث عمر رضي الله عنه ما اتاك من هذا المال
وانت غير سائل ولا مشرف فخذه فتموله او تصدق به ومن هذا المعنى
والحرف نعلمه وهو هذا المعنى قال في عون الفقرا خيرهم الحاهم عياله
من التعفف اي عن السؤال للناس وذلك ليس الغنى عن كثرة
العرض وانما الغنى غنى النفس وهو تعفي النفس الذي لا يتشوف الى المخلوق
قال الحرعن ما طمع والعلل حرمانه وقليل طمع مطاع وسعدني
وكفاه ان منع نفسه ما استشرفت له الملائكة في العلم يفتر وطمع الى المخلوق
فانه حلال الموصل الى فقر النفس المأمور به الامور به وحلال غنى النفس

قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت جوامع الكلم وروى حوامع الكلم وخواتمه وخواتمه
اعطى صلعم جوامع الكلم ويروى جوامعه وخواتمه

وهذا حديث سديد جامع ودليل ان الكلم وعاء لمعاني تشابهها فيها الطلب والارادة والعلم والاخبار به
فيها الاعتقاد والعلم وكل واحد من العلم والارادة الذي هو الخبر والطلب فيه فروع
كثيرة وله اصول تحيط به وهي وعاء كلية جامعة عامة وادلة علمية فالعلوم
الكلية والادلة والارادات الدائرة والاوامر الكلية الجلية والادلة هي علم
جامع جمع امر الله العلم الوجود كله والعمل والخبر المطلوب كله
اكمل الوجود والكمال القصود وهذا كان الناس العقلي والشرعي وعمومها نوعين
قياس شمول وقياس تعليل واطراد فاما قياس التمثيل مندرج في احدهما لان الحد الاوسط
من المثلين ان كان هو العلة تحل محل الحكم فهو قياس شمول وان كان مناط الحكم فهو قياس
تعليل وذلك ان العلوم والارادات ما تظهر تلك من الحكم
الخبرية والطلبية اذا كانت عامة جامعة كلية فقد دخل فيها كل مطلوب
فلم يبق ما تطلب علمه شيء ولا مقصود من الخبر فلم يبق فيها ما يطلب فضل شيء
ثم انه دلك على ارادة لنفسها وذاتها سواء كانت مفردة او مركبة لم تكن مطلوبة
لشيء وعلل على علل على علتان احدهما السبب وهي العلة الفاعلة والثاني الحكمة وهي العلة الغائية
دلك هو العلم والارادة والاوامر الالهية فان السبب الفاعل دل في الوجود العيني والعلم العام
دل في الوجود العلمي الخبري وهذا كانت العلة الغائية علة فاعلية للعلة الفاعلة وكانت
هي الحاكمة على العلل لتقدمها علما وقصدا فانها تستغني عن العلول والمعلول
لا يستغني عنها فان الفاعل لا يكون فاعلا الا بها فالحاجة اليها وانها هي في كل الوجود
وتمامه وهذا الذي يسمى اذا تعددت اذا تعارضت
فان كانت العلة الظاهرة للعباد الطلب صحيحة فيها الصوالح وفيها الحوائج
يوعى على العلل فان كانت جامعة كلية عامة

ك

فصل اكد الكلام رسول الله صلعم قتل النفس بغير الحق ثم الزنا واللواط
قارنها الله في قوله والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس
التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون وفي الصحيح من حديث عبد الله بن مسعود قال قلت
يا رسول الله اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال ثم
ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك

وجه دخول النفس وجه معقول وهو ان قوى الانسان ثلث قوة العقل
والتمييز وقوة وهي النفس الغضب وقوة الشهوة فاعلاها القوة العقلية
التي يخص بها الانسان دون سائر الدواب وستركه فيها الملكة كما قال ابو بكر
عبد العزيز من اعطاها وغيره خلق الملك عقول لا شهوة، وخلق الدواب للبهائم
شهوة لا عقول وخلق الانسان عقال وشهوة فمن غلب عقله شهوته
فهو خير من الملكة ومن غلبت شهوته عقله فالبهائم خير منه
ثم القوة الغضبية التي يخص بها الحيوان التي بها الدفع ثم القوة الشهوية
التي بها حلب المنفعة وسن الطاعتين من قول القوة الغضبية هي اكبر آلته
لاختصاص الحيوان بها دون النبات والقوة الشهوية هي التي تشترك
الحيوان والنبات فيها لكن قال ان اراد ان نفس الشهوة مشتركة بين النبات
والحيوان فليس كذلك فان النبات ليس له حس ولا ارادة ولا شهوة
وان اراد نفس النمو والاغتذاء فهذا تابع للشهوة وله تظهر في الغضب
وهو ان من حاسة الغضب وتابعه هو الدفع والمنع وهذا معنى من جوده
في سائر الاجسام الظلية الفوقية

فذات الشهوة والغضب يختص بها الحيوان واما من حيث هي من الاعداد الدفع
يشترك فيها مع النبات ومن النبات [illegible] الدفع والمنع موجود في النبات الا الحس الطلب
الرطب يكون فيه الدفع والمنع [illegible] الطلب القوي دون الذي
الطلب يكون الشهوة والغضب [illegible] النبات [illegible] دون سائر الاجزاء

وسبب ذلك ان قسم قوى الانسان اما جذب واما دفع فالقوه
الجاذبه اما عامه للملائم هى الشهوه، وخصها من الحيه والاراده وكود لك والقوه
الدافعه المانعه للمنافى هى الغضب وخصها من النفس الكراهه
وهذه القوه باعتبار الدور المشترك بين الانسان والبهائم هى مبدأ الشهوه
والغضب وباعتبار ما تخص به الانسان العقل والامان والقوى المدوحه
والكفر وفساد العباد الاذان متعلق
والاول صفه به من الملائكه والثانى صفه به من الشياطين
والحسد والفعل ناشئ عن القوه الغضبيه والزنا عن القوه الشهوانيه
فالحكمه مال الكفر فساد العباد والعلم هو صلاح القوه العقليه
وهذا مثل الفجور فساد فى القوه الشهوانيه والكفر اعتداد وفساد فى القوه العقليه الانسانيه دون النفوس
اعتداد وفساد فى القوه الغضبيه والزنا اعتداد وفساد فى القوه الشهوانيه

وسر وجه احرطا هو ان اكل حلهم الله لعباده وحلهم
الاجتماع وقوام الشخص بحسبه وقوام النوع بالنكاح والنسل
والكفر فساد المقصود الذى له خلقوا وقتل النفس
فساد لمحل الوجود وزنا فساد السبب الموصل فى المطر
من النوع وذاك لعدم المراد الوجود وذا لفساد المحل لعدم الوجود
لعدم له من محل اصلا مالا من وجود او لعدم منع المنعته
او وجد واعدام الوجود اعظم فسادا لهذا كان الربب
لذلك
وسر وجه بالسان الكفر فساد العلم والروح الذى هو مدار الكتبه
والقتل افساد للمحل الحامل له لحكمه والسان لهما
واما الزنا فهو ابلغ فى صفه الوجود لانه اصله لكن هذا الخص بالزنا من
حيث ان اللوط اعظم فسادا من الزنا ٥

فصل فى ضبط جواعد المنطق والكلام فيه ٥ تنبيه على ان مدار العلم محصور فى احد وعشر
من الاسم وكوه وفى القياس وكوه من الاسم اراد التمثيل لان العلم اما ان يتوصل اليه بتصور وهو يعرفه
المفردات واما بتصديق وهو العلم بنسبه بعضها الى بعض بالنفى او الاثبات وكل من العلمين اما بديهى
لا يحتاج الى طلب وامانظرى فالمطلوب معتبر الى الطرق وطلب التصور هو الحد وطلب التصديق
هو القياس الذى هو موضوع البرهان ان كان مقدماته يقينيه ٥ ثم الحد هو القول الدال على ما هيه الشئ
والكلام اراد به تفسير الحدود وقد ان الاسم هو القول الدال على المسمى واراد به المسمى اذ المفهوم من
الحد والاسم هو المحدود والمسمى كما ان الماهيه هى القول من جواب ما هو وقد عبر عنها بانها
جواب السئوال بصيغه ما هو لكون الماهيه هى الحد وهى ذات الشئ انما
وهذه المصادر الخمسه المشتقه من محل الاستفهام متم مولده مثل الماهيه والانيه
والكيفيه والحقيقه والانيه واللميه مولده المصادر من المحل الخبريه كقولهم الحد
والقسمه والحد له وكود لك ٥ ثم قالوا القاعده مولده من الصفات الذاتيه
وتكلموا على الجنس من الصفات الذاتيه والجوهر من الذاتيه هى الى سبع بصور الموضوع
فالذات يعبر عنها بالوجود والذهن والعرض الكلى لها هى العرضى ثم هو ينقسم الى لازم
وعارض فاللازم اما لازم للماهيه كالزوجيه للاربعه والفرديه للثلثه واما لازم لوجودها
دون ماهيتها فيها كالسواد للفار والحدث للعرض للحيوان والعارض للعارف
اما بطئ الزوال كالشباب والشيب واما سريع الزوال بخجره كالخجل وصفره الوجل
والمشترك بين الذاتى واللازم للماهيه قال لماهيتها طلبوا لا يفارق الذات
لا فى الوجود العينى ولا الذهنى فرقوا بينهما ان الذاتى يتبين تصوره تصور الماهيه بحيث لا يفهم
الذات بدونه بخلاف لازم الماهيه ٥ ثم كل من الذاتى والعرضى اما ان يحمل على اكثر
وهو الجنس والعرضى العام واما ان يحمل على شئ واحد وهو النوع وهذه الكلمات الخمس
من المنزل والمبين هو النوع وهذه الكلمات الخمس والفصل والنوع والخاصه
والعرض العام ٥ تحد والكلام فى هذه الصفات وانشائها على صنعه
فى الحدود والحقائق واما الناس بانه قول مولف من قولين او اكثر اذا اجتمع فيها
لذاتها قول احرز لا ماهيه من قولين والمقول منه هى الفصل وهى الكلمه الحديه ولا يدخل
من مفردين فكان الكلام له فى بليه مراتب الاولى الكلام فى المفرد اى اللفظ
ومعانيها ٥ تحد اللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف والمعنى هو المقصود

والمرتبة الثالثة البرهانية واقسامها من الخاص والعام والمطلق والاحكام الثلثة
والحقيقة والجهات القضايا وفي احكام القضايا مثل لذات الفصل
وصدق المطلق وعكس النقيض ٥

والمرتبة الثالثة الكلام في القياس وضروبه وشروط منتاجه من انه لا بد فيه
من قضية كلية عامة اجابية وان الساج لا يحصل من سالبتين ولا خاصتين ولا سالبة
وجزئية الا واحدى الكليتين مغيرين موجبة وجزئية لكن يؤتى بل اما موجبتان منهما كلية
واما مغيرتان سالبة وكلية جزئية وغير ذلك من احكام صور
القياس وانواعه التي هي البرهاني الكلف المردود الى حكم بعض القضية او الى المطلق
القضاء وعكس نقيضها ٥

المرتبة الثالثة هو القياس يسمو الى البرهاني وهو ما كانت مواده يقينية
وحصروا اليقينيات فيما ذكروه من الحسيات الباطنة والظاهرة والبديهيات والمشاهدات
والمجربات وزاد بعضهم الحدسيات
والى الخطابي وهو ما كانت مواده مشهورة يعني اذعن بتصديقه والى جدلي وهو ما
كانت مواده مسلمة من الخارج يسلمه اذ مشهور اذ عن خصمك والى سفسطي
وهو ما كانت مواده مشهورات ايها عين معتقدة كالنفوس والحمية والمصلحة
والى مغالطي وهو سوفسطائي وهو ما كانت مواده موهومة غير حاكمة ٥

فصل الناس في ان هل يسمى الناس على الله تعالى حقا ام حسنا في المثل مجاز في السؤال وهو قول
العدلية والى ان الحق والحسن بمعنى واحد وهو قول ابي هاشم وابي الحسين البصري
الجمهور قال الناس ينقسم الى عقلي وهو ما يكتفى به بالعقل والى شرعي وهو ما لا يدرك
من اصل بعلوم الشرع وكل من العقلي والشرعي كما ينقسم الى ما ينقسم الى ناس لتبيان
وتبيان شمول فالاول كالحاكم الذي يحكم بظهوره والثاني كالحاكم الذي يحكم بخفائه
الذي يشمله ثم فصل بينهما بفصل الامر الاول لا بد من ان يكون ناسا لا
ولا بد في الحسن الشامل للناس من تنويه احد الناس الاخر في ذلك الشيء
فالمثل والتباين ثابت فيهما وهو مقدور والاعتبار بالحيثيات ٥

واداة الناس موادة صحيحة فلا ريب انه يفيد علما صحيحا لكن الحواس موادة فما دونها صورة صحيحة
في العقليات الاحاسيس المذكورة لا دليل على انه فاسد وانما انتهى ودون ما تقوم
من ان يحكم بانه لا يفيد الا من هذه الجهات المعينة فان رجع الناس الى الجدل
من انه لا يفيد الا ان يسلمه النوع حتى الاعداد الاولية لا تحصل الا من بعد تسليم
الخصم الرابع خلاف ذلك ٥

الناس الى البرهان يفيد العلم لكن من ان انه لا يحصل العلم بنتيجة البرهان الى
حصل بدرايا على ما ينبغي هي لعموم ضرورية او حسية او لاحاس نظرية قياسية
بهذا اكثر براهين خطوا انحلوه من مواده ومن حصل من العلوم بعض هذه
المواد الحضور او بعضها تيا ملل على حصول الباقي من العلوم الا ما دل
لا يحصل الا بواسطة الناس دلالة يسمى ان العلم الذي كذلك ولا دليل على ان
اما السوفسطائي فحصل الاعداد الاولية على نقيضها وقاس الروح والملائكة على الشيء
هذا من صح سعي الناس ان يشتبه ويعلم ان هو لا القوم وغيرهم انما كان
على ما هو ما تقوم ولم يتوهم لا من جهة ما استووا عليه وهذا كان المطلق
الذي لم يقوم الا ان يتلبس حسب اعتباره لا علم الا بهذه الواحدة
العسر هو الضرورة ودل مفقود عند الطاعن في قالب ما الحرمت به الانبياء
فشكري لله اذ كذب به او يعرض عن اعتقاده والنظر فيه فيكون علم
انه وعلمه من اعتقاده والناس انه لا علم الا من هذه المواد المعينة دلالة
البتة وان كان بعض هذه العلم فالفرق ظاهر بين كونها بعض وبين كونها
بعض ولا تحصل بعضها وتمام نفس ذلك ان الناس لا بد
معترفون بالدليل لانه لا بد من ناس على كل معين به طلبه الحاجة والحلي لا بد الا على الله
المسؤول وهو الكلي لجمع الحقائق المغيبة لا بد لظلها الذي الناس ما عيانها
واما على ان علم صفة مشتركة بينها دون غيرها فلا يعلم به سبي من حواس الذوق
البتة وان لا يعلم هو احد الحليمة ولا الاربعة فلان من الحلمة ولاي من

فصل قوله ﷺ الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يواقعه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب

قوله الحلال بين والحرام بين اي ظاهر لا خفاء فيه وقوله وبينهما امور مشتبهات اي خفية لا يعلمها كثير من الناس اي لا يعلم حكمها كثير من الناس وقوله فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه اي طلب البراءة لهما من الذم والعقاب وقوله ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام اي من لم يتق الشبهات وقع في الحرام وقوله كالراعي يرعى حول الحمى اي كما ان الراعي اذا رعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه كذلك من لم يتق الشبهات يوشك ان يقع في الحرام وقوله الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه اي كما ان لكل ملك حمى يمنع الناس عنه فكذلك الله تعالى حمى محارمه اي منعنا عنها وقوله الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب اي ان صلاح القلب سبب لصلاح الجسد كله وفساد القلب سبب لفساد الجسد كله

فصل قوله ﷺ الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يواقعه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب

قوله الحلال بين والحرام بين اي ظاهر لا خفاء فيه وقوله وبينهما امور مشتبهات اي خفية لا يعلمها كثير من الناس اي لا يعلم حكمها كثير من الناس وقوله فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه اي طلب البراءة لهما من الذم والعقاب وقوله ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام اي من لم يتق الشبهات وقع في الحرام وقوله كالراعي يرعى حول الحمى اي كما ان الراعي اذا رعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه كذلك من لم يتق الشبهات يوشك ان يقع في الحرام وقوله الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه اي كما ان لكل ملك حمى يمنع الناس عنه فكذلك الله تعالى حمى محارمه اي منعنا عنها وقوله الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب اي ان صلاح القلب سبب لصلاح الجسد كله وفساد القلب سبب لفساد الجسد كله

نص ... ل في الآيات الدالة على إتباع القرآن وقوله هذا الصراط المستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون

نقل المشهور عند أهل السنة القائلين بعدم تخليد الفاسق وترجحوا القاعدة الراجحة أن لا يحبط العمل إلا الكفر وأما نصوص القرآن فتقتضي حبوط العمل بالكفر وبعض المعاصي والمعاصي والأمر ظاهر والخروج عن عرض ذلك وهذا الآن ما سوى الكفر من المعاصي يشبه جعل الإيمان ولا بد أن يخرج من النار من كان في قلبه ذرة من إيمان وأما الكفر فيسمى جعل الإيمان الذي لا أصل العمل لا به فكما قال من عمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن وفي إرادة الآخرة يسعى لها سعيها وهو مؤمن وقوله لئن أشركت ليحبطن عملك وقوله

وأما المعتزلة فإنهم يقولون بتخليد الفاسق الملي وأنه لا يغفر إلا إن مات مستحق العقاب لا يكون مؤديا بحال ومن سكن إلى أن لا يكون العقاب فإنما هو لذلك أن يحبط جميع أعمال الفاسق السنة فإحباط الأعمال بالكفر لم يظهر لنصوص بالكبيرة وقولهم يحبط الأعمال بالكبيرة ومنهم من لم يقل بالموازنة السيئات وهي التي يحبط الأعمال وهذا أقرب ؛

قلت الذي يقتضيه الاحتياط على أصول أهل السنة هو حبوط جميع الأعمال فإنه لا يحبط جميعها إلا الكفر وأما الفسق فلا يحبط جميعها شيء أشبه بالكبيرة أو بموازنة السيئات لأن الإيمان على إيمانه لم يحبط وأما حبوط بعضها وبطلانه فإما بالنقص بعد إتمامه وإما بسيئات تقوم عليها بواره فهذا حوال على الخاتمة والله كفيل لا بطلان هذا بذكر مالك والأذى فأحبط أجر الأذى يبطل الصدقة كما أن الرياء المقترن بها يبطلها وإن كان قبل بها يبطل الإيمان بل يبطله وورد ورد الكفر على أحد الوجهين المتفق عليه وقوله الذي يقوته صلاة العصر فقد حبط عمله وقول

الخذ ما حل لحسابها ما كل أو البقل وقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان عنده لأخيه مظلمة من عرض أو مال فليتحلل منه قبل أن يأتي يوم ليس فيه دينار ولا درهم إن كان له حسنات أخذ من حسناته وإن لم تكن له حسنات حمل عليه من سيئات صاحبه

وقوله ما تعدون المفلس فينكم قالوا المفلس من لا درهم له ولا دينار قال إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من سيئات صاحبه فطرحت عليه ثم طرح في النار

وهذا حكم العدل كما جاء في الحديث مرفوعا ما من عبد له عشر خير

وذلك ان الحسنات في الميزان لا تعدل الحسنات والسيئات من الجزاء الثواب والعقاب فالواحد
الموحد ان يقابل فاذا كان مع العدد الا ان له سوء الا صد وهو الكفر فاذا كان معه عمل فانه
وله سيئات فانه لا يعدل تلك الاعمال بعض شروط بعض الاعمال بازاء وجود سبق كما في الايمان
وبازاء سقوط شرط حبط ما حرط عليه العمر وجود التابع وسقوط الشرط بعد براءة
العمل الاحباط لمنزلة ما يكون مثل بزاغه من جود مانع كالكلام في الصلوة او فوات
شرط كالحدث في الصلوة فهذا بطلان ان العمل يحبط لا يكون قد
عمل عملا ما وذلك بطلان ثوابه بمنزلة من هدم ما بناه او ضيع ما اكتسبه وذلك بطلان
من لم يتم تجارته وعمارته فهذا بطلان ثواب العمل الحس واما السيئات المحبطة
تحبط ثواب الفاعلة المقاصة بمنزلة من كسب دراهم وعليه دين

وهذا الذي ذكرنا في حبوط العمل من الوجه الاول حبط بما له
بالكفر ويبطل به اذا حبط بمنزلة بطلان بالكفر المقارن وذلك انا نتبع ثوابه في الاخرة
واما في الدنيا فان الكافر يجري حسناته حادل على الحديث الصحيح مع عموم القرآن

فصل الصدق اساس الحسنات وجماعها والكذب اساس السيئات وقاعدتها
ويظهر دلك من وجوه احدها ان الانسان هو المنطق بالخاصة العامة من بين الحيوان
بالوصف المقوم له الفاصل له عن غيره من الدواب هو المنطق والمنطق نوعان خبر وانشاء
والخبر اصله الصدق وفساده بالكذب فالصادق اسرع الامر الهمم بالعمل
والكلام الخبري هو المميز للانسان فالانسان الذي له الطلب يقترن بالانشاء على العمل
وهو اصل الكلام الانشائي فانه مظهر العلم والانشاء مظهر العمل والعلم مقدم على العمل
العمل موجب له فالكاذب لم يكنه انه يطلب حقيقة الاشياء حتى يلتمسها الى مواردها
قيل لامرأة الكذاب قال الحر والاراجيف لا خاطول ولا سدد ليجيل ولا
قال المرأة مستحيل مصدر المرء كما ان الانسان مصدر الانسان

الثاني ان حاصله الصدق الخبر عن الحق والمنفي هو الصدق والكذب
جاء في الحديث قال رسول الله الصادق الامين ومن اسمائه البر الصادق المصدوق
ومن اسمائه الكذاب الاثيم ومن اسمائه المتكبر الجبار الكذاب الدجال
الثالث ان الصدق القارة من الدوس والنافق هو الصدق والكذب اساس الهدى والضلال
بني عليه الكذب وعلى كل حلو مطمع الدوس ليس الجبانة والكذب
كل الصدق عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر
الرابع ان الصدق هو اصل البر والكذب اصل الفجور حتى في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة ولا يزال
الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب
فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار ولا يزال الرجل يكذب
ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا

الخامس ان الصادق يدل على الله والكاذب يدل على الشيطان
حتى قال تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم يلقون
السمع واكثرهم كاذبون

فصل قال الله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين قال ما منعك ألا تسجد اذ امرتك قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين قال انظرني الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين قال فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين قال اخرج منها مذءوما مدحورا لمن تبعك منهم لاملأن جهنم منكم اجمعين ويا آدم اسكن انت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما وري عنهما من سوآتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما ألم انهكما عن تلكما الشجرة وأقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ولكل امة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون يا بني آدم اما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا اين ما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا ادارأوا فيها جميعا قالت اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا فآتهم عذابا ضعفا من النار قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون وقالت اولاهم لاخراهم فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزي الظالمين والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الانهار وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة كافرون وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمت الله قريب من المحسنين وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم قال الملأ من قومه انا لنراك في ضلال مبين قال يا قوم ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين ابلغكم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون اوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون فكذبوه فانجيناه والذين معه في الفلك واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا انهم كانوا قوما عمين والى عاد اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون قال الملأ الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين ابلغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح امين اوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بصطة فاذكروا آلاء الله لعلكم تفلحون قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد آباؤنا فأتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب اتجادلونني في اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما نزل الله بها من سلطان فانتظروا اني معكم من المنتظرين فانجيناه والذين معه برحمة منا وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا وما كانوا مؤمنين والى ثمود اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الارض تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا في الارض مفسدين قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه قالوا انا بما ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا انا بالذي آمنتم به كافرون فعقروا الناقة وعتوا عن امر ربهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين ولوطا اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون وما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوهم من قريتكم انهم اناس يتطهرون فانجيناه واهله الا امرأته كانت من الغابرين وامطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عاقبة المجرمين والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من آمن به وتبغونها عوجا واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين وان كان طائفة منكم آمنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا قال اولو كنا كارهين قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شيء علما على الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين وقال الملأ الذين كفروا من قومه لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين الذين كذبوا شعيبا كأن لم يغنوا فيها الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فكيف آسى على قوم كافرين وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء لعلهم يضرعون ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء فأخذناهم بغتة وهم لا يشعرون ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون افأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون او امن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون اولم يهد للذين يرثون الارض من بعد اهلها ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون تلك القرى نقص عليك من انبائها ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا الى فرعون وملئه فظلموا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق قد جئتكم ببينة من ربكم فأرسل معي بني اسرائيل قال ان كنت جئت بآية فأت بها ان كنت من الصادقين فألقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تأمرون قالوا ارجه وأخاه وابعث في المدائن حاشرين يأتوك بكل سحار عليم وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لأجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم لمن المقربين قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين قال القوا فلما القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم واوحينا الى موسى ان القى عصاك فاذا هي تلقف ما يأفكون فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وألقي السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون قال فرعون آمنتم به قبل ان آذن لكم ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها اهلها فسوف تعلمون لأقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ثم لأصلبنكم اجمعين قالوا انا الى ربنا منقلبون وما تنقم منا الا ان آمنا بآيات ربنا لما جاءتنا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين وقال الملأ من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذرك وآلهتك قال سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم وانا فوقهم قاهرون قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه ألا انما طائرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين ولما وقع عليهم الرجز قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل فلما كشفنا عنهم الرجز الى اجل هم بالغوه اذا هم ينكثون فانتقمنا منهم فأغرقناهم في اليم بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون قال اغير الله ابغيكم الها وهو فضلكم على العالمين وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها سأريكم دار الفاسقين سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا ذلك بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة حبطت اعمالهم هل يجزون الا ما كانوا يعملون واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار ألم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا اتخذوه وكانوا ظالمين ولما سقط في ايديهم ورأوا انهم قد ضلوا قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال بئسما خلفتموني من بعدي أعجلتم امر ربكم وألقى الالواح وأخذ برأس اخيه يجره اليه قال ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين قال رب اغفر لي ولأخي وأدخلنا في رحمتك وأنت ارحم الراحمين ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وآمنوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الالواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما اخذتهم الرجفة قال رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة انا هدنا اليك قال عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما وأوحينا الى موسى اذ استسقاه قومه ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم وظللنا عليهم الغمام وأنزلنا عليهم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون وإذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطيئاتكم سنزيد المحسنين فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم فأرسلنا عليهم رجزا من السماء بما كانوا يظلمون واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون وإذ قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون فلما عتوا عن ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين وإذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم وقطعناهم في الارض امما منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا وان يأتهم عرض مثله يأخذوه ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه والدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا انه واقع بهم خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون وإذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون وكذلك نفصل الآيات ولعلهم يرجعون واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا وانفسهم كانوا يظلمون من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فأولئك هم الخاسرون ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وأملي لهم ان كيدي متين أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة ان هو الا نذير مبين أولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فبأي حديث بعده يؤمنون من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون يسألونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة يسألونك كأنك حفي عنها قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما اثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون أيشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين ألهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها ام لهم اعين يبصرون بها ام لهم آذان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون وإذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون

سورة الانعام

الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا وأجل مسمى عنده ثم أنتم تمترون وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون وما تأتيهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزئون ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم وأرسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الانهار تجري من تحتهم فأهلكناهم بذنوبهم وأنشأنا من بعدهم قرنا آخرين ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين وقالوا لولا أنزل عليه ملك ولو أنزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين قل لمن ما في السموات والارض قل لله كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم قل أغير الله أتخذ وليا فاطر السموات والارض وهو يطعم ولا يطعم قل اني أمرت أن أكون أول من أسلم ولا تكونن من المشركين قل اني أخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه وذلك الفوز المبين وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ أئنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى قل لا أشهد قل إنما هو إله واحد وإنني بريء مما تشركون الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته إنه لا يفلح الظالمون ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين انظر كيف كذبوا على أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون ومنهم من يستمع إليك وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى إذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا إن هذا إلا أساطير الأولين وهم ينهون عنه وينأون عنه وإن يهلكون إلا أنفسهم وما يشعرون ولو ترى إذ وقفوا على ربهم قال أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله حتى إذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم ألا ساء ما يزرون وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبإ المرسلين وإن كان كبر عليك إعراضهم فإن استطعت أن تبتغي نفقا في الأرض أو سلما في السماء فتأتيهم بآية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين إنما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم إليه يرجعون وقالوا لولا نزل عليه آية قل إن الله قادر على أن ينزل آية ولكن أكثرهم لا يعلمون وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم قل أرأيتكم إن أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة أغير الله تدعون إن كنتم صادقين بل إياه تدعون فيكشف ما تدعون إليه إن شاء وتنسون ما تشركون ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فأخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين قل أرأيتم إن أخذ الله سمعكم وأبصاركم وختم على قلوبكم من إله غير الله يأتيكم به انظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصدفون قل أرأيتكم إن أتاكم عذاب الله بغتة أو جهرة هل يهلك إلا القوم الظالمون وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين فمن آمن وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم إني ملك إن أتبع إلا ما يوحى إلي قل هل يستوي الأعمى والبصير أفلا تتفكرون وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا أليس الله بأعلم بالشاكرين وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فأنه غفور رحيم وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين قل إني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله قل لا أتبع أهواءكم قد ضللت إذا وما أنا من المهتدين قل إني على بينة من ربي وكذبتم به ما عندي ما تستعجلون به إن الحكم إلا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين قل لو أن عندي ما تستعجلون به لقضي الأمر بيني وبينكم والله أعلم بالظالمين وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضى أجل مسمى ثم إليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية لئن أنجانا من هذه لنكونن من الشاكرين قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم أنتم تشركون قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ولكن ذكرى لعلهم يتقون وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون قل أندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على أعقابنا بعد إذ هدانا الله كالذي استهوته الشياطين في الأرض حيران له أصحاب يدعونه إلى الهدى ائتنا قل إن هدى الله هو الهدى وأمرنا لنسلم لرب العالمين وأن أقيموا الصلاة واتقوه وهو الذي إليه تحشرون وهو الذي خلق السموات والأرض بالحق ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر أتتخذ أصناما آلهة إني أراك وقومك في ضلال مبين وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما أفل قال لا أحب الآفلين فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر فلما أفلت قال يا قوم إني بريء مما تشركون إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين وحاجه قومه قال أتحاجوني في الله وقد هدان ولا أخاف ما تشركون به إلا أن يشاء ربي شيئا وسع ربي كل شيء علما أفلا تتذكرون وكيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون أنكم أشركت

فصل قد علمت ياسيدي ملخص المنطق العربي الذي يلقنه الحريف
عن ابويه البار وعرينه لقطاد معنى ما احسنت انقاطه وحررت معانيه
وهو المسوف الى ارسطو اليوناني الذي سميه اتباعه من العالمين المعلم
المعلم الاول لانه وضع المعالم التي سطرها فيه سطر الطبيعة
وما بعد الطبيعة وقد قال هذا المعلم المعالم في اصل الاثاليس
وعرفت كنهها تعاورت عن كل العلل والحال والهيئ
وكان اليونان يعبر بها في دولة اي العالم الناطق بالسون احدها الالون
محورها القطاد معنى لكن منها ما هو من الضلال وتحتبر
بهم من سعاني معالمه من الاعلام وهم ما ادار السور بالاقلام
فصار دارس من الكتاب دون محض منزله السداد
ومنهم من قصد الى لكي يلتقط ما سطرها فاتق
الاسلام وحلله وهذه العلام
ولهذا قل هم ومنهم من اعرض عن اعوامه ولا
ولم يقصد ما يعني من
ولم يحاذهم في الترويج وهذا حال كثير
من اهل الحديث والفقه وعرفاء وقد كتب بما يلزم
بعض ما يعلق بذلك من مواضع من القواعد وكتب
بعض من الحق طلب وهذا يحتوي ذلك فاقبل
ما قصد في العلام في طرق العلم بالضروريات والبديهيات وما اداها الحد
والبرهان والقياس وما اورده كالتمثيل والاستقراء

دليل الاشتراك فان قيل السكوت لا يدل على واحد منهما والمجمل الخلو عن معنى الاشتراك معكون فايدته ان لا يعلم الاشتراك بدليل منفصل
قلنا البطل له لا يدل على الاختصاص قطعا لكن قد يدل على الاشتراك ثم لا يدل على واحد منهما بعينه فيرتفع التردد فاما ان يدل
على الاختصاص وقيل لم يحمل على اما الوقف يدل على الاشتراك ثم اشتراك الحكم في حق الامة لا يفيد دليله بل دليل ثبوت الحكم
الحريات ثم عدم الحكم لانتفاء دليله ٥ وهذا هل الخطر ثابت اما ان يدل كما ورد ان يحمل على الاقل وليس في الدليل ما يدل على
الا ما يحتمل الشرعي فكان يكون محظورا عليهم فلا يحتاج الى اخراجه من ان اخلاله له لو لم يكن الخطاب لهم لكان
والعموم وامر من ياتي خاص في اللفظ العام في حكم واصل هذا ان اللفظ ظهر في العموم بصيغ العرف الشرعي او غيره احتمل ان يكون
فالخطاب له وان كان خاصا في اللفظ فهو عام له فهو عام عرفا وهو ما نقل بالعرف الشرعي من الخصوص الى العموم
حاصل ما ذكر في محاذاة الدليل وهو كذلك وهو كقولنا جمال العام بعد ما صار بالعرف خاصا عام
واما ما ذكره من ان الخطاب لهم يتناول الاصل فالخطاب لهم لا يتناول الاصل بل يتناول الفرع بدليل القياس
بذكر الخلوص دليل على انتفاء الخلوص عن الباقي واما ما ذكروا من الخلوص عن الباقي عند عدم ذكر الخلوص فهو مما
معلوم ان ما ثبت للاصل له مع عدم قصد تخصيصه به تنتفي العموم ٥
وعلى هذا الخطاب الذي يخرجه في اللغة خاص على ثلثة اقسام اما ان يدل على العموم كما في العام عرفا مثل خطاب
الرسول الواحد من الامة ٥ ومثل نحو في الخطاب نحو قوله لا اسمع الملائكة كلهم اجمعون وسمعا هم وقطار
ودينار
واما الدليل على انه احتمل من الذكور بالحكم دون غيره فهو كما في معهودة الخالفة اذا كان المعنى المعهم نائبا وخص احد الاقسام
بالذكر ٥
واما ان لا يدل على واحد منهما لفظا من حيث العموم من جهة المعنى اما من جهة قياس الادلى ما من جهة سائر انواع
القياس فلحق العدد من جهة الخطاب من جهة الادلى فان الحكم في دار مسعاد من اللفظ عمما عرفا
خطاب هما مسعاد في الحكم ٥ فحسب لو دل على الحكم فعل او اقرار او خطاب فقط مع ما ان العام لم يرد
الا لصورة الخاص بوجب الحكم النوع بعينه لما هو احق به منه فالعموم فما معنوي يخص في ذلك
من اللفظ او معنوي فيدبر هذا انه فعل من معنى من اشار عين من اصاد عرهم في العدد فعل من جهة
من اللفظ او هو فاش حتى لم يعلم انه تسمان والعدد فان السعاد من اللفظ بوجب الحكم به العموم ومثل واحد
بلبها كقول النحوي ضرب زيد عمرا فعال السعاد من المعنى ٥
والاية العدد به وهي قوله رد خياطكها الحلا دل على ان تعالى صلى الله عليه وسلم بعض الامة لانه
مع القطع بان الفعل بوقعه لا يتعدى الخطاب دل على انه لفظ ٥ وضعا واما بعمر ما من ان الامة
الشركة الاشتراك والايتشاء ٥
وصله ودليل على انه انما نزل في الزوجة لذكر ما كم كقول الله اسوجه الامة فان منها الناس مما اعطاه
وفي حكم الحكم في الاسباب ٥ في جملة عدل ما اعابه فان لذلك فيما نعلمه اذ المعاب عليه فيه واجب وهل
عملي وتخرجات دليل هذا الامة على ان الامل شاركه في الاعتاب والخطة جاذل على ان الامل شاركه في

قوله فعل لا ردا حدكم ثوبا يكون لاحدهم من عليهم من حلائلهم الاية دليل على ان الخطاب اذا امر به الحر امر دون الامة
لانه يحصل ردا حدهم ثوبا ولم يدل اما بكذا ردا حدكم ثوبا فان ذلك يتناول الرجال والاماء ايضا دخل في قوله نساءهن
في قوله نساءهن ما ملكت ايمانهن حتى عطف عليه في التفرد الاجراب وهذا ضعيف وزعم ابو الحسن الكرخي ان ما يعني في قول الله تعالى
ما الاناث ذا الاولى فان هي فيها ادنى الذكور فيه نظر
واما قوله للذين يولون من نسائهم فهو من الذكور فيه نظر
فانه الاية الخطاب على الاردة عند التفرد من اناث فانه الخطاب عند الخاطبة على اناث فهذا ما يعني ان انه لما ان الخطاب
اصلا في صفة حتى يدل الدليل على انه الخطاب عند التفرد من اناث فانه الخطاب عند الخاطبة على اناث فهذا ما يعني ان انه
بالحر امر وفي الحديث دليل على ان امره الامر واحده دون سراريه والعوام ما يدل الا على ذلك لانه قال واحد
انها بعد قال ولا ان يكون الا واحده من بعد ابدا قال ابو الحسن هذا قوله وهذا الحاد دليل على ان الامر
الا انه لان التمييز في قوله واحدا سالغو من عاد الى الواحد فلس الملوك بالحر كون الخطاب
لكل واحد سراريه من بعض نبيه نظر ٥ قلت كان النبي صلى الله لم يقصد بذلك
عمل بقول وكذلك ابن حزم في رسالته الاجماع له ما نصه واتفقوا
على ان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق حرا وامه ام ولد
وسوء الله جل اسمه على لسان محمد صلى الله عليه وسلم على الرجال بعد ان يملك
فصل من قال من اصحاب السواد والعوام صريح في الطلاق لان العوام لا يريد به وجعل الصريح ما لا احتمال فيه
فيه كما يقوله ان يعني قال الشيخ ابو الحسن الكرخي وهما من الاصحاب نعلم صحيحا لهم احدهما ان هذا الاصل لا دليل عليه
قال لان الشيء طهر لها تنزل الى ما دون لانه العرب اذا كان الشيء من غير بينه احتاج الى عبارة او تعبيره لفظا او معنى اما من
غيره مولده او غيره بعبارة بليت عن العجم او من غيره قال الطلاق وكذلك يلتحق هذه الانواع من الالفاظ
اذا الدار على المعنى الباطن ولم الحرم دال عليهم اذا حرم عليهم ولم يلتزمه قال ابو الاسوجية نوع ملم الاسوجية نوعه ٥
واما ما استعمال العوام لفظا في معنى لا يعني ان ذلك اللفظ لا يحتمل ذلك المعنى ٥

الوجه الثاني في وهو الفاصل بين هذه الالفاظ التي ذكرها اصحاب في العوام من غير الطلاق مثل قولهم في الكفارة
للوساوس بها بعد الحلف ولست بحالف ولا يمين علي ولا كفارة علي اذا فعلت كذا وكذا فعلي الحرام
فالكم عليهم من علة بعد ذلك بها فيعود فيرجوهن بعد هذا بعد الطلاق ثلاثا بالدين الذي لا عدة لها
طلاق بائن لا يملك الرجعة ولا يتوارثان ولا يتوارثان ولا يتوارثان واذا اراد التغليظ بالفعل وهو رفع الحنث عنها فالطلاق
الجمع اعتقادا وصحة والجمع حسادة فعلا بالحنث وهذا من صفة كما سلف ان هذا ان الله اسرا بالله الذي جاء بالاول
الله الخيانة فالمعنى في الوضع تابع للعقد بادا رفع العقد انما هو الذي في النص ٥

قوله تعالى اسكنوا من حيث سكنتم الآية دليل على ان التشريع هو الطلاق فانه هو المريد به التخليص التعليق حتى يرتفع بالمتاع لكن التخلية التعليق مسلمان به الطلاق او يريد به الامران ولم يوجد به الطلاق حتى لان دلالة لا يدل على ان ضرر

ودلالة قوله فاذا بلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او سرحوهن بمعروف وقوله اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن ان اريد بالامساك والتسريح الرجعة اذا قاربن انقضاء العدة لا يوجد بها سلطان ان اريد الامر بتخليتهن بالتسريح او الامر بتخليته سبيلها او هو التسريح والايقاع في الامران حسب لا يحل لهن ولا تتوان عليهن كرفع اليد عن الاموال

كذلك قوله تعالى وللمطلقات متاع بالمعروف ان اريد به الطلاق لم يدل على انه شرط لهذا اللفظ بالاتفاق

قوله ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم ولا يحرج في ما اخطأ به من دعاء الرجل الى غير ابيه او الى غير مولاه وقد علم ان سبيل على رفع الحاج فيما يقع مما اخطأ به الانسان من قول او عمل اما العموم لغة او دلالة ورد اللفظ العام على سبب معارض له في الخطاب لا يوجب قصرا عليه واما العموم العرفي كما في الجامع المشترك من ان الاخطأ لا اثم له في العلم يكون في جارحة دلالة عمد قلب والعلم هو الاصل فما قال اذا ملئ صلح لها سائر الحدود اذا ورد بعدها سائر الحدود واذا كان الاصل لم يكن شيئا لم يصر محل للعفو ودرء لانه حالح لاثباته به فيكون الحد كله صالحا فلا يكون شيئا لا يكون ذلك كما في سبب ام اذا لام لا يكون الا عن قادر في الحد وهو يكون هذه الآية رد القول لا تواخذنا ان نسينا او اخطأنا ان هذا قلت ؟

وتؤيد قوله في الايمان لا يواخذكم الله اللغو في ايمانكم ولكن يواخذكم بما كسبت قلوبكم ولله اعلم ولهذا حكم بعقد الايمان فانه اذا كان اليمين بالله دخلها ما دخلها لا تواخذ فيها الا ما كسب القلب وعقدها من الاقوال لان الاقوال لا تكون الا بالقلب واذا كان قوله ما تعمدت قلوبكم عائدا الى ما حلف عليه من المستقبل كما قال ابو حنيفة رحمه الله فالحالف الكاذب اذا اليمين على الماضي حين هو كاذب اثم ولا كفارة عليه وان كان عائدا الى ما حلف عليه من المستقبل وفعل المحلوف عليه ناسيا او مخطئا او مكرها فالايمان المحلوف عليها لم تكن قائمة ولا حنثا اذا لو اسند الى عمد لكان عمدا وقد اسند الى عمد لكن لم يكن محلفا ولو اسند الى ما يدرك فيه الاثم كان عمدا وهذا دليل على تناول الطلاق بعمومه اما اللفظ العام والحكم العموم او العموم اللفظي ؟ وهي وصف من ان يقال اللغو عند اليمين او يقال الخطأ هو الذي لا اثم فيه ما عدم الايمان الى شرط الخطاب اي هذا سبب لو اخذه لا يوجب صحة فيها ما الايقاع هو حد الشرط الخطأ

فصل الاكثار في التحريم قد يكون بنعته وقد يكون بعوته وقد يكون بتحليله الاول كان الاكثار بنعته والمعنى في تحريم الكثير والنذر
وهو الذي الله الخالدون الحق والجمع الخلفين والجمعون بكثرة تعظيم من الله على طاعته هادي واحي بها عليهم طيبات الجمر
وقوله على البين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الى قوله ذلك جزيناهم ببغيهم
وقوله ومنع عنهم اصارهم والاغلال التي كانت عليهم فنشأ ما اصار اوغلا لا فسيحلها ما جعل عليكم
والاصار في الاكثار والاغلال من التحريم وقوله لا تحل لها احد اخاطبه على المس من قبلنا او بسهو له
قوله ما جعل عليكم في الدين من حرج وقوله ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ما هذا النفي العام سلب كل
ما سمي حرجا والحرج الضيق ما اراد حرجا الله ما نفى وجود الحرج ما نفى وجود الشعة فنفي حرج علم الحاج اليه
والحرج مثل العسل وهو الذي لا يستطيع الخروج من ضيق حاضنة الى الخروج؟
واما التحبيب فيدل قوله الى انه سلبكم بسهو الآية

فصل ويدل على ان الخطاب وهذا لا يكون الا في من الاشياء وقد انقطع وقد يكون باطهار الخطاب
الى ان يكون بعدم سمعه وقد يكون باعتياد تنزل الخطاب لا معناه واذا كان اعتياد المخطبا
لان الحكم الظاهر تابع لاعتياد الخلق فالا لم يكلف الشرعي اما ان يكون الخاطب ظاهرا مثل الذي يعلم انه
مسئول عبد الله واما ان يكون ظاهرا مثل الذي يعتقد انه مسئول عبد الله ان حكم الله هو
الانكار او التحريم اما احبها داود اما تعليلا واما حبها لا مرخبا فارض سبب بدليل الخاطب
حاجة دون بالتعارض بطلب ظاهرا داد المجهد الخلي حبيب في الظاهر لما امر به وهو طبع في قوله
هذا امر فهو الشرع وقد يكون من حيث الكون ان يخلق سبحانه ما تقضي وقوع
وجود الحي لهذه التحريم الماء بالخطاب والوجوب الماء بالخطاب حكم لداء ما سلهم
على العوده الى عادة ما مره التجدد تعدد من اسباب اداء ما سلهم حسابهم يوم سلهم
شرعا داء يوم لا تسئلون لا ما سلهم كذلك لا سلوهم بما كانوا يفترون فاحبس الله ما سلهم
نفسهم حبس الحي اما بالحال يوم التحريم وسعها يوم الا باحة جاء في الجزء السلي
بالصدر يوم احرابه ولا يوم به يوم حله او بيوتي لمن عامل سر الله اربا ولا يوم لمن عامله بيقا

ومن الله محي الاباحة الاسقاط نعمه هذا كم كتوله الان خفف الله عنكم يوم يوم بطاس هاه

فصل قال سبحانه وتعالى ان يصبروا منكم عشرون يغلبوا مائتين الآية اي يكن منكم عشرون صابرون من الملة مرة دين وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم
موعد هذا الامداد بالف وعدا مطلقا والحكمة ان جعل الامداد شرطا لم يتبين وقال في مصداقه اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين
ربكم بالف من الملائكة مسومين ليقطع طرفا من الذين كفروا الآية ولا يرد عليه ما ذكر ربكم في الآية ان من الملائكة مسومين وهذا الطرف
انه متعلق بما حذف لقوله بعد ذلك ليقطع طرفا من الذين كفروا الآية ولا يرد عليه ما ذكر ربكم في الآية ان من الملائكة مسومين وهذا الطرف
قاله تكرير به سبحانه حصول النصر بهذا الامداد ما قصد به ذلك الى العلم بما عامه فيكون هذا الذكر للعلم ما ذكر في الآل ذكر ما قبله الآية
قاله اطلق الامداد ذكر الشرط وقد يه على ان كمية ما امداد بالف وفي احد كلتا امداد بهم لو صبروا ولم يوجد الشرط

فصل في قوله ولو شاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض الآية اي احدهما اسبق على الفعل الذي هو الفعل الذي هو الارفاق وقال الله
وهذا قد يقوله من يعلم ان الله لو شاء لفعل وهو ضعف لانه ليس في الوسع ما هو محال لذاته ولانه قال اعلموا انكم ملاقوه وهذا لا يعلم
وقال وفي فعل من فعل ما ضيعه اما سبب النقل والنقل هو الفعل الذي يحصل للعبد عقاب الفاعل الذي هو الارفاق وليس هو الارفاق
الذي هو سبب على حلول الارفاق وهذا قد يعلم بالحس ضرورة انه ما وجد الفعل بطريق الا الحقيقة وهو ايضا
لانه الله هو خالق كل صانع وصنعه وهذا ضعف لانهم اجمعوا على ان الفعل والعمل لا يكون الا من حي وايضا ان قيل بان الفعل والعمل قد يوصف
بالاستمرار ما امت ولا عملت ولا صمت ولا صليت ولا عملت فان هذا انكار هو ادخل احواله الانضاف وهو بات
وانضاف هذا الباب الى ما سبق الى الاعلام بالاسباب الاولى والاسباب الاولى هو الذي يعلم الله ان العبد يخص
بقدره الباب ان الله سبحانه جرى العادة بمقارنة رد الشر كيطر مثل وصول السلاح اليها وحلة الحرب الاشاره
وصار الحرب نصر سيدنا نقل به والدليل رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابه من لم يكن من قدره ان يصيبه فكان ما وجد
من النقل واصابه الرمية خارجا عن قدر بشر العهود فليس له ان يقدر عليه وهذا اصح ما قيل في الباب
بين الاشعري والاباضي تعارضا اي ما اصبت اراد ان يصيبه ولكن الله اصاب وهذا كما يقال الله
الانقال الخارجة عن العادة الله تشبيه ضعيف كما تجري العادات من جوارح العادات او الابوة الخارجة عن العادة
الفاعل وهذا صحيح وقد الحاصر ما لا يوجد به الا على العبد لا على من الملائكة

قد سبق في قوله لا تحمدوا الكافرين احوالكم وقولوا ان استحبوا الكفر على الايمان على ان الوالد يكون من ما ان والله لا يوم ادركه الوالد ان استحباه الكفر
على الايمان مع انه ادى الكفر وما ادى الا ان حكمه محال لعلم الآل الآخر وهو الذي من التحريم عليه لعجزه وحرمه من الاستقلال
حاسد ان من عجزه على تعذر الاصلاح عليكم انها كلوس من بيوتكم او بيوت ابائكم ادخلوا بيوتا غير بيوتكم لا حال الوطن وقاله لابيه
وسبق في قوله فاكلم لا يسألون من سئل الله واسمحوا من الرجال والنساء الوالدان الذين يعلون ربنا احرجا عليهم قوله الفتنة لظالم انها على ان
اسلام الوالدين لا يوجب ان يجعله من اهل الجنة وقد يجعل من اهل الجنة وطلب الحجة وقد ينفي الا بعد الايمان وعلم الغيب وادا كان انه ان ذلك
عصمة كان اعلانه لا يكذب لكن ما كان الطفل الذي لا حيلة له فانه تابع لا تؤاخذ له م

فصل في اسماء القرآن العزيز القرآن الكتاب الهادي النور الشفاء البيان الموعظة الرحمة نعماء الباقي
الكريم المجيد العزيز المنزل المتزل الصراط المستقيم حبل الله الذكر المنادي معلوف ما من الله به على عباده
المفصل وهو الذي يزول الكلام الكثير فضلا والنسر هان وذكر بعضهم ان من اسمائه الفرقان لفرقه بين الحق
عربي مبين احسن الحديث احسن القصص قول فصل كلام الله خير كلام الله الحكيم
العلي الحكيم وابن ولم الكتاب لدينا لعلي حكيم وهو حق مصدق ما بين يديه مطهر مبارك هدى ونور وشفاء
ورحمة وبشرى وذكرى وموعظة وحكمة وعلم وحي وتنزيل الهدى والفرقان وروح من امرنا وسماه الله تعالى
بما اسماه به من اسمائه الحسنى وصفاته العلى

واما وصفه تعالى بقوله مطلق ومقيد ومقيد

قال ابن عبد السلام وهو على اربعة اقسام احدها ما وصف به نفسه والثاني ما وصفه به رسوله والثالث ما وصفه به المؤمنون والرابع ما وصفه به الكافرون

قال الله تعالى وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير وقال وهو معكم اي بعلمه وقال وهو الله في السموات وفي الارض اي معبود فيهما

قوله من حديث الكوثر الذي رواه انه قيل حدثنا ان محمدا قال اللهم اني اعوذ بك ان اعذب امتي ما اقمتني فيهم فقال اسأل يعطه اسم هذا يسمى به نفسه كاذبا او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي الا اذهب الله همه وغمه وابدله مكانه فرجا الربيع هو المطر المنبت للربيع وسمي قوله من رحمة الاسقيتنا غيثا مغاثا مريعا ربيعا سريعا وهو الخطو النبي الذي تنبسم الارض عن النبات وسمي قوله القرآن ربيع القلب لان الله تعالى جعله مما تحيى به القلب كما تحيى الارض بالربيع ونور الصدر والجيوه والنور جامع الكمال ولذلك سمى الله تعالى نبيه نورا وسراجا منيرا وسمى كتابه نورا وسماه حبلا وسببا وصراطا مستقيما وسماه روحا لان به حياة القلوب كما ان بالروح حياة الجسد وسماه شفاء لان به شفاء القلوب من امراضها وسماه هدى لان به الهداية من الضلالة وسماه رحمة لان به الرحمة التي ينال بها سعادة الدارين وسماه نورا لان به الاستنارة من ظلمة الجهل وسماه موعظة لان فيه الزجر عن المعاصي والتذكير بما يوجب الرجوع الى الله تعالى وسماه بيانا لان فيه بيان ما يحتاج اليه العباد من امر دينهم ودنياهم وسماه حكما لان فيه الحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وسماه حكيما لان حكمه محكم لا يتطرق اليه الفساد وسماه عليا لعلو قدره وعلو مرتبته على كل كتاب وسماه عظيما لعظم قدره وجلالته وسماه مهيمنا لانه مصدق لما قبله من الكتب وشاهد عليها وسماه غنيا لان من استغنى به لم يحتج الى غيره وسماه فرقانا لانه فرق بين الحق والباطل وسماه قيما لانه قيم على سائر الكتب وسماه قرآنا لانه جمع ثمرات الكتب المتقدمة وزاد عليها وسماه تنزيلا لانه نزل من عند الله على لسان جبريل الامين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم وسماه وحيا لانه اوحي الى رسوله وسماه كلاما لانه تكلم به حقيقة وسماه نبأ عظيما لانه خبر عظيم وسماه صراطا مستقيما لانه يدل على الطريق الموصل الى الله تعالى وسماه قولا فصلا لانه فصل بين الحق والباطل وسماه صدقا لان اخباره كلها صدق وسماه عدلا لان احكامه كلها عدل وسماه امرا لان امتثال اوامره واجتناب نواهيه هو المقصود الاعظم من انزاله وسماه حقا لان ما اخبر به فهو حق وما امر به فهو حق وما حكم به فهو حق وسماه هدى لان من اهتدى به فقد اهتدى الى الصراط المستقيم وسماه رحمة لان من عمل به رحم ومن تركه حرم وسماه شفاء لان من تداوى به برئ من امراض القلوب وسماه نورا لان من استضاء به استنار قلبه وسماه موعظة لان من اتعظ به ارعوى عن الباطل وسماه ذكرا لان من عمل به ذكر الله تعالى وسماه عربيا لان من عقله عقل لسان العرب وسماه مباركا لان من عمل به فاز بالجنة وسماه عجبا لان من سمعه عجب من بديع نظمه وسماه مبينا لان من تدبره علم ان الله تعالى هو الحق وسماه مبينا لان من تدبره علم ان الله تعالى هو الحق وسماه مبينا لان من تدبره علم ان الله تعالى هو الحق

قال ابن عبد السلام وهو على اربعة اقسام احدها ما وصف به نفسه والثاني ما وصفه به رسوله والثالث ما وصفه به المؤمنون والرابع ما وصفه به الكافرون

قال الله تعالى وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير وقال وهو معكم اي بعلمه وقال وهو الله في السموات وفي الارض اي معبود فيهما

قوله من حديث الكوثر الذي رواه انه قيل حدثنا ان محمدا قال اللهم اني اعوذ بك ان اعذب امتي ما اقمتني فيهم فقال اسأل يعطه اسم هذا يسمى به نفسه كاذبا او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي الا اذهب الله همه وغمه وابدله مكانه فرجا الربيع هو المطر المنبت للربيع وسمي قوله من رحمة الاسقيتنا غيثا مغاثا مريعا ربيعا سريعا وهو الخطو النبي الذي تنبسم الارض عن النبات وسمي قوله القرآن ربيع القلب لان الله تعالى جعله مما تحيى به القلب كما تحيى الارض بالربيع ونور الصدر والجيوه والنور جامع الكمال ولذلك سمى الله تعالى نبيه نورا وسراجا منيرا وسمى كتابه نورا وسماه حبلا وسببا وصراطا مستقيما وسماه روحا لان به حياة القلوب كما ان بالروح حياة الجسد وسماه شفاء لان به شفاء القلوب من امراضها وسماه هدى لان به الهداية من الضلالة وسماه رحمة لان به الرحمة التي ينال بها سعادة الدارين وسماه نورا لان به الاستنارة من ظلمة الجهل وسماه موعظة لان فيه الزجر عن المعاصي والتذكير بما يوجب الرجوع الى الله تعالى وسماه بيانا لان فيه بيان ما يحتاج اليه العباد من امر دينهم ودنياهم وسماه حكما لان فيه الحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وسماه حكيما لان حكمه محكم لا يتطرق اليه الفساد وسماه عليا لعلو قدره وعلو مرتبته على كل كتاب وسماه عظيما لعظم قدره وجلالته وسماه مهيمنا لانه مصدق لما قبله من الكتب وشاهد عليها وسماه غنيا لان من استغنى به لم يحتج الى غيره وسماه فرقانا لانه فرق بين الحق والباطل وسماه قيما لانه قيم على سائر الكتب وسماه قرآنا لانه جمع ثمرات الكتب المتقدمة وزاد عليها وسماه تنزيلا لانه نزل من عند الله على لسان جبريل الامين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم وسماه وحيا لانه اوحي الى رسوله وسماه كلاما لانه تكلم به حقيقة وسماه نبأ عظيما لانه خبر عظيم وسماه صراطا مستقيما لانه يدل على الطريق الموصل الى الله تعالى وسماه قولا فصلا لانه فصل بين الحق والباطل وسماه صدقا لان اخباره كلها صدق وسماه عدلا لان احكامه كلها عدل وسماه امرا لان امتثال اوامره واجتناب نواهيه هو المقصود الاعظم من انزاله وسماه حقا لان ما اخبر به فهو حق وما امر به فهو حق وما حكم به فهو حق وسماه هدى لان من اهتدى به فقد اهتدى الى الصراط المستقيم وسماه رحمة لان من عمل به رحم ومن تركه حرم وسماه شفاء لان من تداوى به برئ من امراض القلوب وسماه نورا لان من استضاء به استنار قلبه وسماه موعظة لان من اتعظ به ارعوى عن الباطل وسماه ذكرا لان من عمل به ذكر الله تعالى وسماه عربيا لان من عقله عقل لسان العرب وسماه مباركا لان من عمل به فاز بالجنة وسماه عجبا لان من سمعه عجب من بديع نظمه وسماه مبينا لان من تدبره علم ان الله تعالى هو الحق وسماه مبينا لان من تدبره علم ان الله تعالى هو الحق وسماه مبينا لان من تدبره علم ان الله تعالى هو الحق

قوله من حديث الكوثر الذي رواه انه قيل حدثنا ان محمدا قال اللهم اني اعوذ بك ان اعذب امتي ما اقمتني فيهم فقال اسأل يعطه اسم هذا يسمى به نفسه كاذبا او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي الا اذهب الله همه وغمه وابدله مكانه فرجا الربيع هو المطر المنبت للربيع وسمي قوله من رحمة الاسقيتنا غيثا مغاثا مريعا ربيعا سريعا وهو الخطو النبي الذي تنبسم الارض عن النبات وسمي قوله القرآن ربيع القلب لان الله تعالى جعله مما تحيى به القلب كما تحيى الارض بالربيع ونور الصدر والجيوه والنور جامع الكمال ولذلك سمى الله تعالى نبيه نورا وسراجا منيرا وسمى كتابه نورا وسماه حبلا وسببا وصراطا مستقيما وسماه روحا لان به حياة القلوب كما ان بالروح حياة الجسد وسماه شفاء لان به شفاء القلوب من امراضها وسماه هدى لان به الهداية من الضلالة وسماه رحمة لان به الرحمة التي ينال بها سعادة الدارين وسماه نورا لان به الاستنارة من ظلمة الجهل وسماه موعظة لان فيه الزجر عن المعاصي والتذكير بما يوجب الرجوع الى الله تعالى وسماه بيانا لان فيه بيان ما يحتاج اليه العباد من امر دينهم ودنياهم وسماه حكما لان فيه الحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وسماه حكيما لان حكمه محكم لا يتطرق اليه الفساد وسماه عليا لعلو قدره وعلو مرتبته على كل كتاب وسماه عظيما لعظم قدره وجلالته وسماه مهيمنا لانه مصدق لما قبله من الكتب وشاهد عليها وسماه غنيا لان من استغنى به لم يحتج الى غيره وسماه فرقانا لانه فرق بين الحق والباطل وسماه قيما لانه قيم على سائر الكتب وسماه قرآنا لانه جمع ثمرات الكتب المتقدمة وزاد عليها وسماه تنزيلا لانه نزل من عند الله على لسان جبريل الامين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم وسماه وحيا لانه اوحي الى رسوله وسماه كلاما لانه تكلم به حقيقة وسماه نبأ عظيما لانه خبر عظيم وسماه صراطا مستقيما لانه يدل على الطريق الموصل الى الله تعالى وسماه قولا فصلا لانه فصل بين الحق والباطل وسماه صدقا لان اخباره كلها صدق وسماه عدلا لان احكامه كلها عدل وسماه امرا لان امتثال اوامره واجتناب نواهيه هو المقصود الاعظم من انزاله وسماه حقا لان ما اخبر به فهو حق وما امر به فهو حق وما حكم به فهو حق وسماه هدى لان من اهتدى به فقد اهتدى الى الصراط المستقيم وسماه رحمة لان من عمل به رحم ومن تركه حرم وسماه شفاء لان من تداوى به برئ من امراض القلوب وسماه نورا لان من استضاء به استنار قلبه وسماه موعظة لان من اتعظ به ارعوى عن الباطل وسماه ذكرا لان من عمل به ذكر الله تعالى وسماه عربيا لان من عقله عقل لسان العرب وسماه مباركا لان من عمل به فاز بالجنة وسماه عجبا لان من سمعه عجب من بديع نظمه وسماه مبينا لان من تدبره علم ان الله تعالى هو الحق وسماه مبينا لان من تدبره علم ان الله تعالى هو الحق وسماه مبينا لان من تدبره علم ان الله تعالى هو الحق

النوع الثاني الاستدلال الخفي : هذه التي استدل بسمعها اسما لاجما كما استدل بسمعها اسما حتى اعترض معترض فقال ما الذي يمنع ان يكون المسموع فعلا والدليل المضروب دليلا لاجما كما استدل بسمعها اسما حتى اعترض معترض فقال ما الذي يمنع ان يكون المسموع فعلا والدليل المضروب دليلا لاجما

الاسلام وقد رأى اعداد ما هم ليس الى الاسلام بعضه بعضا واما بعض مثلا

وهذه الاسماء بارية بعضها من بعض ما دامت [illegible] ولهذا قلنا

وهذا معنى قولهم الاسماء كلها الا الله لا بد فيها من جوهر فرد فاما ان يكون احدها كليا الا ان الاحاد التي هي الافراد ما اذا انضم الى

معينة وخلطه وخلطه وجزيه وحل من ذلك انضم الى سلب حشر عن بني ه قصر الدليل الذي هو القياس لا بد ان يسمى اعلى جنسا

عام وتضمه عليه وذلك هو الدليل الذي يقدر بقياس الناس في العقل الذي يقاس به الاعيان المعدود حكمها ولا عموم لها اذ كان اسما على اعيانها جنسا

لجواز ان يكون بعض الاعيان المعدود حكمه خارجا عن العموم وهذا ان لا ان عن قضى حرينتين بل لا بد ان يكون احدها كليا عليه

ولا قياس عن معنى [illegible] ولا قياس ايضا عن ما لا بد ان يكون احدها موجبة والاخرى سالبة لا بد احداهما في

الاخر كلية عامة او خاصة لا بد من جنس عام كما بينت هذه القسمة الكلية الموجبة [illegible] مع الخلية [illegible] وحكمه [illegible]

والخلية [illegible] وحكمه ما صدر من الاصل [illegible] واما الموجبة [illegible] مع [illegible] وحكمه [illegible]

تعدد فيها الجزئي والسالبة [illegible] والسالبة [illegible] مع الكلية [illegible] وحذف فيها الكلية السالبة المعنوي مع الكلية الموجبة لكن اذا كان احدهما موجبا والاخرى سالبة فان [illegible] ان

بلتقيان والدليل الاخير العرى مع اللب الذي يلتقيان لا يدل على [illegible] ولا يدل على الوجوب تحت الثلاثة العام

وانما قلنا ذلك لان الاسم العرى [illegible] فضارب المثل وناصب الفاعل واما الحاج الى اسم ذلك الخفي فيعلم بذلك حكمها العقود لما قاربها في العمل من الاصل

والعلة هي الاسم الذي هو اعم كما قال الشيخ كما قال اعم كما ان اصوب في العمل لكثرة مرور مفرداته على العقل وحمر الكلام ما

فلو دل ذلك على الاسم المعدود بعدد كر العدد من بعد طويلا واصبر دليلا بعد الوقاع ويقال [illegible] ولدلالة ذكر الاسم المعدود بعدد كر العدد من بعد طويلا واصبر دليلا بعد الوقاع ويقال [illegible]

فلو صل بعده وما صدقنا فلس منها الا الله لكان هذا اسم الكلام الغث الذي لا ناس [illegible] واما دلالة على الكلام

ان يعدوا [illegible] ذهب بهجة الكلام بل يدخل الالف مستقرا [illegible] ان [illegible] ولهذا كان [illegible] واعقل لم يعلم له بعد ذلك

محمد رسول الله مبتدأ وخبرا لم يلق كلاما يحسن سكوتا عليه لان قول لا اله مبتدأ وخبر وكذلك [illegible] والف الاسماء من الكلم حيث واحد وهو

الالف الاسماء من الكلم حيث واحد وهو [illegible] واما ان الرسول لا اله [illegible] بعضها بعضا في [illegible] واما

الاسماء المعدود [illegible] في الف الجمع الذي هو الجنس والعصر والحكم لم يعلموا في الف الاسماء المصدوده الذي هو الثنيا من الدوران

الاسماء الاله والعلامة وهذا ما يمكن ان يعطى له فان من اعظم حمال العدوان تركه من اسماء الصدر به واقعة المنصوبة لذكر

ذا اعمل بما لحظه الواضح العلوي عدم اتباع دليل الاحاد على المعنى الذي يدعم من اول الكلام انها هي المقصود بل اما يكون ضرب المثل

بذكر ما سعاد ذكره وسنع بمعرفته والله اعلم والشارع هو القرآن وانما الاحاد الى وكره مذكره عي وبعد انظر لك خطا

لمن عقل وتدبر

وانما استدعى ان يعرف ان مدار صرف الدليل نصا للقياس على العموم والخصوص والسلب والايجاب فانه حاصر جمرا الاوهو اما عام واما في معنى الخاص

سالبة او موجبة والمعنى حاصر من محصور والحصر انما حاصر عن محصور والاطلاق لا يحاصر فانما عام واما في معنى الخاص

فالمعنى هو ما ادعته هذا السائل يعرف جميع النفي والعموم فان دليل نحن في القرآن على البلغ نظام سائل لكل ارجع الاسماء

[illegible] من حديث ابي الدرداء لا يدخل في الناس المضروب له لا بد طائفة الا العصاة الحزبية وهذه طلبية فاذا بلغ وعلم ان المراد

العدوان اما فهي اسماؤهم انكار [illegible] كما في قوله وعرف لما سئلا وشي خلقه قال من كمي العطاء وهي [illegible]

حيث لا يسأل سلاما من ايمان كما [illegible] ان يكون سرا كما يعارض الايمان ولدوا الله وهو الله حيث [illegible] وقوله من بعد [illegible]

لي النفي مصيبة الاسماء [illegible] على النفي الانكار هو في محض دليل النفي فاذا [illegible] فالنفس مقالة [illegible] ذلك انه لا سمى اسماؤهم الانكار

الا ما ظهر وجوده ولما ادعى ظهور وجوده [illegible] ان تكون خارجا ما ه كما قال في اسماء العدوان اسماء ما

واما حالا فالذي قال من كمي العطاء وهي [illegible] اداس دفع الاسماء المصدوده في العدوان سماها ما نصوح [illegible] سلاما وسماها مالا يسمى سلاما

سلام على آل ياسين سلام على نوح في العالمين سلام على ابراهيم كذلك نجزي المحسنين سلام على موسى وهارون سلام على ال ياسين كذلك نجزي المحسنين

سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين سلام على عباده الذين اصطفى سلام على عباده الذين اصطفى سلام على عباده الذين اصطفى

سلام على ابراهيم سلام على موسى وهارون سلام على نوح في العالمين سلام على ابراهيم كذلك نجزي المحسنين

سلام على موسى وهارون سلام على نوح في العالمين سلام على ابراهيم كذلك نجزي المحسنين

سلام على ال ياسين

فهرست بعض ما كتب الشيخ الامام العالم العلامة المحدث
الفاضل ابي الفرج جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن
بن علي بن الجوزي فمن ذلك في تفسير القرآن

كتاب المغني عشر بن مجلد كتاب تذكرة الاريب جزو
كتاب الوجيز جزو كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه
وكتاب الوجوه والنظائر مجلد وكتاب الوجوه والنواظر مجلد
وكتاب تذكرة المنتبه في عيون المشتبه جزو وكتاب
فنون الافنان وورود الاغصان

ومما له في الاصول

منهاج الوصول مجلد كتاب منتقد المعتقد جزو وكتاب
النثر المصون وكتاب دفع التشبيه بكف التنزيه

ومما له في الحديث

جامع المسانيد عشر مجلدات وكتاب الحدائق ثلث مجلدات
وكتاب نفي التثقيل ثلث مجلدات وكتاب درء الاثر مجلد
كتاب المنيح مجلد وكتاب اخبار الاخيار ثلثة اجزاء وكتاب
الزواجر عن المشبوخ شتون جزءا

ومما له في علم الحديث

كتاب منتخل الصحيحين خمس مجلدات وكتاب
الكشف والتحقيق في احاديث التعليق مجلدان
وكتاب تلقيح فهوم اهل الاثر مجلدان كتاب الموضوعات
مجلدان كتاب المختار في النسب مجلد كتاب تحفة الطلاب

كتاب مناقب الامام احمد بن حنبل كتاب النصر على مصر جزو
كتاب الحث على التجارة والصناعة كتاب الحث على طلب
العلم جزو كتاب اخبار الزراق جزو كتاب الصابرين والمحتسبين
الملوك جزو كتاب عطف العلماء جزو ذم الحسد
الحجاج جزو كتاب اعمار الاعيان جزو كتاب العزلة جزو
كتاب مبارك العمر جزو كتاب المعاد جزو كتاب الثبات
عند الممات جزو المصطفا تسعة اجزاء كتاب ذم الهوى
مجلدان الاذكياء مجلد كتاب المغفلين مجلد الاطران
والمتماجنين كتاب الحث على طلب الاولاد
كتاب صيد الخاطر كتاب تبصرة العلماء باحكام الاشعار مجلد
مجلد كتاب مناقب بغداد مجلدان فيه اصحاب الحديث
مجلد كتاب صلوة ابي بكر رضي الله عنه كتاب فيه ذم
يزيد كتاب فضل ليلة الجمعة جزو كتاب معرفة الامام
احمد امام مناقب رضي الله عنه كتاب التبصرة المصنف جزو
كتاب المكرمين جزو نصرة المبتدي اربع مجلدات المنتخل مجلدان
كتاب كنز المذكر مجلد كتاب المدهش مجلدان كتاب المنتقى
مجلد كتاب المطرب جزو كتاب المعلق جزءان كتاب اللهب
ثلثة اجزاء كتاب منتهى المبتدا مجلد كتاب الارواح مجلد كتاب
اللطف مجلد كتاب اللطايف مجلد كتاب تحفة الواعظ مجلد
كتاب روس القوارير مجلد كتاب ربيع القصص مجلد كتاب
مختصر في الليالي كتاب اللولو مجلد كتاب نسيم الرياض مجلد
كتاب الملح مجلد كتاب الياقوتة جزو كتاب الوعظ المسمى
جزو كتاب روح
المعشوق
المنتخب مجلد

كتاب العقيلي جزء وكتاب الضعفاء لابن حبان مجلد كتاب الموافق جزء كتاب مشاهد
ومشهور مجلد كتاب المعجم والمسند مجلد كتاب الدواء
الخطب مجلد كتاب اللالي في الخطب جزآن كتاب
في الخطب مجلد كتاب سمط اللآلي مجلد كتاب
اللؤلؤ جزء كتاب نثر السلك
الالقاب جزء تلقيح الحديث اللبيب ومختصر جزء كتاب
المجتبا كتاب غريب الحديث مجلدان مصنف اصبغ
الحديث مجلد كتاب مون الخضر عليه السلم مجلد مختصر جزء
روضة الناقل جزء اغماز الاعيان جزء كتاب الضعفا
والمتروكين

ومما له في الفقه واللغة

لغة الفقه مجلد المذهب في المذهب مسبوك المذهب مجلد
كتاب البلغة مجلد لفظة العجلان كتاب روس
كتاب لفظة كتاب روس المسائل كتاب صوم يوم الغيم
كتاب جنة الناظر

ومما له في العربية

غريب الحديث
الاعاريب كتاب تقويم اللسان مجلد ملحة
كتاب نزهة الاديب جزء نزهة اهل الادب
جزء تثقيف الادب جزء

ومما له في المناقب

لوا بفضايل المصطفا صفوة الصفوة جمعتي مجلدات
اقب عمر بن عبد العزيز
ن سفيان الثوري
ناقب بشر الحافي

فصل ولقد ذكرت فيما تقدم من القواعد ان الاسلام الذي هو دين الله الذي ارسل به رسله وانزل به كتبه
هو ان يسلم العبد لله رب العالمين ويستسلم له وضد الاسلام الشرك قال الله تعالى
له صدا ان الكفر والشرك وقد اوذي ان ما عليه الا شرعه لا اله الا الله وحده لا شريك
وسها هم عن الكفر والشرك في حديث الوفد وغيرهم الرجع

قال الاستكبار عن عبادة الله لا تعبد فلا تكون بسبحانه والذي يعبد ويعبد غيره ذكر شيء
به فلا تكون عبادته ولا عبادة غيره شركا والاسلام دفع الاستكبار والشرك
الى من اخلص الاعمال لله فاسلم وجهه وقد علم ان الرسل جميعهم بعثوا بالاسلام العام الذي هو
عبادة الله وحده لا شريك له وان الشرك مناف لذلك وان كل ما يحبه الله من الاقوال والاعمال
وتنهى عنه كل من اسلم وجهه لله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى وان الله اصطفى
ابراهيم ويعقوب ووصى بها بنيه ويعقوب بنيه وقال يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم
مسلمون وقال يوسف توفني مسلما والحقني بالصالحين وقال موسى يا قوم ان كنتم آمنتم بالله فعليه
توكلوا ان كنتم مسلمين وقال ابراهيم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك
وارنا مناسكنا وتاب علينا انك انت التواب الرحيم وقال ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول
فاكتبنا مع الشاهدين وقال ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين وقال ربنا لا تجعلنا فتنة
للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين وقال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا
وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقال ربنا اتممنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير
وقال ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب وقال
ربنا اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات وقال ربنا اغفر لنا ذنوبنا
وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار وقال ربنا اغفر لي ولوالدي ولجميع المؤمنين يوم يقوم الحساب
وقال ربنا اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين
الا تبارا وقال ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين
فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين وقال ربنا اغفر لنا ولاخواننا
الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم وقال
ربنا اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تبارا
وقال ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار وقال ربنا اغفر لي ولوالدي
وللمؤمنين يوم يقوم الحساب وقال ربنا اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين
والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تبارا وقال ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا
وانصرنا على القوم الكافرين فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين
ما اسدعوه فاخرج عنهم عن دين الله الذي ارسل به رسله هو الاسلام العام وهذا امر ما ان يقول
احد ما الصراط المستقيم صراط الذين انعم عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وقد ثبت في
صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المغضوب عليهم اليهود والضالون النصارى
وكل من خالف الامر من هذه الامة فقد دخل عليه شبه من اليهود والنصارى
عن الاسلام من هذه الامة فقد دخل عليه شبه من اليهود والنصارى
والنصارى يعلم عليهم الشرك وقلة العلم والجهل وهذا موصوف في كتاب الله وكلام رسوله
قال تعالى في اليهود يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وقال تعالى
وهذا وان كان خطابا لهذه الامة فهو ايضا لمن قبلهم وهو النكاية بهم
وهذا ايضا كما اخبر رسول الله ان اليهود افترقت على احدى وسبعين فرقة والنصارى
على اثنتين وسبعين فرقة وان هذه الامة تفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة
وهذا احد المسائل التي لا تنال بالاجتهاد وهذا مثل قتال نعيم وهذا قتال اليهود مع ما
قال الكرماني الى صلى الله عليه وسلم وقد نشر الكبر في الحرب الصحيحين بقطع الحرد
صدا تعود الى الصلى الله عليه وسلم لا اصل الحديث من رواية ابن عمر بلفظ مسلم
من خارج بن مسلم من عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعلى ان الله جعل الحسنات والسيئات بقدر ما في القلب من الايمان وضده فاكثر الخلق
وضعف الناس احتقارهم واعجابهم بانفسهم وقلة ذكر الله
في قوله بعدا لك وكما قال لنوح من اهلك الى قوله انه عمل غير صالح وهذا الذي
دار سؤالا على السد لا تجده كذلك دار سؤال على العين يجده كذلك
وهذا الذي لا يعمل به على ما ينبغي هو الذي اتينا ما سألتموه

كتاب العقيدة جزء كتاب النور لحلد كتاب الموافق جزء كتاب [illegible]
ومشهور لحلد كتاب المعز والمهم لحلد كتاب الدواء
الخطب لحلد كتاب اللالى فى الخطب جزآن كتاب الخطب
فى الخطب لحلد كتاب [illegible] سطب اللمع لحلد كتاب
اللؤلؤ جزء [illegible] تنوير المسلك
اللالئ الغراب جزء تلقيح الحديث اللبيب ومختصر جزء كتاب
المجتبا كتاب غريب الحديث لحلدان مصنف ابى عبيد
الحديث لحلد كتاب مون الخضر عليه السلام لحلد مختصر جزء
روضة الناقل جزء اغماز الاعيان جزء كتاب الضعفا
والمتروكين

ومماله فى الفقه واللغة

لغة الفقه لحلد المذهب فى المذهب مسبوك المذهب لحلد
كتاب البلغة لحلد يقظة العجلان كتاب روس
كتاب يقظة كتاب روس المسائل كتاب صوم يوم الغيم
كتاب جنة الناظر

ومماله فى العربية

غريب الحديث
كتاب تقويم اللسان لحلد ملحة الاعراب
كتاب نزهة الاديب جزء نزهة اهل الادب
جزء تنقيف الاديب جزء

ومماله فى المناقب

لوقا بفضايل المصطفى [illegible] صفوة الصفوة جمتر لحلدان
اقب عمر بن عبد العزيز
ب سفيان الثورى
ناقب بشر الحافى

فصل ولد ذكرت فيما تقدم من القواعد ان الاسلام الذى هو دين الله الذى ارسل به رسله وانزل به كتبه وارسل به
رسله وهو ان يسلم العبد لله رب العالمين ويستسلم لله وهذا لا ينافى ان يكون يسمى الاسلام ويسمى الايمان
سالما له عرفنا له على انفراده جامعا لجميع ما يجب ان يسمى به افضل الكلام وهو شهادة ان لا اله الا الله
له معنى الكفر والشرك وكذا وذكرنا ان من جاء بما علمنا انه اسلم به شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله عرفنا الكفر والشرك فى هذه الامة وفى غيرها اكثر

قال الشيخ رحمه الله عن عبادة الله لا تصح ولا تكون بسبب الله الذى يعبد ويعبد غيره وذكرنا شركه
به ولا تكون خالصة ومنه سالما له بل يكون له فيه شركا والاصل فيه الاسلام مضمن الاسلام والله
الى من اخلص الاخلاص لله فلم يشرك وقد علم ان الرسل لما بعثهم بعثوا بالاسلام العام الذى لا
خاص يعلم به العموم الذى اسلم اولوا العزم من الرسل وذريتهم وكل من اسلم باسم الله يكون به اسلم
وفى يعلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليه ولا هم يحزنون اى لم يسلم
من رب العالمين ورضى بها ان يسلم بسببه وبعبادته ما فى [illegible] ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم
مسلمون وقال يوسف توفنى مسلما والحق بالصالحين وقال ابراهيم واسمعيل ربنا واجعلنا مسلمين لك
ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم ربنا واجعلنا مسلمين لك
ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم وقال موسى يا قوم ان كنتم
ما اسلمتم فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين
اهد بنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وقد ثبت فى
صحيح مسلم عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون وكل من خالف شيئا من الاسلام
من احد فقد ضل عنه وعلق عليها اسم ضده فاليهود تعلق عليهم الكفر والشرك والنصارى يتعلق عليهم الشرك والكفر
وقال فى اليهود ان منهم عبدة الطاغوت وقال لليهود والنصارى انتم مشركون وقال ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهذا اللفظ الذى هو قيد الاسم هو انكار عليهم وذم لهم على ما ابتدعوه من الشرك
وهذا ايضا كان اذا جاء رسول الى اليهود ليسلم استكبر وامتنع ومن لم يسلم من الناس يكون بترك
وهذا حال المستكبر الذى لا يقبل الا بهواه وقد قال تعالى فى حق اليهود وقالوا ان الله فقير ونحن اغنياء وقد
قال الكرمانى النبى صلى الله عليه وسلم قد تشير الكبر فى الحديث الصحيح بقوله بطر الحق وغمط الناس فى صحيح مسلم عن
عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة من كبر قال رجل ان الرجل
يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال ان الله جميل يحب الجمال ولكن الكبر بطر الحق وغمط الناس
فعلل لان الله جميل يحب الجمال ولكن الكبر بطر الحق وغمط الناس وبطر الحق رده ودفعه
وغمط الناس احتقارهم وازدراءهم وذلك ذكر الله [illegible] وقوله الكبرياء رداءى والعظمة ازارى
وقوله بعد ان كل ما لم يكن لله من الواجب من كل ما ساء من الذى يسكن النار وهذا الذى لا يعمل عليه ولا يتبع هواه
وهو الغاوى وهذا الذى بعد عن [illegible] وهذا الذى اعلم به الذى اما ان اسلم

الجمهورية العربية السورية
المجمع العلمي العربي
دمشق

٤٩٤

٦٨